دليل آثار الاسكندرية القديمة وضواحيها

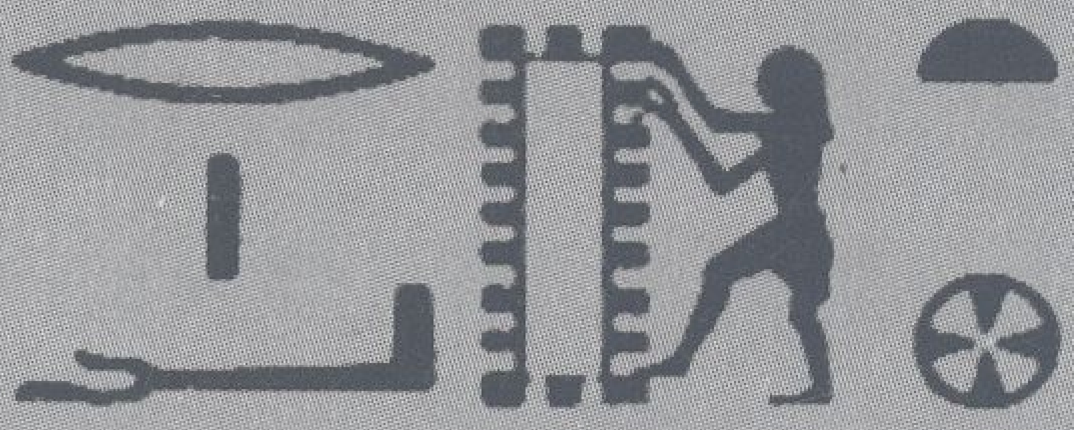

دليل آثار الإسكندرية القديمة وضواحيها
إصدار الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بمحافظة الإسكندرية

رئيس مجلس إدارة الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة

السيد الوزير المحافظ

اللواء/ عادل لبيب

مدير عام الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة

محمد حسين سليمان

تأليف

أحمد عبد الفتاح

المشرف العام على متاحف وآثار الإسكندرية

عضو مجلس إدارة الهيئة

عدد من الصور مهداه من سيادته

الإعداد الفنى

السيدة/ مارلين مرقص

السيدة/ فايزة عبد المقصود عبد الله

السيدة/ هبة مصطفى مطش

www.ALEXANDRIA.gov.eg
www.ALEX - cic.gov.eg

بريد إلكترونى mohamedhhsoliman@hotmail.com

تليفونات : ٠٠٢/ ٠٣٣٩٣٢٧١٢ / ٣٩٣٨٨٣٧ / ٠٠٢/ ٠٣٤٩٦٠٩٥٧

فاكس : ٠٠٢/ ٠٣٣٩٣١٢٩١

عنوان: ١٩ ش مرسى بدر محطة مصر سابقا العطارين الإسكندرية

الغلاف منظر يصور الملكة كليوبترا على جدار بمعبد دندرة بمصر العليا

التصوير الفوتوغرافى/ محمود عبدالعزيز - حسين فتحى

دليل آثار
الإسكندرية القديمة
وضواحيها

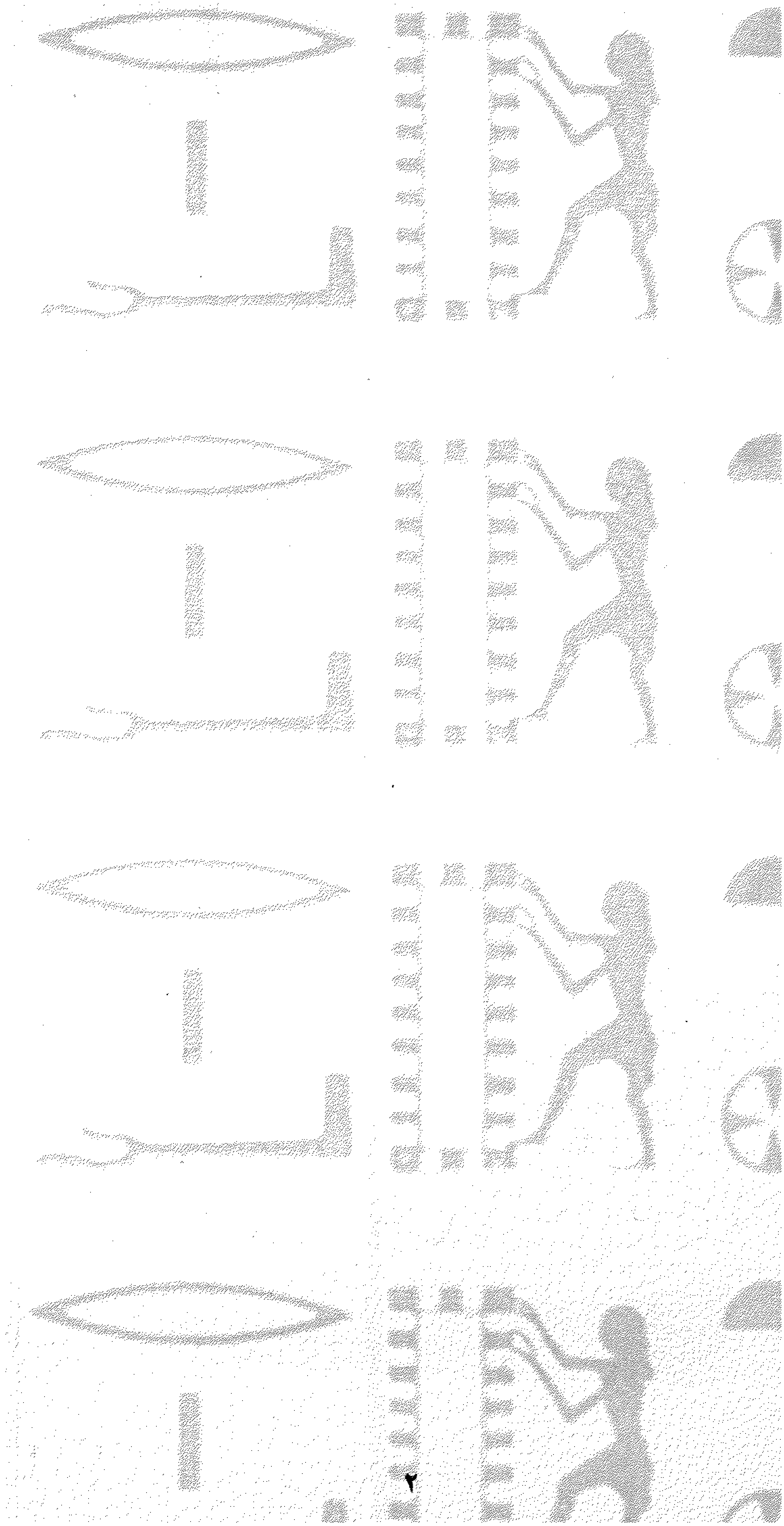

السيد الرئيس/ محمد حسنى مبارك

مقدمة

منذ أن أسس الأسكندر الأكبر مدينته الخالدة (الأسكندرية) وهى مدينة عظيمة تشع بنور حضارتها وفكرها وحكمتها على العالم، وتنشر ثقافتها فى مختلف الفنون والعلوم والآداب.

وقد جسدت المدينة منذ النشأة الأولى (عبقرية المكان) فى موقعها الجغرافي بين البحر تتزود بما يفد إليها عبره من ثمرات العقل البشرى وبموقعها على الأرض المصرية كانت تحمل تراب مصر وعراقتها وحضارتها.

وهكذا دائما تراث الأسكندرية يحمل ثمرات الفكر الوافد وتأثيراته عبر البحر كما يحمل ثمرات الفكر والجهد المصرى.. وظلت الأسكندرية تأخذ وتعطى وتتبادل وصنعت من هذا كله مزيجا إنسانيا أنفردت به طوال العصور.

ويسعدنى أن أهدى دليل آثار الأسكندرية وضواحيها تعريفا لعالمنا بآثار وحضارة الأسكندرية الخالدة

وفقنا الله جميعا فى خدمة مدينتنا الجميلة

محافظ الإسكندرية

لواء/ عادل لبيب

الباب الاول

ملامح من تاريخ الإسكندرية القديم

الفصل الأول : عصر الإسكندر والبطالمة

الفصل الثانى : العصـــر الرومانـــى

الفصل الثالث : العصـــر البيزنطى

الفصل الاول

عصر الإسكندر والبطالمة

تقع مدينة الاسكندرية إلى الشمال - الغربى من الدلتا ، أعلى تلال جيرية وهى عبارة عن رقعة مستطيلة تتخلل الماء ذلك أنه يحدها من الشمال البحر المتوسط وتترامى على مرمى البصر به جزيرة فاروس Pharos الأسطورية ويمثل طريق مواصلات إلى بلاد اليونان قديماً، وباقى الدول المطله عليه ، كما تتاخم من الجنوب مباشرة بحيرة مريوط والتى كانت بمثابة خزان مياه نيلية ووسيلة لحياة تتميز بالرخاء والجمال لغزارة الماء العذب وجمال الطبيعة ووفرة الطعام من نبات وحيوان وطيور .

وقد عرفت الاسكندرية فى زمن الفراعنة بإسم راقد - ت Raqed راقودة موضع البناء أوراكوتيس Rhakots طبقاً للنطق اليونانى ويمكن القول بأن نواة مدينة راقودة كانت كل من منطقتى كرموز ، وكوم الشقافة الحاليتين وكانت تحيط بها مدن حافلة بالعمران والحضارة الجذابة مثل كانوب فى الشرق على فرع النيل الكانوبى، ثم نقراطيس Nacratis على مسافة حوالى 70 كيلومترا للجنوب الشرقى من راقودة وقد أصبحت منذ القرن السابع ق.م (أى قبل مجئ الاسكندر الاكبر بحوالى أربع قرون) محفلا لإلتقاء كل من الحضارتين المصرية والاغريقية ، كذلك إلى الغرب كانت توجد مدينة ماريا ذات التاريخ الطويل تطل على بحيرة مريوط ، وتليها إلى الغرب مدينة أبوصير.

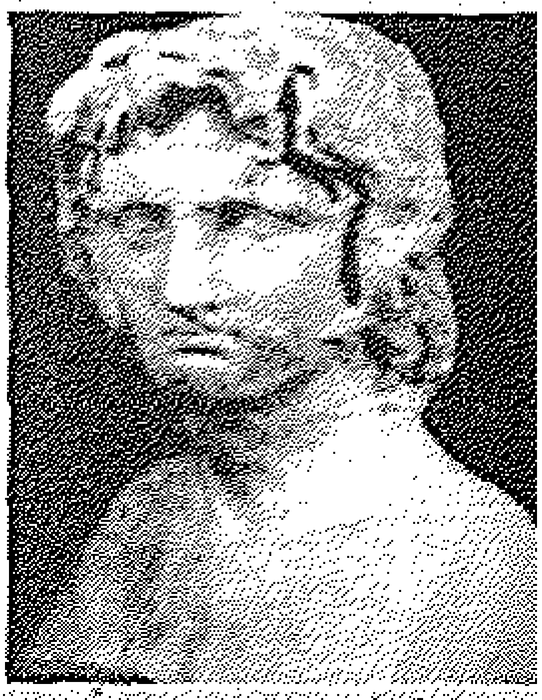

شكل (١) الإسكندر الاكبر رقم ٣٤٠٢ بالمتحف اليونانى - الرومانى

وبمجئ الإسكندر الأكبر (شكل ١) فى إثر الفرس غازياً لمصر ، توغل فى الدلتا منحدراً فى فروع النيل للتوجه لمعبد الإله آمون بواحة سيوة ليتنبئه عن مستقبل الأيام ، حتى وصل إلى راقودة ، وحيث إتخذ قرار بالقيام بأخلد اعماله بالشرق ، وهو أنشاء مدينة بالمكان على طراز المدن الإغريقية وقام بتخطيطها بمعاونة مهندسه الفذ دينوقراط الذى قام بتخطيط مدينه جديدة تضم المدينة القديمة راقودة التى أصبحت حيا بالمدينة الجديدة ، ويقع الى الجنوب الغربى منها ، كما قام بانشاء جسر يصل ما بين اليابس، وجزيرة فاروس الماثلة فى البحر وعرض هذا الجسر هيباتاستاريوم نسبة إلى طوله (7 ستاد)، وقد أدى أنشاء هذا الجسر إلى أنشاء ميناءين هائلتين (أثرفى تاريخ الحضارة المصرية منذ تاريخ انشائها، وهما الميناء الكبير magnys portus وهو الميناء الشرقى الحالى وكان الميناء الرئيسى بالمدينة خلال هذا العصر لوجود الموانئ الملكية به ، وكذا لقصور ، والجزر المقام عليها القصور ، ثم الفنار وباقى معالم الحى الملكى وأسواق الاسكندرية الهامه والميناء الآخر وهو الغربى الحالى وكان ذا أهمية تالية للأول وكان يعرف بميناء العود الحميد eunostos وقد غطيت المدينة شبكة من الشوارع الطولية والعرضية، وتم تحديد مواقع الأبنية العامة المطلة على هذه الشوارع وخاصة معابد الألهة.

شكل (٢) بطليموس الأول رقم ٢٤٣٤٥ المتحف اليونانى - الرومانى

وبعد مغادره الإسكندر لمصر و خلال عهود خلفاؤه صار العمران بطيئاً بالمدينة ، والى تولى بطليموس الاول سوتير Soter I الحكم (305-285 ق.م) (شكل ٢) ملك على مصر حيث نقل العاصمة من منف القديمة إلى الاسكندرية، ويمكن القول بأنه بناء على كل من المصادر التاريخية، وماكشفت عنه من آثار بأرض المدينة فيمكن القول بأن الاسكندرية قد شهدت عصرها الذهبى خلال عصر البطالمة الأوائل الثلاثة ، ويمكن القول انه خلال

عهد بطليموس الاول تم بناء القصر الملكى وبدئ فى إنشاء الأسوار، وكذا شبكة لصهاريج المياه وأنشئ المتحف والمكتبة، وتم تأسيس أحد اكثر أعماله عبقرية وهى ديانة سيرابيس، والتى تتلخص فى أن إله كل من الإغريق والمصريين إله واحد غير أن كل من الشعبين يراه طبقاً لطبيعة عقليته فى تصور الإله والصورة التى إعتادها لهذا الإله وكذا فقد أنشأ معبدا لهذا الإله فى راقودة ووضع به تماثيله بالصورتين الإغريقية والمصرية كما بدأ فى أنشاء الفنار أعلى صخرة فاروس وفى عهد إبنه بطليموس الثانى فيلادلفوس philadelphus (٥٨٢ - ٦٤٢ق.م)

استكملت المدينة معالمها التى تحدث عنها التاريخ، والتى يمكن عرض أهمها على النحو الموجز التالى: (شكل ٣)

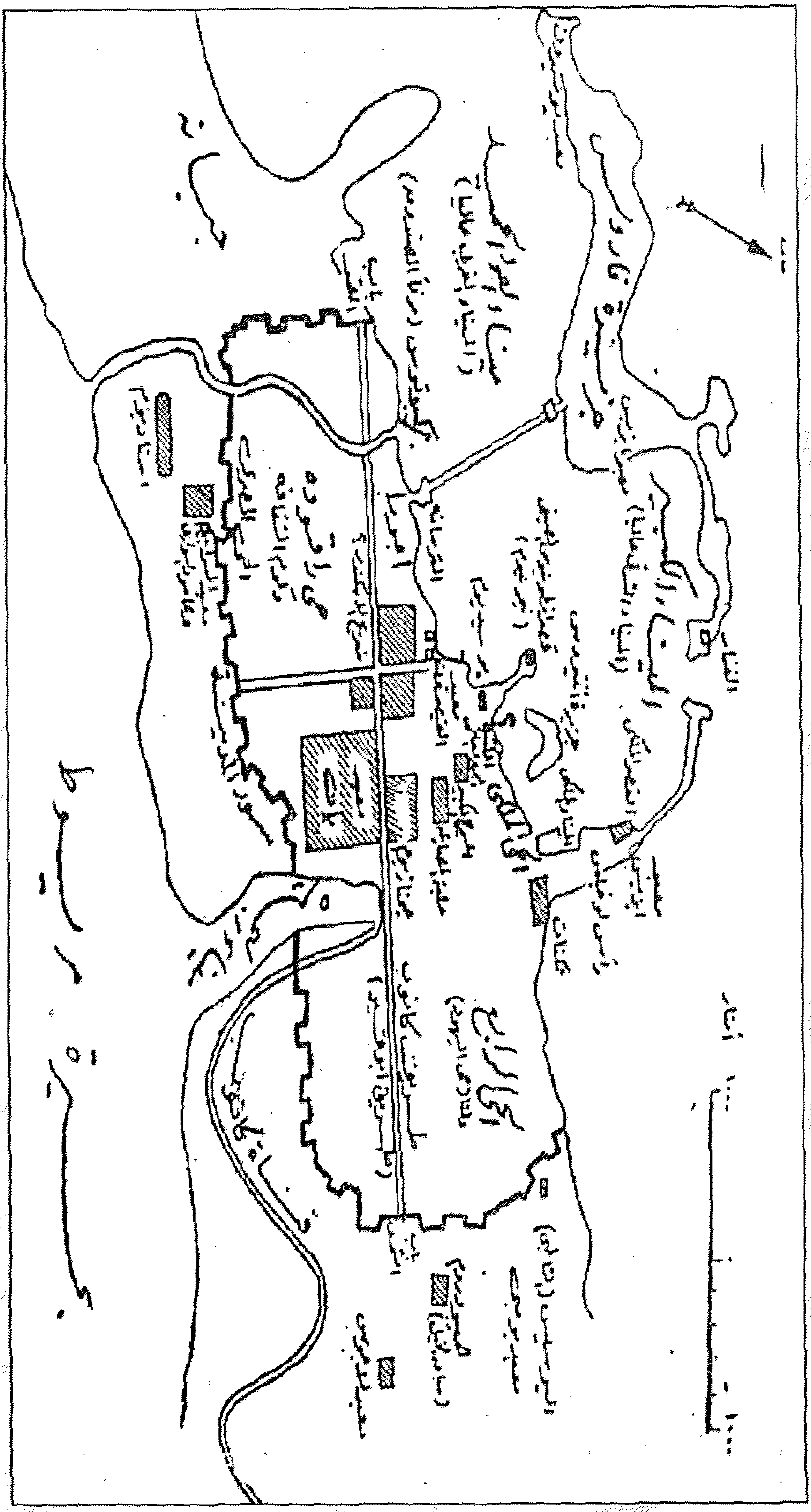

شكل (٣) خريطة الإسكندرية القديمة

فقد أحاط بالمدينة أسوار قوية كان يتخللها أبراج حصينة ، وقد بلغ محيط هذه الأسوار حوالى 15 كيلومترا كما تتخلل المدينة وطبقاً لما كشف عنه للآن شبكة متقنة من الشوارع العرضية والطولية حيث بلغ عدد الشوارع العريضة سبع شوارع متوازية ، ومتساوية فى الإتساع ، وتتقاطع مع 11 شارع طوليا ، وقد تم تخطيط هذه الشوارع الطولية على نحو يحقق الإستفاده من الرياح الشمالية - الغربية فى تنظيف شوارع المدينة وكذا تلطيف شده الحرارة فى الصيف.

وكان يتخللها الشوارع العرضية شارعاً رئيسياً يعرف بشارع كانوب via canopica وقد بلغ عرضه حوالى 30 متراً .

وكان تحميه بوائك لحماية المارة من تقلبات الفصول ، وكذا تماثيل وقصور وفيلات ، وقد عثر على طبقة تبليط يعتقد أنها خاصة بهذا الشارع وهى عبارة عن بلاطات من البازلت الأسود تبلغ أبعاد كل منها 50سم×30سم وسمكها 20سم ، ويتطابق هذا الشارع على الأرجح مع مسار شارع رشيد القديم (جمال عبد الناصر) حالياً ، ذلك أنه قد عثر على جانبى هذا الشارع على بقايا أبنية هامه ترجع للعصر البطلمى ، والرومانى فيما بعد ، ومن بينها أعمدة جرانيتية هائلة وواقع أساسى ، وبقايا معبد سيرابيس ، وصهريج مياه ضخم مكون من عدة طوابق ، ومبنى دورى الطراز أسفل عمارة برج الثغر ومنطقة كوم الدكة الأثرية بعمائرها القديمة .

ويتقاطع هذا الشارع مع شارع رئيسى كشف عنه المهندس الفلكى يتجه من نهاية لسان السلسلة ويسير بإنحراف تجاه بحيرة مريوط لينتهى بمرفأ على البحيرة وعند تقاطع الشارعين الرئيسين يوجد صهريج الاسكندر الاكبر.

ويعتقد أن شوارع المدينة وبناء على ماورد بإحدى البرديات، كانت تحمل أسماء أعضاء الأسرة البطلمية المالكة ، ومن السيدات خاصة وكان يتم التميز بين شارع وأخر يحمل نفس الإسم بإضافة إسم إلهة إغريقية أقترن بها أسم ملكة بطلمية.

كذلك تم حفر شبكة صهاريج المياه بباطن الأرض الصخرية تغذيها قناة ممتدة من قناة شديا النيلية وقد عثر على بعض هذه الصهاريج البطلمية الى الغرب من حديقة الشلالات القبلية منذ عهد قريب .

وقد قسمت المدينة الى خمسة أحياء أهمها الحى الملكى الذى كان يشغل حوالى ربع مساحة المدينة تقريباً وبه أهم الابنية الفخمة وفى مقدمتها القصر الملكى المطل على البحر أعلى لسان السلسلة (رأس لوخياس) والمتحف Museum وهى بمثابة أكاديمية للبحث العلمى وهو معبد لربات الفنون التسع، ومن هنا نعلم طبيعته كمقر للفكر والعلوم والمكتبة التى كانت من عجائب الاسكندرية القديمة والتى بلغ عدد مجلداتها حوالى نصف مليون لفافة وكذا الجمنازيوم Gymnasium وكان مقراً للحياة الاجتماعية والثقافية بالمدينة وكان مبنى فخم ذو أروقة ذات عمد وكان فسيح الأرجاء يتجاوز طوله الإستاد (الإستاد = 186 متراً) كذلك حديقة رائعة للحيوان كانت تزخر بكل حيوانات أفريقيا وأسيا وأوروبا وكذا معبد الإله بان إله الغابات والقطعان والحقول وكان يوجد أعلى تل كوم الدكه الحالى ويطل على منظر رائع للمدينة بأكملها، والغابة المقدسة والمحكمة وسط المدينة تقريباً والهيبودروموس Hippodrome وهو حلبة سباق الخيل وكان يوجد للجنوب - الشرقى من المدينة (فى موقع ميدان سباق الخيل الحالى بأسبورتنج تقريباً) .

ويقع الإستاد Stadium إلى الجنوب - الغربى من المدينة وكان معبد السيرابيوم يوجد بحي راقودة إلى الشمال من الإستاد .

كذلك أقام بطليموس ضاحية إليوزيس على مسافة بضع كيلومترات قليلة للشرق من أسوار المدينة وموقعها حالياً منطقة الحضرة وحدائق النزهة

وأنطونيادس ، وذلك لعبادة الإلهة ديميتر Demeter إلهة الزراعة والخصوبة الاغريقية وكانت ضاحية رائعة الجمال تطل على قناة الاسكندرية القديمة.

كذلك أسس بطليموس الثانى عبادة أسرة البطالمة بدءا بوالده بطليموس الأول ، وأمه برنيكى ، وجعل هذة العبادة تشمله وزوجنه ارسنيوى أحياءً تحت لقب الإله المحب لأخته والإلهة المحبة لأخيها.

ومنذ ذلك الحين أصبح ملوك البطالمة وزوجاتهم يشملهم لقب آلهة شركاء فى المعابد ، كذلك أسس عبادة الاسكندر الأكبر وجعل كاهن عبادة الأسكندر وهو كاهن عبادة البطالمة . وفى عهده أيضاً تمت أعظم الاعمال التى ساهمت فى تحول تاريخ العالم ، وهى ترجمة التوراة العبرية إلى اليونانية لاول مرة فى التاريخ مما مهد إلى خروج اليهودية إلى أوروبا وباقى أنحاء العالم .

وفى عهد بطليموس الثالث يورجتيس الاول Evergetes I (246-221) ق.م نعلم عن العديد من الاعمال التى قام بها هذا الملك وذلك من خلال المرسوم الشهيرة المعروف بمرسوم كانوب والذى يسجل إجتماع كهنة مدينة كانوب (أبى قير الحالية) وما اتخذ من قرارات وما قدمه الملك للمعابد ، ومن أهم هذه الأعمال محاولة الملك إصلاح التقويم المصرى ، ومحاولة تحديد تقويم للتاريخ البطلمى وأقترح الملك لذلك عام 311 بدء لهذا التقويم ، وهو تاريخ إستيلاء بطليوس الأول على حكم مصر ملك ،غير أنه قد تعذر تنفيذ ذلك .

ومن عهد هذا الملك كشف عن أعظم آثار البطالمة بالمدينة للآن وهى ودائع أساس وبقايا لمعبد السيرابيوم البطلمى ، كما ترجح أحدث الأراء أن هذا الملك هو مؤسس مكتبة السيرابيوم .

كذلك فى عهده تم تزويد مكتبة الاسكندرية بالمخطوطات الاصلية من روائع كل من أعمدة المسرح الإغريقى العظام إيسخيلوس Aesclygus، وسوفوكليس Sophocles، ويوريبيس Euripides وهو عمل لا يخلو من مغزى للوقوف على طبيعة فكر ملوك البطالمة أزاء الاسكندرية.

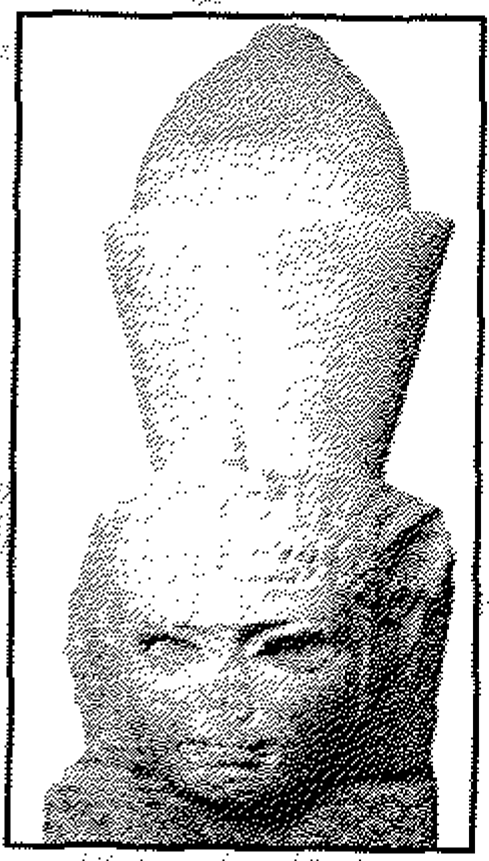

شكل (٤) بطليموس الرابع رقم ٣٣٦٤ بالمتحف اليونانى الرومانى

وقد خلفه أبنه بطليموس الرابع فيلوباتور pilopator (221 - 205 ق.م (شكل ٤) الذى كان خائر الهمة ، لكنه فى نفس الوقت مولع بالترف وكان يتطلع لجعل عبادة إله الخمر عبادة رسمية بالبلاد وقد عثر على ودائع أساس وبقايا هيكل للإله الإبن حريوقراط بمعبد السيرابيوم وأخرى بوسط المدينة من بقايا هيكل للإله سيرابيس ، وفى نهاية العصر البطلمى آل الحكم لكل من كليوبترا (شكل ٥) وكل من أخويها الذكور بطليموس الثالث عشر ، وكان زوجاً لها والذى أبعدها عن الحكم بمعاونة رجال البلاط فأعادها يوليوس قيصر شريكة فى الحكم مع أخيها غير أن عودتها للحكم بمعاونه يوليوس قيصر، والذى أثار وجوده وانحيازه إليها عداء البلاط الملكى فنشب صراع عرف بأسم (حرب الاسكندرية) لدى المؤرخون أدت إلى حصار يوليوس قيصر وقواته بالحى الملكى ، وإحتراق من بعض من سفنه مما اصاب المدينة ببعض التلف ، غير انه أنتصر على الثوار فى النهاية وكان قد تزوج منها وأعادها إلى الحكم شريكه مع أخيها بطليموس الرابع عشر الذى مات فى ظروف غامضة وقد أنجب يوليوس قيصر من كيلوبترا ابنهما (قيصرون) بطليموس الخامس عشر وبعد قليل أغتيل قيصر ، فعادت كليوبترا الى مصر ومعها قيصر الصغير، وبعد زمن أتى القائد الرومانى الآخر مارك أنطونى

شكل (٥) كليوبترا السابعة -نحت بارز على جدار معبد دندرة بمصر العليا

وأنتهى به الأمر أيضاً إلى الزواج من كليوبترا وانجاب طفلين ، وقد تردد أن مارك أنطونى كان يظهر أيضاً فى الأماكن العامة بالأسكندرية مرتدياً زى ملك شرقى ، وممسكا فى يده بصولجان الملك وإلى جانبه سيف مقوس ، ويرتدى ملابس مرصعة بالأحجار الكريمة .

كما ترددت رواية أخاذة اسطورية الطابع مفادها أن كليوبترا قامت فى احدى الولائم الباذخة التى أقامتها بإذابة قرط لايقدر بثمن من اللؤلؤ فى كأس من النبيذ المذاب لتتجنب إدمان الخمر .

وخلال عهدها شرعت كليوبترا فى اقامة أعظم معابد عهدهما وهو معبد القيصريون تكريماً لمارك انطونى وأحضرت لزينته مسلتان ضخمتان من معبد الفرعون تحتمس الثالث (1479- 1425 ق.م)، بهليوبوليس (شكل ٦) (منطقة المطرية الحالية شمال القاهرة) ولكنها لم تكمل هذا المعبد، كذلك عثر على تماثيل رخاميه لكيلوبترا بالاسكندرية .

وقد إنتهى امر كليوبترا ومارك أنطونى بهزيمة أوكتافيوس لهما فى موقعة أكتيوم البحرية شمال غرب اليونان عام 30 ق.م ، ولجوء مارك انطونى ليقيم فترة من الزمن بالاسكندرية انتهت بانتحاره ، وتبعته كليوبترا فى الانتحار وفى نهاية ذات طابع روائى ، وذلك للفرار من اوكتافيوس الذى كان قد وصل إلى الاسكندرية ، وأستولى على زمام الامور بمصر ولم يبقى أمامه سوى النصر الوحيد الذى لم يحققة وهو أسر كل من مارك انطونى ، كليوبترا، بعد ان تسببا بسلوكهما فى سقوط مصر بين براثن روما لحوالى سبعة قرون من الزمان .

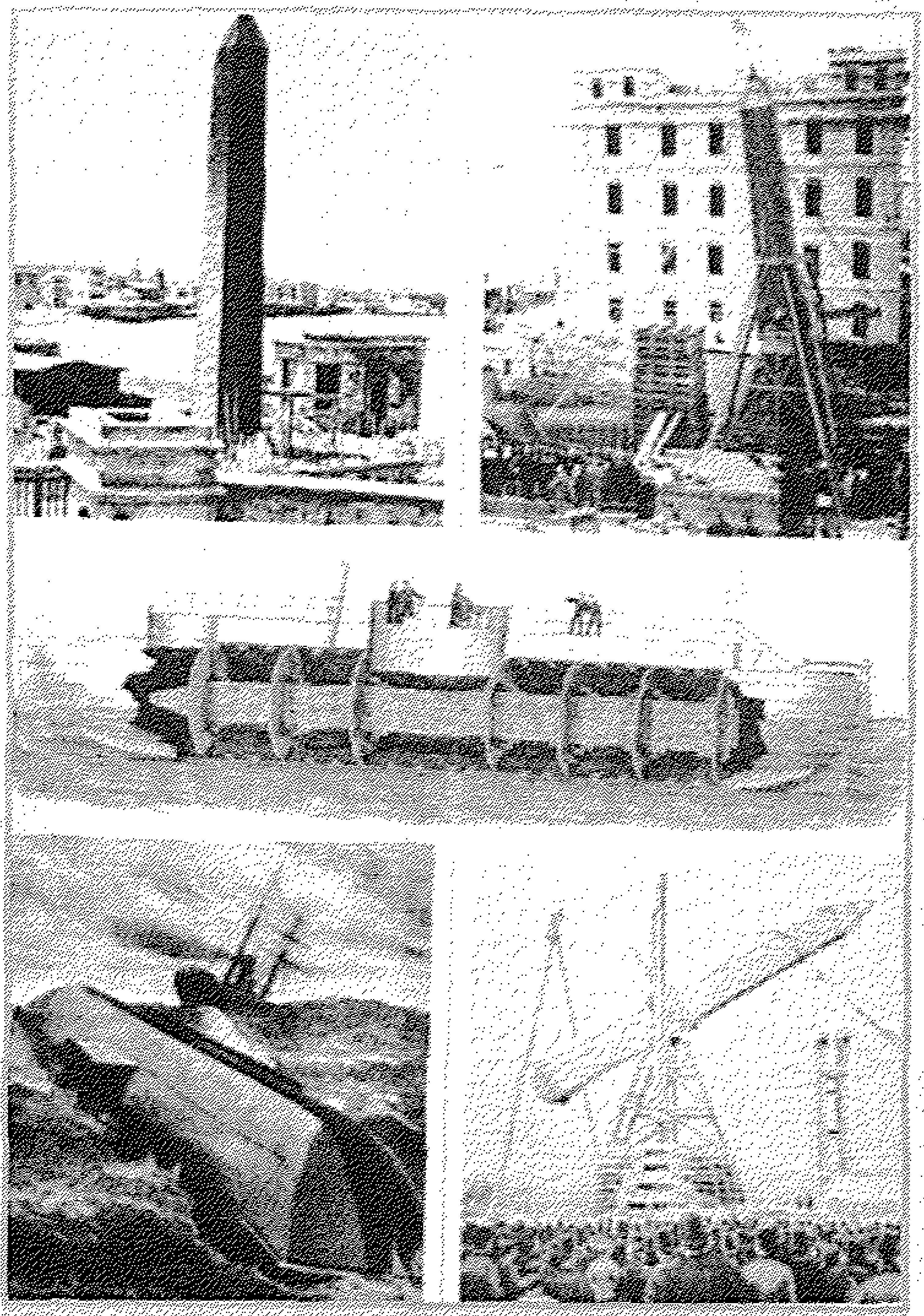

شكل (٦) مسلة القيصريون الشرقية

الفصل الثانى

(العصر الرومانى)

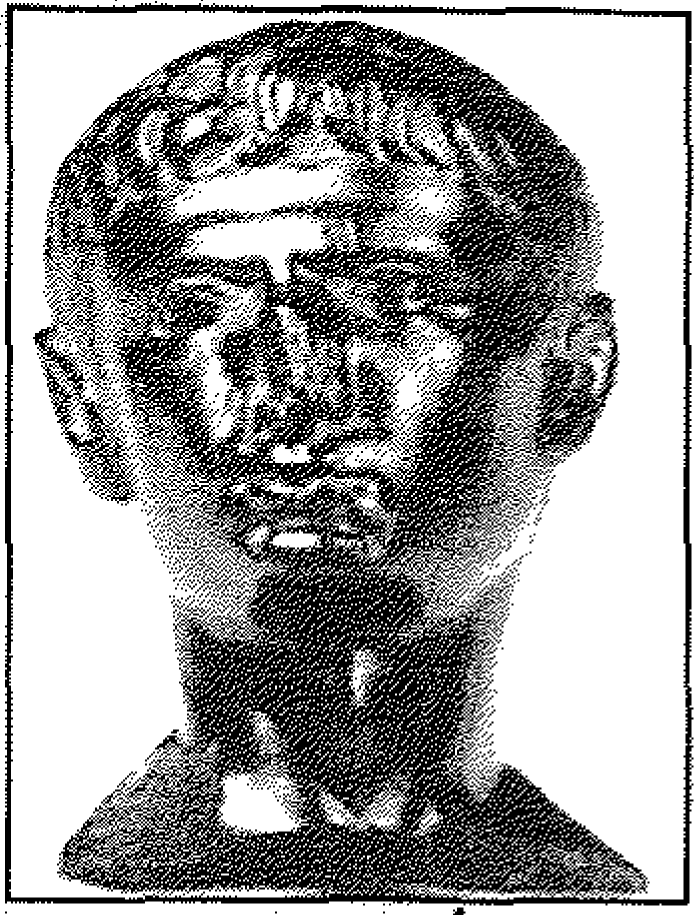

شكل (٧) أوغسطس رقم ٣٥٣٦ بالمتحف اليونانى - الرومانى

بانتصار أوكتافيوس (شكل ٧) على كليوبترا ومارك انطونى دخلت مصر تحت سيطرة روما رسمياً ، وقد سلك أوكتافيوس فى المدينة مسلك يشف عن عقلية إستعمارية ودربة عميقة فى إدارة دفة الحكم فقد سار فى المدينة ممسكا بذراع أحد الفلاسفة فى تلميح خفى إلى أن روما تقدم الفكر والعلماء فى شئون الحياة كذلك قام بزيارة ضريح الإسكندر الاكبر رافضاً زيارة كل من أضرحة ملوك البطالمة بدعوى أنه إنما يرغب فى زيارة ملوك لأموات ، وكذا رفض زيارة الثور أبيس قائلاً انه إعتاد أن يعبد آلهة لا عجولاً ومما يوضح مدى تأثره بجمال الإسكندرية وفخامتها تصريح فى خطاب ألقاه بالمدينه بأنه قد عفا عن السكندريين لأسباب منها إعجابه بجمال الاسكندرية وعظمتها وهوقول يوضح مدى فخامة المدينة وصدق الكتاب الذين وصفوها كما أنه سيتضح فيما بعد أن الاسكندرية قد فقدت مكانتها السياسية بإنتهاء دولة البطالمة غير أنها لم تفقد مكانتها الفكرية والحضارية المؤثرة فى روما والعالم ، وهو ما ينبئ عن عبقرية المدينة الخالدة ، وقد أقام أوكتافيوس ضاحية تطل على البحر على مسافة بضع كيلومترات قليلة للشرق من أسوار المدينة وعرفت بضاحية النصر Nicopolis ، ونواتها منطقة مصطفى كامل الحالية ، وقد عثر بمنطقة مينا البصل على عامود من الحجر الجيرى يحمل نصاً يشير إلى إهتمام أوغسطس بإصلاح مرافق المدينة بحفر (أوبإعادة حفر) قناة شديا التى مانت تجرى بماء النيل العذب ، ويبدو أن تلك القناة قد طميت نتيجة للأحداث السياسية وشيوع الاضطراب فى نهاية العصر البطلمى السابق ، وخلال هذا القرن الأول من العصر الرومانى سك أباطرة روما مجموعة مميزة من العملات عرفت بعملة الإسكندرية لأنها سكت بالمدينة وتتميز هذه العملات بأنها عبارة عن معرضاً مصوراً لفخامة عمران المدينة من معالم مختلفة، وفى مقدمتها فنار الاسكندرية وبذا خلدت هذه العملات أبنية المدينة خلال هذا العصر بعد أن أندثرت فيما بعد.

ولم يعكر صفو وهدوء القرن الأول بالمدينة ، سوى النزاع المستمر من حين لأخربين كل من السكندريين (وهم الاغريق أصلاً) ويهود المدينة وهو ما أدى إلى ألحاق الضرر احيانا ببعض معالم المدينة كما سنرى فيما بعد .

وقد خلف الأمبراطور تيبريوس Tiberius (14-37 م) الأمبراطور أوغسطس ، وقام بإصلاحات إقتصادية أدت إلى إزدياد رخاء وإزدهار المدينة .

ويبدو أن السكندريون قد بلغوا حداً ملحوظاً من الثراء نتيجة لما بلغته المدينه من إزدهار ورخاء وقد وصلت مكانة الإسكندريه إلى الحد الذى كان لتأييد مفكريها وعلمائها أثرا فى إختيار أمبراطور لروما وهو الإمبراطور فسبسيان Vespasian (69- 79 م) وأسبغت عليه فى المدينة هالات من المعجزات، غير أنه مالبث ان أصطدم بالسكندريين بسبب إصراره على فرض الضرائب ونسيان جميلهم .

كما قام الامبراطور دوميتيان Domitianus (81- 96 م) بزيارة المدينة ، وشارك فى عدد من المناقشات الادبية والعلمية بمتحف المدينة ، غير أنه فى عهد الأمبراطور تراجان Trajan (98 - 117 م) إصطدم بيهود المدينة ، ويعتقد أنه خلال هذا الصراع ، قد تعرض كل من معبد السيرابيوم الرئيسى للمدينة، والنمسيون Nemesion للدمار، وفى عهد خليفته هدريان Hadrian (117- 138 م) والذى كان مولعاً بمصر وعجائبها زار المدينة مرتين ، وأعاد بناء معبد السيرابيوم الذى لحق به الدمار فى عهد سلفه على نطاق هائل ، وقدم تمثالاً رائعاً للثور سيرابيس منحوتاً من البازلت الاسود ، وعلى ركيزته نص الإهداء بالكتابة اليونانية ، وقد عثر على تمثال الثور بين أنقاض المعبد عام 1895 وهو مقتنيات المتحف اليونانى الرومانى تحت رقم 351

ذلك أقام هذا الإمبراطور أبنية أخرى متنوعة بالمدينة ومن الواضح أنه قد زار كانوب (أبوقير الحالية) للشرق من المدينة على مسافة بضع كيلومترات قليلة منها ، حيث أعجب بمعالمها ، وقلد بعض من عمائرها بقصره المعروف بفيلا تيفولى بالغرب من روما .

كما قام الأمبراطور أنطونيوس بيوس Antonins pius (138-161 م) بإقامة بوابة جميلة على كل من طرفى شارع كانوب الشرقية منها عرفت ببوابة الشمس والغربية عرفت ببوابة القمر ، وقد خلدت الأعمال الأدبية والمصادر القديمة هاتان البوابتان عند ذكر المدينة.

وقد كان الامبراطور الرومانى ماركوس اوريلوس Marcus Aurelius (161-180 م) مولعا بالفلسفة الرواقية ومن أتباعها ، وكان من الطبيعى أن يشترك فى المناقشات الفلسفية ، والعلمية بمتحف المدينة ، وقد عثر لهذا الأمبراطور على تمثالاً رخاميا كاملا فى أعماق أرض المدينة بالطرف الغربى من شارع رشيد القديم(جمال عبد الناصرحاليا) ويصوره هذا التمثال واقفا فى شرود فى حلة العسكرية ويرتكز بذراعه الأيمن على قرن الخيرات Cruncopia الذى ينبثق من الارض على يمينه ، ويمسك بيده اليسرى بالسيف ، ويبلغ أرتفاع التمثال 2,15 م وهو اكمل تمثال عثر عليه لأمبراطور بأرض المدينة للآن وهو من مقتنيات المتحف اليونانى الرومانى تحت رقم 3250 .

وقد خلف الامبراطور كومودوس Commodus (180 -193 م) الأمبراطور ماركس اوريليوس ، وخلال حكم هذا الامبراطور تناقصت كميات القمح المصرى الذى كان يصدر إلى روما نتيجة للثورات الداخلية من حين لآخر وكذا الغزوات التى بدأت تهدد مصر من الجنوب ، غير أن حالة الرخاء بالمدينة لم تتأثر وأستمرت كما هى .

وقد حضر للمدينة الأمبراطور سبتميوس سفيروس septimus severs (193-211 م) وأعاد للمدينة مجلسها التشريعى بعد أن ألغى منذ حوالى قرنين تقريباً ، وبعد أن أصبح أمر إعادته غير ذى معنى بالنسبة للسكندريين فى ظل الاحتلال الرومانى الثقيل .

وقد بدأت الأحداث تسير فى الإتجاه المضاد لإزدهار المدينة وتألقها خلال العصر بتولى الإمبراطور كركلا Caracalla (211-217 م) الذى قام بروح الانتقام من سخرية السكندريون فيه بتدبير مذبحة هائلة لشباب الإسكندرية روعت المدينة ، ويعتقد أن آثار هذه المذبحة توجد بكتاكومب كوم الشقافة ، ثم قام بوقف المباريات العامة (روح الحياة الإجتماعية الأغريقية بالمدينة) وألغى المنحة التى تقدم لمعاونة علماء متحف الاسكندرية فى الإقامه والبحث ، ثم قام بعزل الحى الملكى عن باقى أحياء المدينة بجدار فاصل vallum ونقل الفرقة الرومانية من ضاحية النصر Necopolis مكانها التقليدى إلى الحى الملكى ،

ولذا فبدأ فى هذا التاريخ بدأ الدمار يلحق بالمدينة تدريجياً .

وفى عهد الأمبراطور اوريليان (Aurelian 270-275 م) تعرضت المدينة للتخريب نتيجة لمحاولتها الإستقلال عن روما ، ويذكر أن الحى الملكى قد دمر تماماً ولايستعبد أن حريق المكتبة قد حدث خلال هذا العصر ونتيجة لهذا التدمير ، ويمكن تصور أن قبر الأسكندر الموجود فى هذا الحى قد تأثر نتيجة لهذه الأحداث بشكل أو بآخر .

ويعتبر عهد الإمبراطور المروع دقلديانوس (Diocletian 284-305 م) فاصلاً بين كل من العصر الرومانى ، والعصر البيزنطى ، وقد إشتهر هذا الإمبراطور بإصلاحاته الإدارية السياسية الحاذقة ،وأيضاً بعنف وفظاعة إضطهاده للمسيحين بمصر ، وبالاسكندرية تحديداً إلى حد التأريخ ببدء التقويم القبطى بدأ من عهده وفى عهد الإمبراطور قام أحد قواده بالأسكندرية domitianus بالثوره ضد الامبراطور دقلديانوس، فقام الأمبراطور بالقضاء على الثوره بالإسكندرية بعد حصار إستمر لمدى ثمانية شهور ، وبعد أن قام بتدمير أجزاء عدة متفرقة بالمدينة ،كما قام بتوزيع الغلال على مواطنى المدينة الذين عانوا من جراء الثورة والحصار وقد أدى ذلك على ما يبدو والى إقامة العامود الهائل المعروف بعامود دقلديانوس (عامود السوارى) أعلى هضبة باب سدره بفناء معبد السيرابيوم ، ويوجد نص الإهداء أعلى الجانب الغربى من قاعدة العامود وقد دون بالكتابة اليونانية ، وقد عملت فيه الرياح وأمكن ترجمته على النحو التالى ((إلى الأمبراطور العادل الحامى للاسكندرية دقلديانوس الذى لا يقهر. أقام بوستوموس والى مصر هذا العامود) .

الفصل الثالث

العصر البيزنطى

ظهرت المسيحية بالأسكندرية خلال القرن الأول الميلادى على يد القديس مرقص ، والذى قدم للمدينة من ليبيا ، وكان أول من تحول للمسيحية على يده أسكافى يهودى يعرف بأسم إنيانوس Annianus ، فأقامه القديس مرقص أول أسقف للكنيسة المرقصية بالاسكندرية ، والتى كان مقرها شرق المدينة بالقرب من لسان السلسلة ، ثم أستشهد حوالى 62 ميلاديا فى عهد الأمبراطورنيرون وليس هنا ك وثائق تتحدث عن البداية الاولى للمسيحية فى مصر ، وربما لأنه لم يكن هناك مجال للتدوين ، بل كان المجال للتبشير سرا فى ظلال روما الوثنية .

ويلاحظ أن المسيحية بمصر قد ظهرت بالاسكندرية والتى كانت فى هذا الزمن بمثابة مرجل يفور بكل فلسفات الفكر اليونانى القديم وتياراته وكذا العقائد الوثنية القديمة بدءا من مصر الفراعنة ، وحتى كل من مذاهب الغنوسية ،والافلاطونية الحديثة ولفظ الغنوسية يعنى المعرفة ، ويقدم هذا المذهب الفعل على الايمان ، والافلاطونية الحديثة نشأت بالاسكندرية ، وملخصها فكرة إمكانية الاتصال باللاهوت مباشرة ، وقد تأثر بها مفكروا المسيحية بالمدينة ، وبذا فقد قدمت الإسكندرية للعالم مدارس الفكر اللاهوتى ، وقانون الإيمان المسيحى ، والرهبنة وهو ما يوضح مدى ماقدمته هذه المدينة من أعمال للمسيحية بعد ترجمة التوراة من قبل وقد شهدت المسيحية طوال تاريخها بالمدينة طورين هائلين من الصراع الأول بين المسيحين وأباطرة روما الوثنين والطور الثانى صراعا مذهبياً بالغ الخطورة حيث أنه كان بين مفكروا المسيحية بالاسكندرية ورجال الدين ، وأباطرة روما المسيحية وقد أنتهى هذا الصراع فى النهاية بإنتصاركنيسة الاسكندرية .

ولعل من مظاهر الحضارة المسيحية فى هذا العصر ظهور لون جديد من الحياة فى كل مجالات الفن والصناعة والأدب تأثرا بروح الدين الجديد .

ويتمثل الطور الاول من الصراع فى الاضهادات التى أنزلها الاباطرة بمسيحى المدينة وأهمها هى التى حدثت فى عهود كل من الأباطرة تراجان Trajan فى عام 98 م وسبتميوس سفيروس Septimus severus فى عام 193 م ، ودكيوس Decius عام 249 م ، وفاليريان Valerian عام 254 م ، وقد وصلت هذه الاضهادات إلى ذروتها فى عهد الأمبراطور دقلديانوس Diocletian الذى أصدر مرسوماً يقضى بهدم جميع الكنائس ، والأستيلاء على ممتلكتها ، وكل من يشارك فى طقوس الديانة المسيحية بالأعدام ، وعند تطبيق هذا المرسوم بالاسكندرية فضل الكثيرون من بينهم أسقف الاسكندرية، والشيوخ والاستشهاد، وكان الإقبال على الإستشهاد هو السمة الغالبة على المسيحين فى هذا الوقت الأمر الذى أدى إلى إزدياد أعداد الشهداء من جانب، وتحول الحكومة الرومانية عن فكرة الإضهاد لعدم جدواه فى اثنائهم عن عقيدتهم مهما بلغ عنفه وشدته ، وقد أرخت الكنيسة المصرية لبدأ التقويم القبطى بعام 284 م وهوتاريخ بدأ دقلديانوس الحكم وذلك نتيجة لقسوة الإضطهاد الذى بلغ ذروته فى عهده.

ففى النهاية أصدر الأمبراطور قسطنطين المرسوم المعروف بمرسوم ميلانو عام 313 والذى بمقتضاه تقرر أن تكون المسيحية هى الديانة الرسمية للامبراطورية الرومانية .

وفى عام 395 قام الامبراطور ثيودوسيوس (395 -379 م Theodoius) بتبنى العقيده المسيحية بشكل رسمى وأصدر قراراً بغلق المعابد الوثنية وتدمير تماثيل آلهتها، وعهد بذلك فى مصر إلى البطريرك ثيوفيلوس THEOPHILUS الذى قام بذلك العمل على خير وجه ، وإن أحدث ضرر برجال الآثار والدارسين لحضارة المدينة فى العصور التالية ، وذلك لأهمية ما ضاع من وثائق هامة خلال هذا التدمير بأرجاء المدينة المختلفة.

ومن كنائس المدينة التي تحدثت عنها المصادر القديمة الكنيسة التي أقامها الأسقف ثيوناس Theonas بالقرب من الميناء الغربي Eunostos و كنيسة القديس مرقص ، والتى كانت بالقرب من لسان السلسلة وقد عثر بأرض المدينة على بعض تيجان رخامية فخمة على هيئة سلة مجدولة من سقف النخيل يعتقد أنها من بقايا هذه الكنيسة وهى من مقتنيات المتحف اليونانى الرومانى وكان يوجد بها المدفن الرخامى للقديس مرقص ، كذلك كنيسة أثناسيوس Athanasius وقد شيدت بأعمدة قديمة من الجرانيت والرخام ونالت شهرة واسعة ، كذلك كنيسة القديس ميخائيل، وهى الأصل معبد القيصريون الوثنى الفخم وقد تحول إلى كنيسة فى عصر الأمبراطور قسطنطين . Costantine

كذلك أقيمت كنيسة بالغة الفخامة للقديس أبو مينا فى صحراء مريوط من الطراز البازيليكى الأمبراطورى، وفى كل من مجالات فنون النحت والنقش والتصوير، يمكن القول بأن هذه الفنون قد تأثرت بالمؤثرات الشرقية ، والتى بدأت منذ بداية العصر الهيلنستى بشكل مباشر ، كذلك تأثرت هذه الفنون بطبيعة الديانه المسيحية والتى يميل أتباعها إلى أستخدام البساطة والرمز فى التغير عن الدين الجديد وشرحه للبسطاء من المؤمنين ، ثم الإهتمام بعنصر الزخرفة ، بالأضافة إلى أنه عندما أصبحت المسيحية دين الإمبراطورية الرسمى شاعت الضخامة والفخامة فى كل من مجالات العمارة لدية كما سلف وتحت التماثيل فى مجال النحت ثم نحت تماثيل ضخمة أمبراطورية ، حافلة بالزخرف وبأستخدام أحجار مصرية مثل التمثال رقم 5954 بالمتحف اليونانى المنحوت من حجر البروفير الأحمروالذى عثر علية أمام مسجد العطارين ، ويعتقد بعض العلماء أنه يمثل السيد المسيح جالساً على عرش (وأن كان البعض يعتقد أنه تمثال الامبراطور دقلديانوس) والذى يتميز بتصوير تفاصيل الملابس تختلف عن تلك المعهودة فى الفن (اليونانى - الرومانى) .

كذلك نحتت تيجان الأعمدة من الرخام على هيئة سلة مصرية مجدولة من نبات البردى ، وهو أبتكار بالغ الجمال يميز فى النحت فى هذا العصر (شكل ٨).

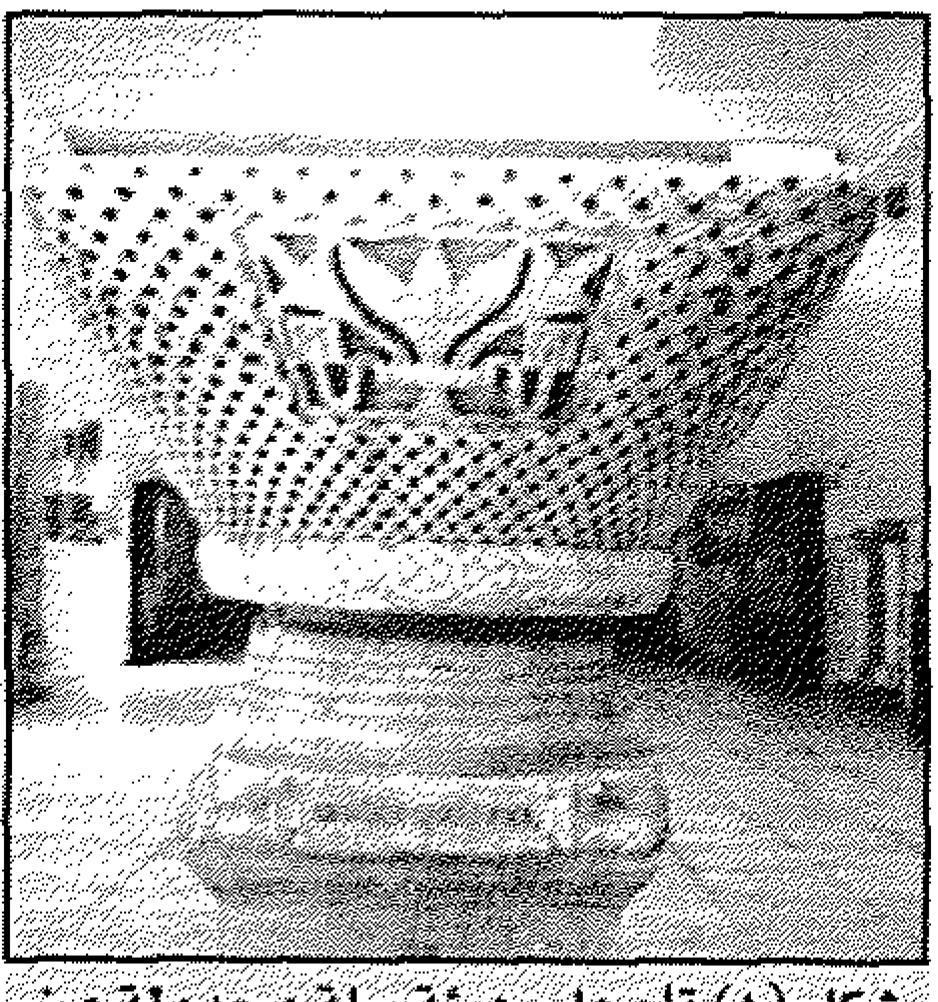

شكل (٨) تاج على هيئة سلة مجدولة من نبات البردى بالمتحف اليونانى-الرومانى

كذلك عرفت الاسكندرية الأوانى الفخارية المختلفة وقد عثر فى راقودة على العديد من بقايا الأوانى الفخارية من صحاف مصور عليها صور ملونه لفتيات صورت بالاسلوب الفنى المسيحى الجديد ، وكذا أباريق و قنينات على هيئة طيور وحيوانات وملونه بالألوان ودمى تشبه عروسة الموسم وهى أصل عروسة الموسم ، وكذلك قنينات القديس أبى مينا التى كانت تضع بمنطقة مدينة أبى مينا بأقليم مريوط .

كذلك صورت بأسلوب بسيط رقيق مستحدث يتميز ببساطة الخطوط ، وقوة التعبير ، الالوان المبهجة على جدران الكنائس والاديره فصول ومشاهد من الكتاب المقدس والسيد المسيح والعذراء والقديسين على نحو يميز فن التصوير خلال هذا العصر .

وقد اعقب فترة الاعتراف بالمسيحية ، وإستقرار الامر بالنسبة للكنيسة المصرية ، فترة بالغة الأسى ، وهى صراع كنيسة الاسكندرية وسدنتها مع أباطرة روما من أجل الحفاظ على مذهب الايمان القويم أو الاورثوزكسية، ذلك أنه بعد ان إعترفت المجامع العلمية بكنيسة الاسكندرية بأعتبارها أحد كنائس العالم الكبرى ، وهى كل من كنائس روما والاسكندرية وانطاكية والقسطنطينية وأورشليم ، وقد كان الصراع الرئيسى بين كنيسة الاسكندرية والكنائس الاخرى على طبيعة السيد المسيح ، وقد وصل الأمر إلى انزال أباطرة روما بمسيحين مصر ما يفوق ماتعرضوا له من أباطره روما وأنتهت الامر بفرار الأنبا بنيامين بطريرك الاسكندرية فراراً من المدينة وظل مختفياً الى أن جاء العرب وألحقوا الهزيمة بالرومان عام 641م ، وأعادوا الأنبا بنيامين إلى الكنيسة البطريرك ، ومنذ ذلك التاريخ إستقرت الكنيسة المصرية وأصبحت مستقلة عن كنائس العالم نتيجة لثباتها على عقيدتها وزوال دولة الرومان وإنتقال مصر لطراز جديد من حضارتها والعقيدة الاسلامية التى جوهرها الإيمان بالعقائد السماوية السابقة اليهودية والمسيحية.

الباب الثاني

الفصل الأول: الحياة الدنيوية

- ميناء الإسكندرية
- فنار الإسكندرية القديم
- قلعة قايتباي
- أسوار الإسكندرية
- صهاريج الإسكندرية
- منطقة كوم الدكة الأثرية
- قبر الاسكندر الأكبر
- المسرح الروماني
- فيلا الطيور
- آثار شارع النبي دانيال

الفصل الثاني: الحياة الدينية

- معبد السيرابيوم
- معبد القيصريون
- معبد الرأس السوداء

الفصل الثالث: جبانات المدينة القديمة

أ- الجبانة الغربية

- كتاكومب كوم الشقافة
- قاعة كراكلا
- مقبرة تيجران
- جبانة الأنفوشي الأثرية

ب- الجبانة الشرقية

- جبانة الشاطبي الأثرية
- جبانة اللاتين
- جبانة مصطفى باشا الأثرية

الفصل الأول

الحياة الدنيوية

ميناء الأسكندرية :

يعتبر ميناء الأسكندرية من أعرق موانى البحر المتوسط على العالم أجمع، بل ومن أكبر موانيه منذ القدم ، وقد بلغ من عظمة هذا الميناء ان خلده هوميروس ابو الأدب الأغريقى فى الأنشودة الرائعة من رائعته الثانية الأوديسية Odyssey :

وذكر هوميروس لهذا الميناء يوضح أهمية حيويته لهذا المكان فى العالم القديم حيث ان كل من ملحمتى هوميروس الإلياذة والاوديسية تضفى سمة الخلود الطبوغرافى على اى بقعة من العالم يرد ذكرها بكل من هاتين الملحمتين فضلا عن ان هوميروس قد ذكر خصيصتين بالغنا الأهمية لهذا الميناء ، وهما أنه أولا كان آمنا أى كان بمثابة مرفقاً بحريا على مستوى بالغ من الإعداد البحرى لإستقبال السفن ومغادرتها ، كما انه كان ذا اهمية عالمية فى ذلك الزمن القديم حيث أنه كان مرفا التزود بالماء، وهما سمتان بالغتا الأهمية لأى ميناء فى العصر الحديث ، وفى العصر الحديث عندما قام المهندس الفرنسى جاستون جونديه Gaston jondet بدارسات اسفل الماء بالميناء الغربى الحالى لأجراء أعمال توسيع الميناء اكتشف بالجهة الشمالية - الغربية من منطقة رأس التين ميناءاً هائلاً رائعا (شكل ٩) غارق بأكمله تحت الماء بمتوسط عمق ثمانية أمتار ونصف تقريباً وقد اكتشف ان هذا الميناء قد تكون بإقامة أرصفة او حواجز امواج من الطرف الغربى من منطقة رأس التين، وهى الصخرة المعروفة بصخرة ابى بكر، وقد كشف حاجزين للامواج احداهما خارجى والآخر داخلى، وقد وصف أبعاد هذين الحاجزين بأن كل منهما تبلغ أبعاده الطول ٢,٥ كيلومتر والعرض ٦٠ مترا ،والعمق ١٠ أمتار، وتبلغ المسافة بينهما ٢٠٠ مترا، وقد لوحظ ان الجدران الخارجية لكل من هذه الحواجز والأرصفة قد بلغ سمك كل منها حوالى ١٢ مترا ، وأنها قد شيدت بكتل ضخمة من الحجر الجيرى التى بلغ وزن كل منها ٦٠ طنا ، وقد بلغت مساحة الجزء الداخلى من هذا الميناء والذى أطلق علية جونديه الميناء الغربى حوالى ٦٥٠ هكتار ، كما عثر جونديه على ميناء آخر بين كل من الميناء الغربى وخليج الأنفوشى اطلق علية جونديه الميناء التجارى (شكل ٩) .

وقد لوحظ فى بناء هذه المنشآت دراسة واعية بالطبيعة البحرية للموقع من تيارات بحرية ، ورياح وصخور ، وقد أدت ضخامة هذه المنشآت إلى اعتقاد جونديه بأن هذه المنشآت تمثل بقايا ميناء مصرى كامل غارق فى الماء أقدم تاريخاً من عهد تأسيس الاسكندر لمدينة بالمكان ، وأنه فى عصره كان هذا الميناء مغموراً بالماء ، وان اختيار الاسكندر لمدينته جديدة قد تم الى الشرق منه على جزيرة فاروس ، وقد حدت ضخامة هذا الميناء واسلوب بنائه بالاعتقاد بأنه يرجع لعصر بناة الأهرام (٢٦٨٦ - ١٨١٢ ق.م) ويمكن القول ان هذا الميناء هو ميناء الأسكندرية القديم قبل مجيئ الأسكندر وأنه كان الميناء الرئيسى للمدينة خلال عصور السيارة القوية وأن ضرورة الاتصال بين مصر القديمة وعالمى الشرق القديم ، وحوض البحر المتوسط قد أقتضت وجوده وأنه قد أختفى وغمرته المياة إثر دورة من دورات الزلازل الهائلة التى

عرفها العالم القديم كما ان الاسكندر الأكبر حينما بدأ فى تخطيط المدينة الجديدة فى المكان ، قد أقام الجسر المعروف بالهبتاستاد.

قد احدث مينائين جديدان أحداهما للشرق من الميناء الغربى وعرف بالميناء الكبير Magnus portus وهو الميناء الشرقى الحالى ، والذى اقيمت حولة القصور الملكية ، ومعالم حضارة المدينة بدء من الفنار ، والذى وصفة لنا سترابون ، وكان هو الميناء الرئيس للمدينة ، اما الميناء الآخر فقد أقيم فى منطقة الميناء القديم وعرف بالعود الحميد

وكان هو الميناء التجارى لصادرات وواردات مصر فى ذلك العصر ، وكان يوجد به ميناء داخلى يعرف بالكيبوتوس Kibitos وكان هذا الميناء على إتصال ببحيرة مريوط بقناة تخترق أسوار المدينة ن وتؤدى هذه الوسيلة بالتالى اليربط الميناء المذكور بنهر النيل وبالتالى بالتجارة الداخلية للبلاد، ويعد بالميناء الغربى بذلك هو الميناء ذو التاريخ الطويل منذ أقدم العصور فى خدمة إقتصاد مصر وحضارتها ، وهو الميناء الحالى للإسكندرية .

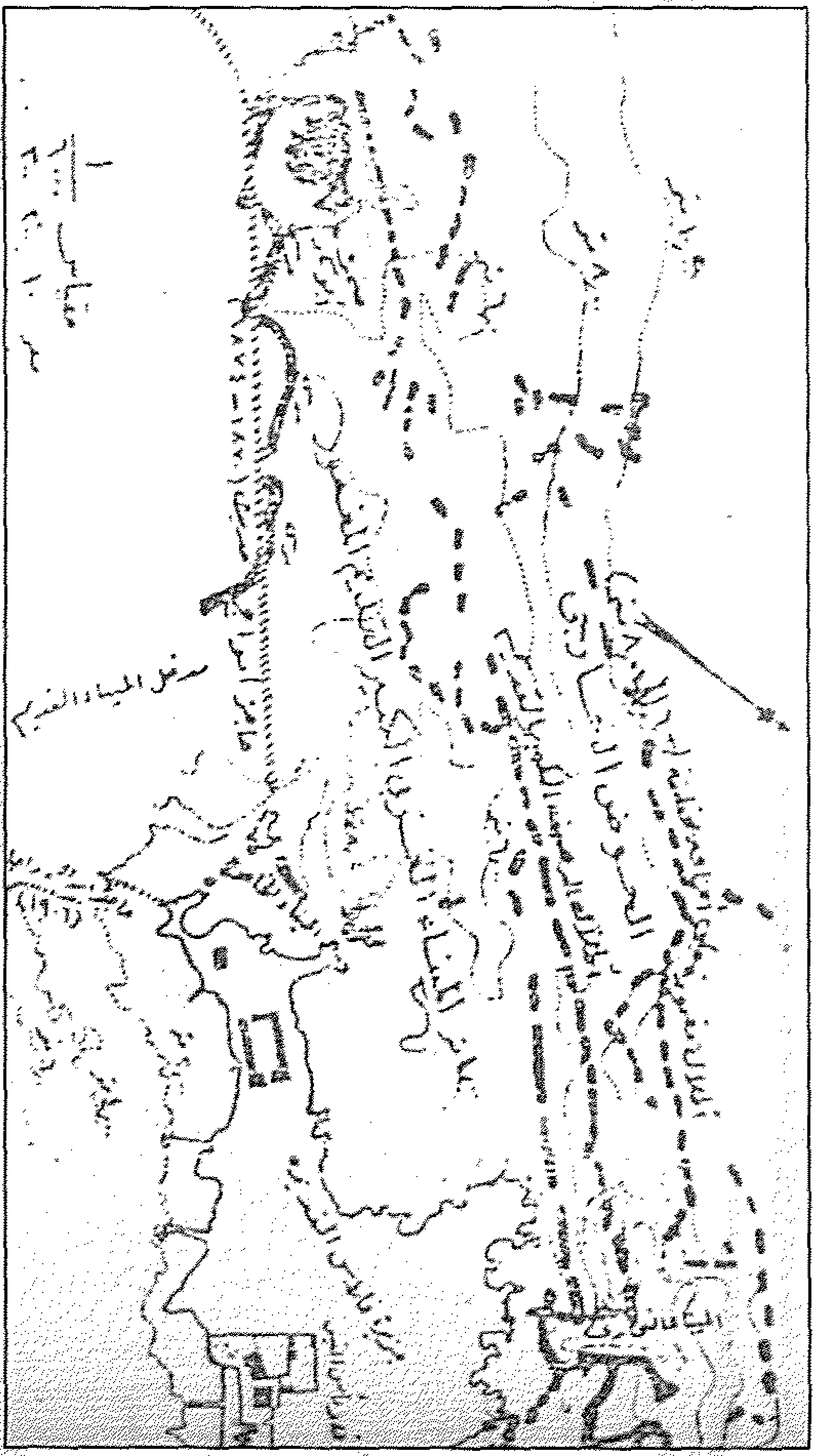

شكل (٩) ميناء الإسكندرية القديم الغارق تحت الماء

فنار الإسكندرية القديم - عجيبة الدنيا الثانية بمصر: (شكل ١٠)

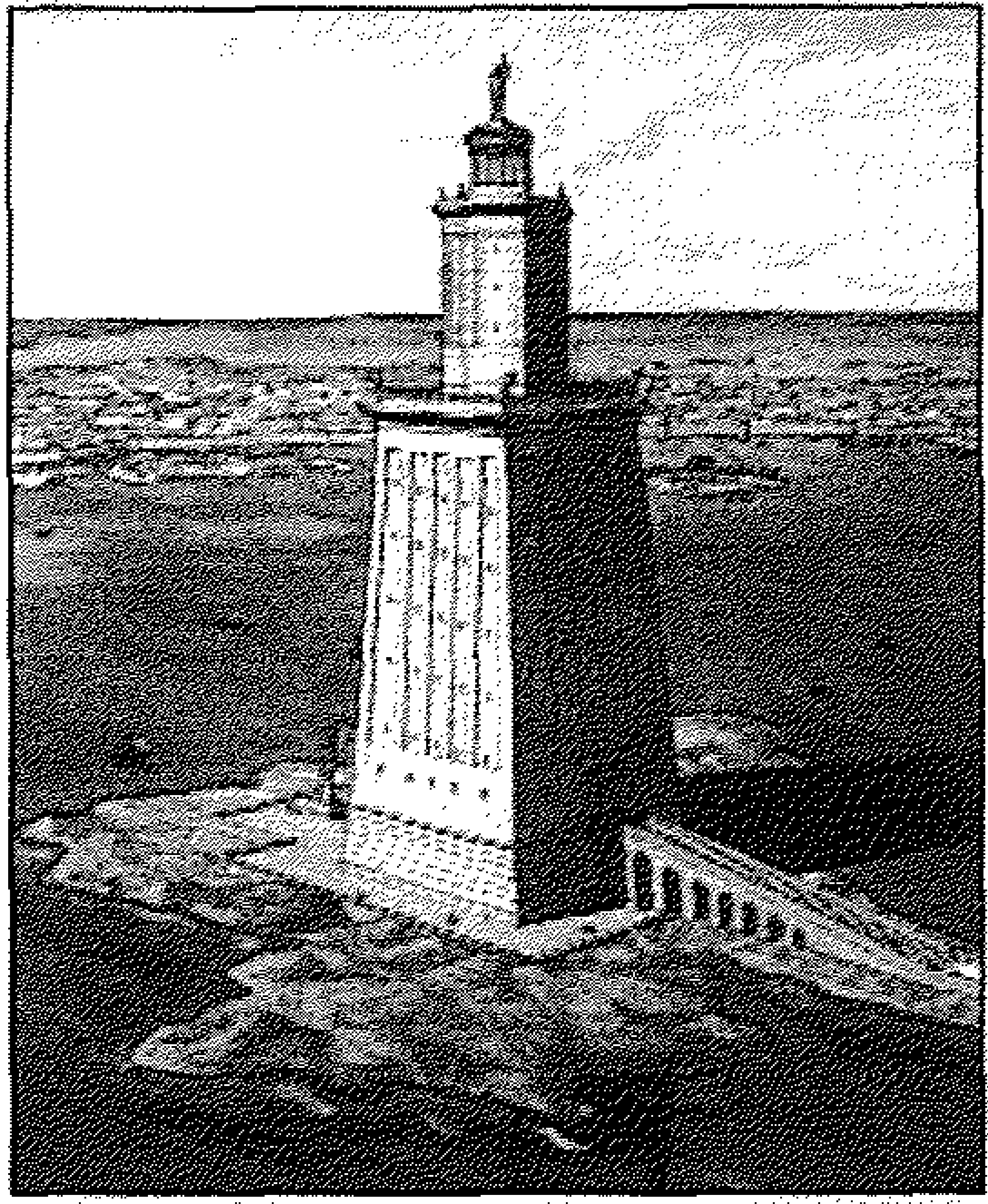
شكل (١٠) فنار الإسكندرية القديم طبقا لتصور علمى

بدأ بطليموس الأول سوتير (٣٠٥-٢٨٥ق.م) فى إقامة هذا الفنار ضمن منشآت المدينة الأولى التي شهدها عهده، وقد استكمل بناء هذا الفنار في عهد ابنه بطليموس الثاني فيلادلفوس (٢٨٥-٢٤٦ق.م) مع باقي منشآت المدينة الأخرى التي استكمل بناؤها فى عهد هذا الملك. وطبقاً لأحدث الأبحاث تحت الماء فقد كان موقع هذا الفناء على مسافة بضع مئات قليلة من الأمتار للشرق من موقع قلعة قايتباي الحالية. ويذكر المؤرخ الجغرافي استرابو أنه قد شيد من كتل الحجر الأبيض، ويعتقد أنها كتل حجر جيري كانت تقطع من محاجر غرب الإسكندرية، وكان يؤدي لمدخل هذا الفنار جسر يرتكز على أعمدة ويتقدم الفنار تماثيل ملوك وملكات البطالمة الوائل. وكان الفنار يوجد داخل فناء تحيط به الاروقة ذات الأعمدة وأغلب هذه الأعمدة من جرانيت أسوان الوردي، ورخام أسيا الصغرى، وعلى الأرجح فإن عدداً من هذه الأعمدة يوجد الآن تحت مياه البحر مع العديد من العناصر المعمارية الغارقة الأن أسفل المنطقة.

وتشير الدراسات إلى أن الفنار كان مكوناً من ثلاث طوابق والطابق الأول مربع الشكل يبلغ ارتفاعه حوالي ٦٠ متراً، وكان يضم حوالي ٣٠٠ حجرة، كانت تتخلله العديد من النوافذ، وكان يوجد بقاعه صهريج ماء، وكانت الحجرات الموجودة به لسكنى العاملين، وحفظ الألات ومواد الوقود اللازمة لإضاءة الفنار، وكان يعلو الواجهة الجنوبية لهذا الطابق نقشا بالإغريقية ترجمته زسوستراتوس ابن دكسيفانس من كنيدوس إلى الإلهين المنقذين باسم الملاحينس.

ويعتقد أن الإلهين المنقذين المشار إليها هما كل من بطليموس الأول، وبرنيكي الاولى أبوي بطليموس الثاني الذي تم بناء الفنار فى عهده وأن ذلك قد تم وفاء وتخليداً من الملك الابن للأب الذي أنشأ الفنار وقد كتب هذا النقش بخط أغريقي كبير يعتقد أنه كان من البرونز، ويعتقد الفرنسيون أنهم قد عثر على قطعة رخامية منه اسفل الماء، وهي معروضة حاليا بالمتحف المفتوح للآثار الغارقة بمنطقة كوم الدكة.

وتوضح صور الفنار على قطع لعملة الرومانية أن الطابق الأول كان ينتهي من أعلى بكل من زواياه بتمثال برونزي للمعبود تريتون Triton ابن رب البحار بوسيدون ينفخ فى قوقعة بحرية.

وكان الطابق الثاني مثمن الشكل ويبلغ ارتفاعه حوالي ٣٠ مترا، والطابق الثالث كان مستدير الشكل، وكان يعلوه قبة ترتكز على ثمانية أعمدة بداخلها مصباح ومرآة عاكسة، وكان يعلو القبة تمثالاً برونز يبلغ حوالى سبعة أمتار يعتقد البعض أنه للإله زيوس رب ارباب الاغريق القدام، والبعض الأخر يعتقد بأن الإله بوسيدون POSEIDON، ويظهر هذا التمثال اعلى صدر الفنار على العملات، وعلى كأس أثرى من الزجاج مصور الفنار على أحد جوانبة مجسما.

وتعتبر المرآة العاكسة لضوء النار اعلى الفنار من الغاز حضارة الاسكندرية القديمة، وعجائب علومها، وقد أدى الغموض المحيط بطبيعة مادتها، وأسلوب عملها إلى شيوع الأساطير المشوقة عنها وفى هذه الأساطير أنه قد قيل

(ومن عجائب بلاد العالم المرآة التى على منارة الإسكندرية ، وهى تكشف ما يجرى فى القسطنطينية ويعتقد بعض العلماء أن المرآة كانت من حجر شفاف.

ومن المعروف أن هذا الفنار قد ظل يعمل حتى النصف الأول من القرن السابع الميلاد، وقد بدأ يتأثر نتيجة الاحداث التاريخية ، والزلازل الارضية فقد تم ترميمة فى عصر الدولة الطولونية (٦٦٨ - ٩٠٥ م) وفى عام ١١٠٠ حدث زلزال عنيف أدى إلى هدم الطابق الثانى المثمنى ، ولم يبقى سوى الطابق الاول الذى أقيم فوقه مسجدا وتحول لبرج مراقبة القرن الخامس عشر الميلادى تعرض لزالزال أدى الى هدم هذا الطابق ، وتحول إلى أنقاض ، وفى عام ١٨٤٠ اقام السلطان قايتباى القلعة إلى الغرب من موقعه طبقاً لأحدث الأبحاث ، غير أنه قد أستخدمت عناصره فى بناء القلعة ويعتقد الفرنسيون أنهم عثرو أسفل مياه البحر على باب هذا الفنار وهو من جرانيت أسوان الوردى الصلب وتكون من عدة قطع ويبلغ أرتفاعه حوالى ١٣ مترا ووزنه حوالى ١٢٠ طنا .

قلعة قايتباى: شكل (١١)

أقيمت قلعة قايتباى بمنطقة فنار الاسكندرية القديم ، وبأستخدام أنقاضه من احجار واعمدة وأعتاب ظلت موجوده بالموقع بعد تهدم الطابق الاول من الفنار القديم وتعد هذه القلعة من أجمل القلاع الحربية الاسلامية بحوض البحر المتوسط ، وقد أقامها السلطان المملوكى قايتباى (١٤٦٨-١٤٩٦ م) خلال القرن الخامس عشر الميلادى .

وقد ذكر المؤرخ ابن إياس ذلك قائلاً بأن السلطان قايتباى قد توجه إلى نحو المنار القديم الذى كان بثغر الإسكندرية ، ورسم بأن يبنى على أساسه القديم برجا، فبنى به برجاً معظماً وقد انفق عليها مايزيد ١٠٠,٠٠٠ ودينار وتبلغ مساحتها ١٧٥٥٠ مترا مربعا وتخطيط القلعة مثمن، والبرج الرئيسى بداخلها مربع الشكل ويحتوى على مسجد.

وقد أقامها السلطان قايتباى لصد غزو محتمل من الاتراك العثمانيون، ويوجد مدخل القلعة الأصلى بالزاوية الجنوبية - الغربية منها.

ويوجد البرج الرئيسى بالجهة الشمالية من الفناء وهو مربع الشكل ينتهى كل ركن من أركانه الأربعه ببرج صغير مستدير الشكل ينتهى من أعلى بشرفات، ويضم حجرات وتوجد بحوائط البرج فتحات لرمى السهام، كما توجد به شرفات ومزانحل لوضع المكاحل.

ويذكر المؤرخ إبن اياس أنه كان يوجد بالبرج الشمالى المطل على البحر مقعد يستطيع من يجلس فيه ان يرى المراكب على مسيرة يوم قبل دخولها الميناء.

ويوجد بداخل القلعة مسجد ترجع أهميته إلى أنه من الناحية المعمارية هو أقدم مسجد معروف بالأسكندرية الأن وتبلغ مساحته حوالى ٣٠ مترا مربعاً، والمدخل المؤدى إليه توجد داخل مواد بنائه خمس كتل ضخمه من جرانيت اسوان من بقايا أحجار فنار فاروس على الأغلب، والأرضية مبلطة بالرخام، ويتسلل النور من أعلى المسجد عبر نوافذ من خشب مخروط ، وتضم

شكل (١١) قلعة قايتباى بمنطقة فنار الإسكندرية القديم

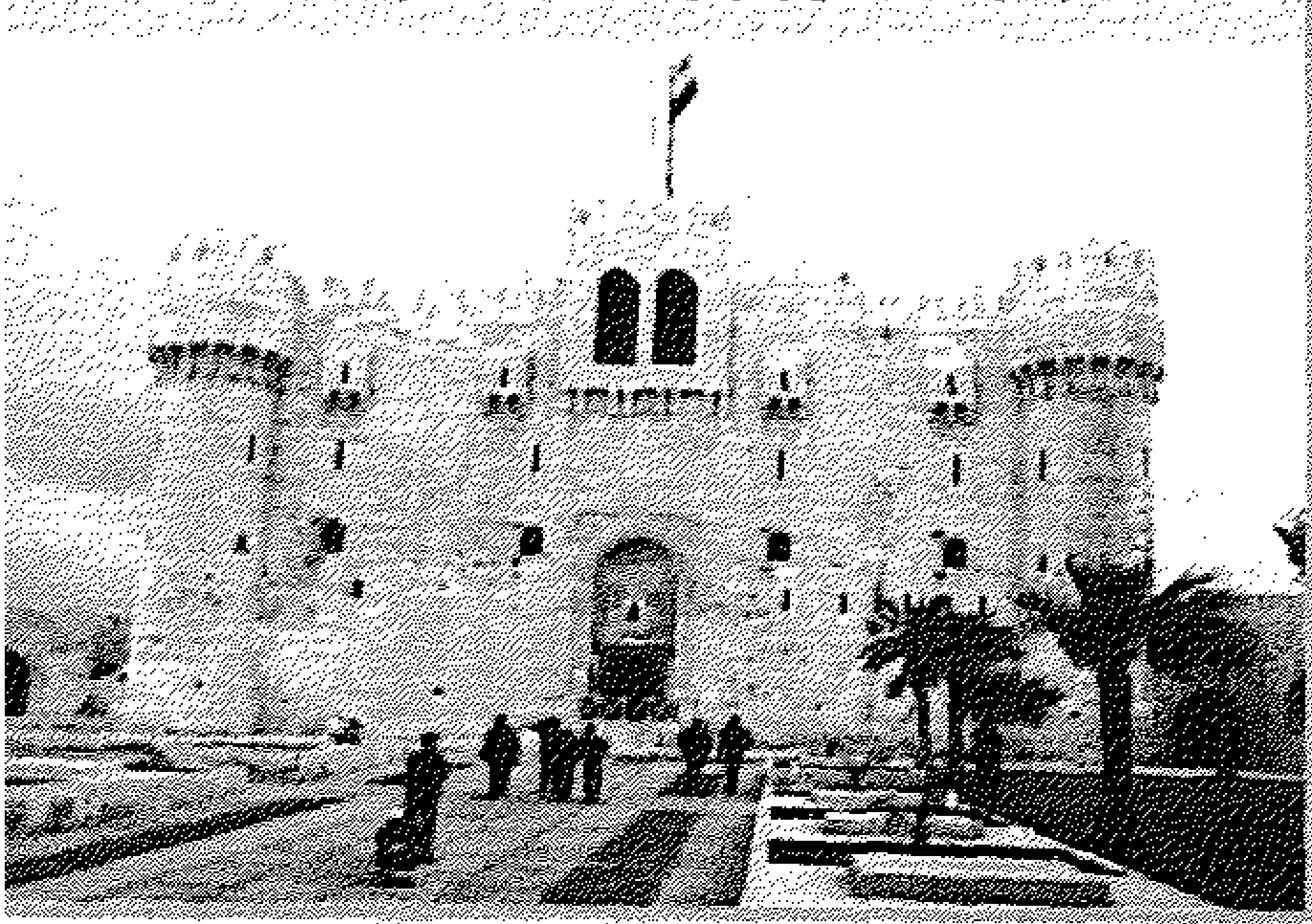

القلعة حواصل للجند ومخبز ومطبخ وطاحونة، وقد اهملت القلعة خلال العصر العثمانى، وخلال حملة نابليون على مصر(١٧٩٨ - ١٠٨١ م) سجل علمائها ورساميها معالم القلعة الظاهرة فى زمنهم من بينها مئذنه مسجد القلعة كما عثرو بداخلها على أسلحة صدئة يعتقد أنها من بقايا حملة لويس التاسع الصليبية على مصر عام ١٢٥٠ م وفى عهد محمد على تم ترميمها ، واعيد تسليحها بأحدث الأسلحة غير أنها تعرضت للتدمير عام ١٨٨٢ بمدفعيه الاسطول الانجليزى وأعاد ترميمها المجلس الأعلى للآثار حديثا.

أسوار الإسكندرية : (شكل ١٢)

اقام بطليموس الاول (٣٠٥- ٢٨٥ ق.م) سوراً حصيناً حول المدينة، وتقدر المصادر القديمة محيط هذا السور مابين عشرة إلى خمسة عشر كيلومترا، وكان يتخلل هذه الأسوار ابراج حصينة على مسافات متقاربة.

وقد أثبتت الأحداث التاريخية قوة ومناعة هذه الأسوار، حيث عجز أمامها الملك انطيوخوس الرابع ملك سوريا خلال بداية النصف الأول من القرن الثانى ق.م، كما صدت هذه الأسوار قوات الأمبراطور الرومانى دقلديانوس (٣٠٥- ٢٨٤ ق.م) فى نهاية القرن الثالث الميلادى والذى وقف أمامها عاجزا قرابة ثمانى أشهر.

وقد ظلت هذه الاسوار فى منعتها حتى عصر الفتح العربى، وقد قامت الحكومات المختلفة بمصر منذ ذلك التاريخ وحتى العصر الطولونى بأعمال ترميم لها بالاضافة إلى ماقامت به الدولة الطولونية من تجديد الاسوار، واقامة ماتهدم منها.

وقد تم ترميم الاسوار خلال العصر العربى فى نفس مساره القديم تقريباً من الجانب الشرقى من المدينة، كما أستخدمت نفس احجار السور القديم وعناصره المعمارية المتداعية، والتى ترجع للعصرين اليونانى - الرومانى، والتى يمكن ملاحظتها حالياً ببقايا هذا السور الحالية .

وقد أجريت اعمال ترميم أيضاً لأجزاء من السور الباقية خلال عصر أسرة محمد على وهدم بعض اجزائها ايضاً .

ويمكن القول بأن اجزاء اسوار الأسكندرية القديمة الباقية توجد حالياً على شكل أبراج، وجزء من السور، وتمتد فى شبه قوس يمتد من الطرف الجنوبى - الشرقى لأستاد الاسكندرية ثم يتخللها حدائق الشلالات، وحتى الأثر المسمى بطابية النحاسين وهى على النحو التالى:

١- البرج الشرقى ويقع بالطرف الجنوبى - الشرقى من الإستاد كما تقدم، وتبلغ مساحته ٣٣٣ مترا مربعا تقريبا وهو يوجد تقريبا فى نقطة أتجاه مسار السور الغرب تقريباً (صورة رقم).

شكل (١٢) بقايا سور الإسكندرية القديم داخل سور المدينة خلال العصر الإسلامى بحدائق الشلالات

٢- السور الشرقى يقع بالطرف الشرقى من حديقة الشلالات الجنوبية أمام النادى الأوليمبى ، وهو الجزء الوحيد المتبقى بالمدينة من السور ذاته وتبلغ مساحة حوالى ٧٩,٥٠ متر.

٣- البرج الغربى يوجد هذا البرج داخل حديقة الشلالات البحرية ، وأعلى بحيرة الحديقة من الغرب مباشرة ،ويتميز هذا البرج بتنوع الأحجار والعناصر المعمارية المستخدمة فى بنائه وحيث أن بعضها يرجع للعصر الهلينستى ، والآخر يرجع للعصر الرومانى وكذا العصر العربى ، وتبلغ مساحته حوالى ٣٣٤ م٢ .

٤- طابية النحاسين ، وهى توجد بالطرف الغربى الأقصى من بقايا اسوار الاسكندرية، وهى ترجع لعصر محمد على، وهى كانت مخصصة لكل من الاغراض الدفاعية ، وصناعة الأدوات النحاسية، ومن هنا اكتسبت اسمها، وربما تمثل جانبا ايضا من السور القديم .

صهاريج الإسكندرية :

شكل (١٣) صهريج النبيه الأزرق داخل حديقة الشلا

كانت المدينة خلال العصر البطلمى تستمد مائها من قناة الإسكندرية، التى كانت تتفرع عند بتراى (حجر النواتية) من قناة شديا، التى كانت على أتصال بفرع النيل الكانوبى.

وكانت الصهاريج خلال هذا العصر يتم حفرها فى أعماق الصخر وكانت تتزود بالمياه إما عن طريق قنوات سفلية منحوته فى الصخر أو صهاريج قائمة بذاتها كانت تملأ بماكينات، أعلى آبار كبيرة متصلة بأقرب قناه جوفية، وقد كشف عن صهاريج مياه ترجع للعصر البطلمى للغرب من حدائق الشلالات فى موقعين .

وخلال العصر الرومانى تطورت صهاريج الاسكندرية وأصبحت من عدة طوابق ، وكانت بمثابة قصور للمياه فى أعماق المدينة، وقد عبر عن ذلك الكتاب العربى فى وصفها حيث ذكروا أن بها عددا عظيما من الصهاريج العجيبة تحت الارض كان لبعضها طبقات تلى بعضها بعضا أربعة أو خمسة ، وكان فى كل طبقة منها عدد عظيم من الحجرات والأعمدة، وقد سجل علماء الحملة الفرنسية فى العصر الحديث وجود ٣٠٨ صهريج بالمدينة، كما سجل المهندس المصرى النابغة محمود الفلكى عام ١٨٦٦ وجود ٧٠٠ صهريج بالمدينة، غير أنه لم يوضح بالضبط الصهاريج البطلمية، والرومانية والعربية.

وقد عثر فى العصر الحديث بالمدينة على مجموعة من الصهاريج بالمدينة بعضها يوضح صدق ماورد بكتابات الرحاله العرب عن فخامتها مثل صهريج النبيه الأزرق بحدائق الشلالات (شكل ١٣)، وكذا صهريج شارع جمال عبد الناصر الموجود أسفل ممر بين العقارين رقمى ٨٠ ،٨٤ وصهريج دار أسماعيل، وقد بلغ إتساع بعض هذه الصهاريج وفخامتها إلى تحويلها إلى مخابئ من الغارات الجوية زمن الحرب العالمية الثانية وذلك ماحدث بالفعل لكل من صهريج شارع جمال عبد الناصر ، وصهريج دار أسماعيل .

منطقة كوم الدكة الأثرية الحمامات (شكل ١٤)

تعتبر منطقة كوم الدكة الأثرية الهامة مركز الحياة العامة بالأسكندرية قديماً وتبلغ مساحتها حوالى أربعة عشر فداناً ، وهى تقع بالطرف الغربى من تل كوم الدكة الهائل الذى يمتد للغرب مباشرة من حدائق الشلالات واستاد الإسكندرية

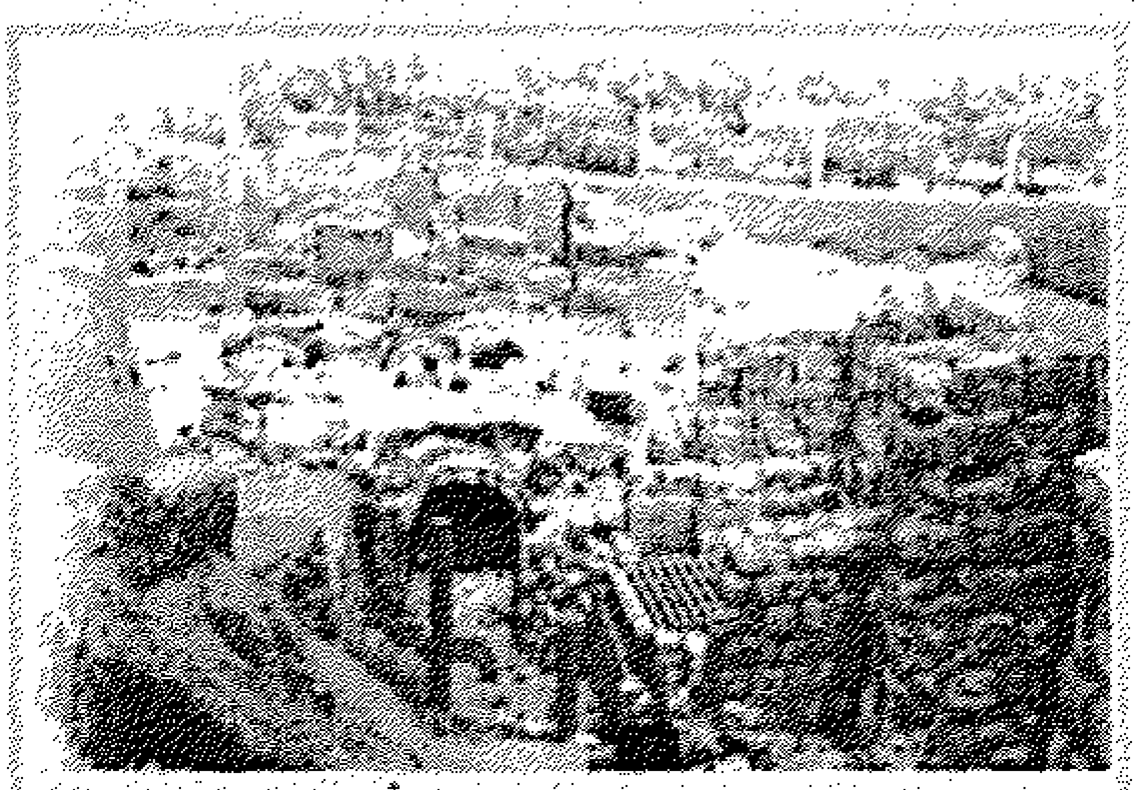

شكل (١٤) منطقة كوم الدكة الأثرية الحمامات

الحالى تقريباً وحتى شارع النبى دانيال تقريباً ، وعلى الارجح انه فوق هذا التل كان يوجد معبد الإله بأن إله الحدائق والقطعان والمروج ، والذى كان يطل من أعلى على منظر رائع للمدينة طبقاً لما ذكره المؤرخ الجغرافى أسترابون

وقد كانت المنطقة الأثرية الحالية فى الأصل عبارة عن تل ترابى أقامه نابليون خلال حملته الفرنسية على مصر ١٧٩٨ لإقامه مدافعه فوقه للسيطرة على المدينة.

وقد ظل هذا التل قائماً منذ ذلك التاريخ ، وحتى عام ١٩٥٢ حينما تقرر ازالته ودمجه ضمن التخطيط الحديث للمدينة وفى عام ١٩٦٠ بدأت البعثة البولندية تحت أشراف المتحف اليونانى التنقيب بالجانب الشمالى - الشرقى من التل، حيث عثرت على أضخم حمامات عثر عليها بمصر للأن وترجع للفترة من القرن الثانى الميلادى ، وحتى السادس تقريباً ، وهى مشيدة بقوالب الطوب الأحمر المصنوع من طمى النيل الخصب، وكتل الأحجار الجيرية، ورخام أسيا الصغرى، وجرانيت أسوان الوردى ، وقد تعرضت هذة الحمامات فى القدم لأعمال التخريب وفى العصر الحديث تعرضت للتدمير نتيجة لأنفجار مخزن ذخيرة كان يوجد بمنطقة الحمامات فى عصر أسرة محمد على، وكما حدث فى البارثنون باليونان أيضاً من قبل ، والأجزاء الرئيسية التى كشف عنها من هذه الحمامات هى كل من قاعات الماء البارد Frigidarium .

وهى توجد بالجانب الشمالى - الشرقى من الحمامات، وتتوسطها فسقية من البازلت الأسود مازالت بقايا موجوده فى مكانها، وتوجد بهذه القاعة أحواض مكسوة بأفخم أنواع وتليها قاعة البخار المعروفة بأل Tepidarium والتى يفصلها عن قاعة الماء البارد باب ضيق للحفاظ على درجة الحرارة بداخل هذة القاعة، وكان يليها حجرة الماء الساخن Caldrium، والتى يوجد بالجدار الشمالى لها بقايا حوض للماء الساخن لأستحمام المترددين على الحمام، ويوجد بالجانب الجنوبى من الحمام رواق ضخم ذو أعمدة سامقه من جرانيت أسوان تعلوه قواعد من الحجر الجيرى المستديرة، وتعلوها تيجان فخمة من الرخام بقى بعضها وقد بلطت أرضية الرواق برخام أسيا الصغرى الفخم ويوجد إلى الشمال من الحمامات رواق أخر اقل حفظا كما يوجد ألى الجنوب من الحمامات صهريج مياة ضخم كان يزود الحمام بالماء اللازم.

وقد عثر إلى الغرب على أبنية شيدت من كتل الحجر الجيرى وهى خاصة بمبانى أدارة الحمام وتخزين الوقود.

وقد عثر بين أبنية هذه الحمامات على العديد من العناصر الفنية وهى تثبت مدى فخامة هذه الحمامات.

أ- المسرح الرومانى : (شكل ١٥)

وفى عام ١٩٦٤، وإلى الجنوب الغربى من هذه الحمامات كشف على أثر للمرة الاولى من نوعه فى مصر منذ القدم ، وهو مسرح أثرى نحتت درجاته بأكملها من رخام أسيا الصغرى الأبيض المائل للون الرمادى، ويتكون من ١٣ صف من الدرجات الرخامية وقد نحتت الطبقة الاولى من الدرجات من جرانيت أسوان الوردى ويعلوها مقعد مميز فى المنتصف ، ولوحظ أن بعض درجات المسرح تحمل مخربشات من كتابات المتفرجين القدامى ، ويسع المسرح

حوالى من ٧٠٠ - ٨٠٠ متفرج ويشغل مساحة قدرها حوالى ٤٠٠ متر مربعاً تقريباً ، وقد عثر داخل هذا المسرح ، وداخل طبقات الرديم عند الكشف عنه، على أعمدة ساقطة من الطابق العلوى على المدرجات والأعمدة منحوته من جرانيت اسوان الوردى والرمادى، وكذا تيجان بيزنطية تحمل رمز الدولة البيزنطية الصليب داخل أكليل نباتى، وتشير إلى آخر مراحل أستخدام المكان، وقد عثر فى الرديم على بقايا قبة كانت تغطى المسرح ويعتقد أن سقوط هذة الاعمدة والقبة كان نتيجة لزلزال هائل من تلك الزلازل التى هدمت أبنية المدينة الهامة ومن بينها الفنار.

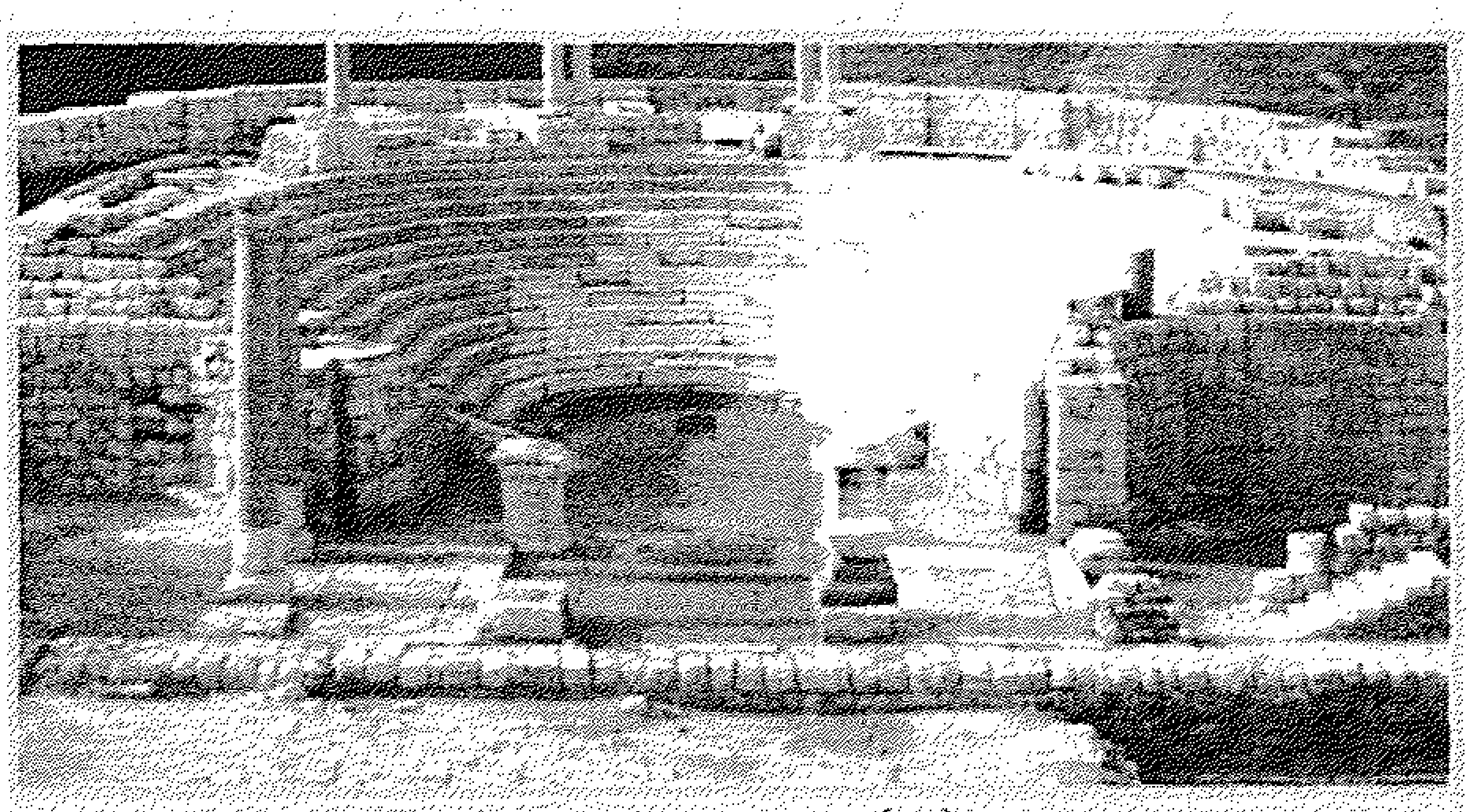

شكل (١٥) المسرح الرومانى الرخامى

وقد ثبت ان المسرح قد تعرضت أبنيته للتطوير فى ثلاث مراحل ، وأنه كان فى الاصل مكونا من ١٦ صفا من المقاعد وكانت توجد مقاصير أعلاه، وكما توجد قاعدتان رخاميتان ضخمتان بالجانب الغربى (حيث موقع خشبة المسرح) ويبدو أنها وبقايا المسرح خلال العصر البيزنطى، ويلاحظ أن موقع خشبة المسرح يشغله حالياً اعمده من جرانيت اسوان الرمادى المائل للاخضرار تعلو قواعد عالية ذات زخرفة نباتية بالنحت وأرضيات فسيفساء بالأبيض والأسود مزخرفة بوحدات مستوحاه من أشكال قشور الأسماك.

وقد أشار المؤرخ الجغرافى استرابو إلى وجود مسرح بالإسكندرية غير أن المسرح الذى أشار آلية يختلف عن تاريخ هذا المسرح زمنيا حيث أنه قد ثبت أن أقدم أجزاء هذا المسرح ترجع للقرن الثانى الميلادى أى بعد زمن سترابو بحوالى قرنين من الزمان .

وقد عثر فى العقود الأخيرة بالجهة الشمالية من هذا المسرح مباشرة على حوالى ٢٢ قاعة للدرس والمحاضرة auditoria على الأغلب (شكل ١٦)، وهى متساوية تقريباً فى الابعاد وتتكون كل قاعة من مقاعد طولية على هيئة درجات بإمتداد جدران القاعات ونهايتها على هيئة حدوة الحصان، ويرجع تاريخ هذه القاعات إلى القرون من الخامس - للسابع ، وربما يشير وجودها إلى تطور وظيفة للمسرح لهذا المسرح خلال هذه القرون بإعتبارة قد أستعمل فى الدرس أيضاً،

شكل (١٦) قاعة قديمة للمحاضرات

وقد لوحظ أن قاعتين من هذه القاعات قد زودت كل منها بحوض مياه ، وتوجد نظرية بأن هاتين القاعتين كانتا لتدريس المواد العلمية كالطب والذى أشتهرت به

شكل (١٧) أرضية الرواق الغربى للمسرح

الاسكندرية وفى جميع الأفتراضات - فإن الكشف عن هذه القاعات يكشف عن رائعة أثرية معمارية بالاسكندرية تميز المدينة ، وتنافس آثار العديد من المدن الأخرى التى أشتهرت بها منذ أجيال لتعلقه بمجالات الفكر والمعرفة والثقافات والعلوم ويوجد على إمتداد المسرح وقاعات المحاضرات رواق طويل كان مبلطا بكتل الحجر الجيرى، وكان يوجد على الطرف الغربى منه أعمدة بالغة الصقل من جرانيت اسوان، وقد عثر على معظم هذه الأعمدة وقواعدها (شكل ١٧).

ب- فيلا الطيور : (شكل ١٨)

كذلك عثر عام ١٩٧٠ بالركن الجنوبى - الشرقى من منطقة كوم الدكة على بقايا فيلات رومانية فخمة تمثل حياً راقياً قديماً فى المنطقة زالت وبقيت أرضيتها من الفسيفساء الملون الرائع ، ترجع للقرن الثانى الميلادى حقبة ازدهار الحياة بالمدينة خلال العصر الرومانى ومن أهم هذه الأرضيات أرضية فيلا أطلق عليها الأثريون فيلا الطيور لصور الطيور المصورة عليها بالفسيفساء الملونة ، والارضية محاطة بإطار خارجى مزين بوحدات هندسية، وبداخله مربعات أبعاد كل منها حوالى ٥٠×٥٠سم يحيط بكل منها زخرفة على هيئة جديلة guilloche ملونه بالألوان الرمادى والأزرق والأحمر ، وقد بقى من هذه الأرضية سبع مربعات مصور بداخلها طيور ملونة بالألوان الأزرق والأبيض والاحمر، والبنى الداكن ، ويتوسط هذه المربعات مايبدو أنه المنظر الرئيسى أو مركز الأرضية وهو مربع مصور بداخله حمامتان ترتويان من آنية أغريقية - رومانية فخمة تعرف بأسم cratere ، وهى ملونة باللونين الأبيض والأزرق اشاره إلى أنها آنية من معدن الفضة، والطيور المصورة بالمربعات المحيطة بها عبارة عن حمام يطير - طاووس ، ببغاء ، دجاج فرعونى وتضفى هذه الأرضية على القاعة التى زالت حياة وجمالا وفخامة.

وقد أقيمت على هذه الارضيات فى عصر لاحق مجموعة من المنازل اقل فخامة وتتميز بالبساطة وقد ثبت ان هذه المنازل كانت تحوى ورشاً وأتيليهات للفنانين والصناع، وقد عثر بالفعل بداخلها وحولها على عناصر فنية من بينها تماثيل من البرونز ،وقطع من الرخام والعظم الحيوانى المنحوت.

كذلك عثر على مجموعة أخرى من المنازل إلى الغرب منها يمثل تخطيطها طراز العصر الهيلنستى السابق وأصل عماره الاسكندرية خلال هذين العصرين ، وقد عثر بداخلها وحولها أيضاً على قطع فنية

ثمينة من بينها رأس من الرخام للإسكندر الاكبر، وهو يعرض حالياً بمتحف الأثار بمكتبة الاسكندرية تحت رقم BAAM.223 مع ملاحظة ان المنطقة قد أعيد أستعمالها خلال العصور الوسطى الاسلامية .

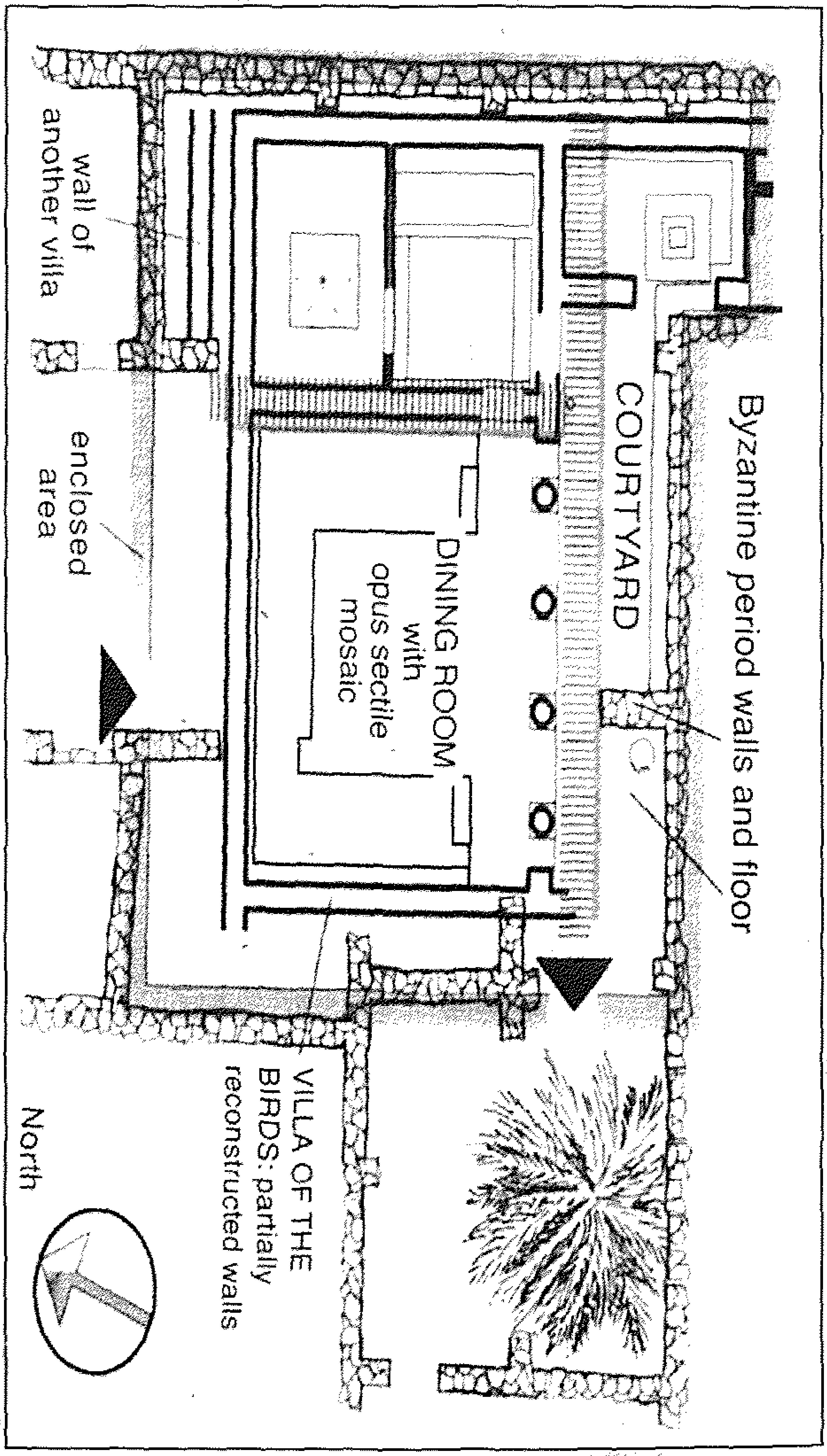

شكل (١٨) فيلا الطيور – الصورة مهداة من البعثة البولندية بكوم الدكة

شارع النبى دانيال :

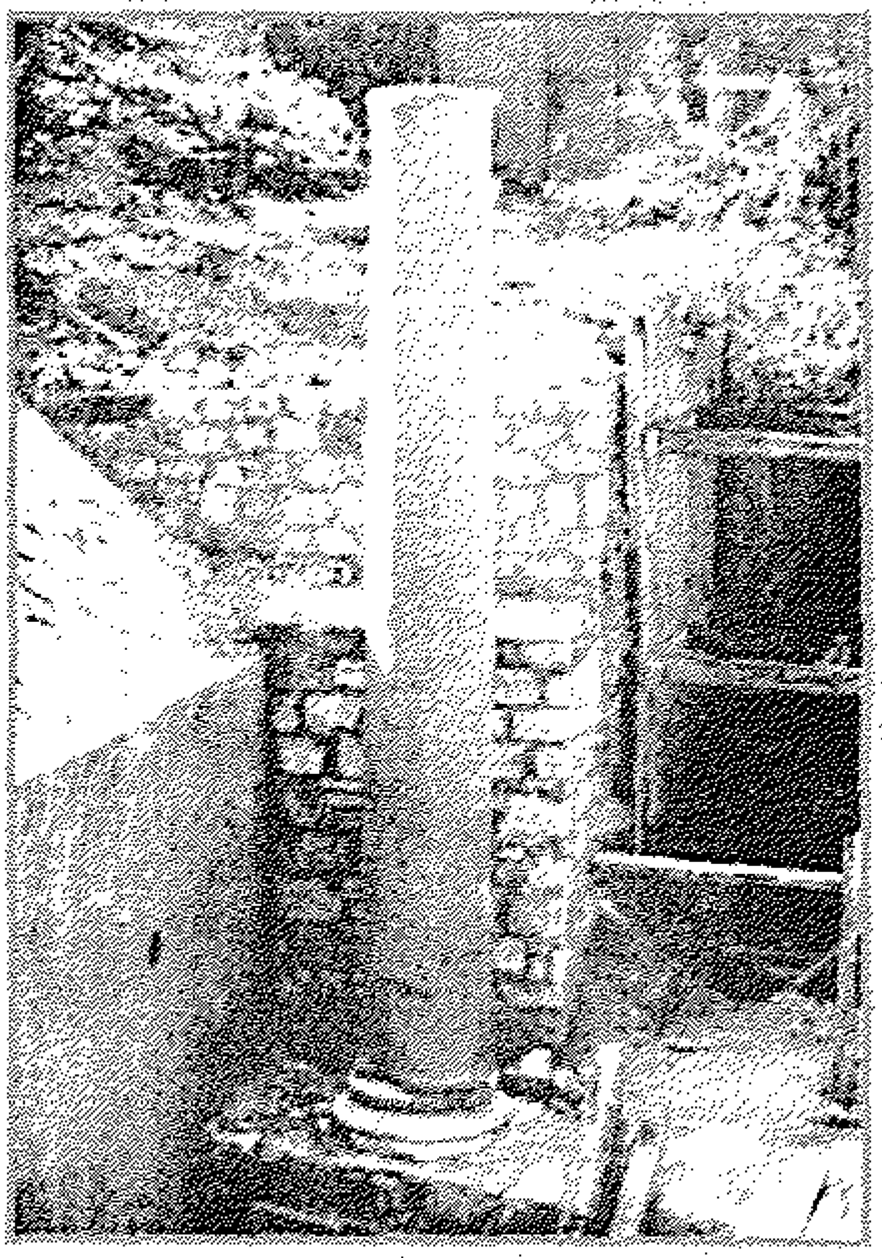

شكل (١٩) بقايا مبنى رومانى بشارع النبى دانيال

توجد هذه الآثار داخل منخفض ضخم بالنهاية الجنوبية - الغربية من شارع النبى دانيال . (شكل ١٩)، وأسفل وإلى الجنوب من مسجد الشيخ عبد الرازق الوفائى، وهى عبارة عن أعمدة من الجرانيت الاحمر تعلو أرضفة قديمة ، وقد كشف عنها عام ١٩٢٩، وقواعد الاعمدة من الطراز الأيونى، وهى منحوته أما من الرخام أو الحجر الجيرى وهى تتباين فى الشكل، وقد عثر على عامودين جرانيتين بدون تيجان أحداهما ظاهر حالياً داخل منخفض ،ويبلغ إرتفاع العامود حوالى خمسة أمتار وخمس وثمانين متراً، ويرجع أهمية هذا الأثر إلى انه من أثار المنشآت العامة فى المدينة خلال العصر الرومانى وهو ربما كان دار حكومية أو أحد المعابد فضلاً عن وجوده بالطرف الأخر من تل كوم الدكة الذى يمثل أقرب ماكشف به إلى الشرق هذه البقايا من منشأت عامة كالحمامات والشوارع ، المسرح، وقاعات المحاضرات، وهى على الأغلب تكمل بعضها البعض.

قبر الإسكندر الاكبر

عندما مات الإسكندر الاكبر فجأه فى بابل عام ٣٢٣ ق.م ، كان من الطبيعى أن ينقضى زمناً على استعدادات الجنازة وحيث تم تحنيط جثمانه على غرار ماكان يحدث لأجساد الفراعنة، كما وضعت مومياؤه داخل تابوت ذهبى ، تم وضع فى عربه خاصة لنقله لبلاد اليونان ، ويذكر المؤرخ ديودر الصقلى Diodorus Sicilus ان هذه العربة كان تحمل بداخلها محفة مموهة بالذهب ومزينة بالأحجار الكريمة ، وكان يجرها ٦٤ بغلاً يحلى رقبة كل منهم طوقاً ذهبياً.

وقد تردد أنه قد ظهرت نبؤة تذكر أن المملكة التى تضم جثمان الإسكندر الاكبر ،سوف تحقق أزدهاراً، ولذا فقد قام بطليموس الاول بالاستيلاء على الجثمان عند أقتراب موكب الجنازة من الحدود المصرية ، وقام بدفن الجثمان بمنف داخل مقبره مؤقته لحين انتهاء العمل بمقبرته بالاسكندرية فى عهد إبنه بطليموس الثانى والذى أقام بالقرب منها مقبرة كل من والديه بطليموس الاول وبرنيكى الأولى، كما قام بتأسيس عبادة للإسكندر الاكبر وعين كاهن للقيام بطقوس هذه العبادة.

ويذكر استرابون فى الفقرة الثامنة من كتاب الجغرافيا فى وصف الاسكندرية القديمة ان قبور الملوك (يقصد البطالمة) وقبر الإسكندر الاكبر كانت جزءا من قصور البطالمه أى أن مقر مقبرة الأسكندر الأكبر كان بالحى الملكى .

وتشير المصادر التاريخية إلى ان مقبرة الاسكندر كانت عبارة عن ضريح اوموسوليوم Mausoleum شيد بأسلوب العمارة القديمة على غرار مقابر آبائه واسلافه المقدونيين .

فقد كان مكون من جزئين جزء اعلى سطح الارض ، وهو معبد لأقامه الطقوس والاخر بباطن الارض أسفله ويبدأ بمدخل يؤدى لسلم يؤدى بدوره لفناء مربع atrium ثم دهليز طويل ، ينتهى بالمقبرة أسفل سطح الارض ، وقد قام بطليموس الرابع فيلوباتور (٢٢١-٢٠٥ ق.م) بجمع رفات اسلافه من ملوك اسرة البطالمة بجبانه ، ضمت مقبرة الإسكندر كما حفظت رفاته هو وزوجته الملكة

أرسينوى داخل آنية من فضة داخل هذه الجبانة وفيما يختص بموقع هذه الجبانة بالاسكندرية الآن فقد ورد براوية اديب يدعى أخيل تيتوس Achilles tatius ترجع إلى العصر الروماني وان هذه الجبانة توجد عند تقاطع شارعى المدينة الرئيسيين يتجه من القصر الملكى وحتى الميناء الواقع على بحيرة مريوط ، وشارع كانوب (الطولى) ويلاحظ انه توجد فترة زمنية بين رواية هذا الكاتب ومادونه سترابون (٢٤ ق.م) طرأت خلالها تغييرات طبوغرافية بمعالم المدينة حول هذه الجبانه وموضعها بالتالى بين سائر معالم المدينة خلال هذا العصر ، وعليه فما زال من المنطقى للآن أن نرى فى الأثر المشيد من أحجار الالباسترا الضخمة بمنطقة جبانه اللاتين منطقة للبحث عن هذه الجبانه الملكية ، وأن هذا الأثر ربما يمثل احد عناصر هذه الجبانة ومن المعروف ان ملوك البطالمة حتى بطليموس الثانى عشر قد ظلوا يدفنون فى هذه الجبانه ، وقد ذكر احد المؤرخين ان بطليموس الحادى عشر (١٠٧ - ٩٨ ق.م) قد إستبدل تابوت الاسكندر الذهبى بآخر زجاجى (نعتقد انه كان من نوع نادر من حجر الألباستر الشفاف). وقد سجلت حوليات التاريخ زيارات قيصر وأباطرة روما الاوائل لهذا القبر، فقد زاره يوليوس قيصر ووقف يدقق مليا فى جثمان الهائل المقدونى المسجى أمامه.

كما قام الأمبراطور الرومانى أوغسطس (٣٠ ق.م - ١٤ م) بزياره الجثمان، ويبدو ان انبهاره بمثوله امام جثمان العاهل الذى سبقه بثلاث قرون للوجود قد دفعه لتحسس طرف انف الإسكندر فأوى ذلك إلى سقوط هذ الجزء، ثم قام بوضع اكليلاً من الذهب على رأس الإسكندر ، ونثر عليه الورود.

كما قام الأمبراطور كراكلا Caracalla (189 - 217 م) بزيارته ، والذى قام بخلع ردائه وحليه ووضعها اعلى مومياء الاسكندر.

كما يذكر التاريخ ان الامبراطور الرومانى سبتيميوس سفيروس (Septimius severus 193 - 211 م) قد قام بوضع مجموعة من نفائس مكتبة الاسكندرية داخل مقبرة الاسكندر فى واقعة غريبة غير مسبوقه وذلك للحيلولة دون حضور العلماء الرومان للحضور للاسكندرية والأطلاع على هذه النفائس.

ونعتقد ان هذه المقبره قد بدأت فى الأختفاء عن العيان بدءاً من أحداث التدمير التى لحقها الامبراطور الرومانى أوريليان (Aurelian 270-275 م) عام ٢٧٢ بالحى الملكى، وقد ورد فى نسخة من السنكسار Synaxary أوسير القديسين أنه عند ازالة الانقاض فى مكان عرف بأسم كوم الديماس Dimas وهو منطقة كوم الدكة الحالية عثر على حجر عليه نقش من عند الاسكندر الكبر .

كما ذكر المؤرخ المسعودى الذى زار المدينة فى القرن العاشر أنه قد شاهد أثرا بها يدعى قبر الأسكندر ويذكر رحالة يدعى ليو الأفريقى زار الاسكندرية فى القرن السادس عشر بأنها كانت فى حالة تدهور ولا يوجد بها سوى شارع واحد طويل ومبنى على هيئة ضريح وسط اكواخ وخرائب به جثة الاسكندر الاكبر وكان موقع تبرك مسلمى المدينة .

ويمكن بناء على ماتقدم إفتراض ان مقبرة الاسكندر توجد داخل الجبانه الملكية ، وأنه مازالت آراء العلماء فيما يختص بموقع هذه المقبرة ، تتركز حول موقعين بالمدينة الاول هو بمنطقة مسجد النبى دانيال بالغرب ، ومنطقة جبانة اللاتين بالشرق من المدينة .

الفصل الثانى
الحياة الدينية

معبد السيرابيوم Serapeum

شكل (٢٠) تمثال للإله سيرابيس رقم ٢٣٩٢٥ المتحف اليوناني - الروماني

عندما إستقل بطليموس الأول Ptolemy I سوتير (حوالي ٣٠٥- ٢٨٥) بمصر أدرك بفكره العميق بأن الدين فى مصر مسألة جوهرية ، وأنه يمكن عن طريق العقيدة المشتركة إلغاء النفور بين كل من المصريين أصحاب البلاد الأصليين ، والإغريق المحتلين وذلك بأسلوب بالغ العبقرية عاونه فيه كاهنان من ذو المكانة فى ثقافتهما وعلوم اللاهوت وهما كل من الكاهن المصري الأشهر مانثيون Manetho والكاهن تيموثيوس TimoTheus، واللذان قاما بتفسير رؤية للملك عن إله يدعى سيرا بيس يوجد بساحل البحر الأسود يرغب فى مشاهدة تمثاله بمصر بأن هذا الإله موجود فعلاً بمصر وأنه يبدو للمصريين بصورة تختلف عن صورته عند الإغريق وهو إله للفريقين فى نفس الوقت، وكان هدف بطليموس من ذلك هو تأسيس مملكة قوية مستقرة بوادي النيل تقوم على التآلف بين كل من طوائف الإغريق والمصريين، لذا - فقد شيد بطليموس الأول معبداً لذلك الإله بحي راقودة مركز التجمع القومي للمصريين بالمدينة الجديدة بالإسكندرية بعد أن كانت الإسكندرية فيما مضى تقتصر على راقودة.

وقد تم تأليف إله مملكة البطالمة الجديدة من خصائص مجموعة مختارة بعناية من أرباب المصريين والإغريق ،وهم كل من الاله أوزير- أبيس Asorapis والذي من إسمه أشتق الاغريق إسم الاله بنطق أغريقى وهو سيرا بيس ،وهو إله مصري مركب من إله النيل والزراعة والموتى القديم ، والذى يجسد الثور أبيس روحه ،وكذا إلهة الإغريق زيوس Zeus رب الأرباب وهليوس Helios اله الشمس ، وأسكليبيوس Asklepios أله الطب وديونيسوس اله العالم الاخر .

ويلاحظ أنه بذلك قد جمع هذا الاله (الجديد) بين خصائص الخصوبة والشفاء وعالم الاخرة وهى عناصر لازمة لحياة كل من الفريقين (شكل ٢٠).

وعليه فقد صور هذا المعبود فى صورة مصرية على هيئة ثور قوى ذا خصوبة (غير أن تمثاله الذى عثر عليه يرجع للعصر الروماني) وفى صورة أغريقية على هيئة أنسان رأسه ذوشعر غزير تتدلى منه خمس خصلات أعلى الجبهة، ويعلو رأسه مكيال الحبوب Modius رمز الوفرة والغذاء وتذكر المصادر القديمة، وصفاً لتمثال هذا المعبود داخل هيكله بالمعبد.

وقد حل الإله بالتالي زوجاً للإلهة إيزيس زوجة الاله أوزيريس القديم والتي صورت تبعاً لذلك فى صورة إغريقية جذابة لم تفقدها وقارها كإلهة مصرية وتبعاً لذلك أيضاً تحول الإله الابن القديم حورس الذى كان على هيئة صقر كثيف الريش إبناً لكل من سيرابيس وايزيس على هيئة أنسانية مؤثرة تصوره كطفل هزيل البدن أحياناً يلتمس الغذاء من الرضاع من صدر أمه وعنصراً فى الثالوث الاسكندرى اللاهوتى الجديد .

وفى عهد خلفاء بطليموس الاول إزدات أهمية الثالوث الاسكندرى وبالتالي زاد إتساع معبده فى عهدي كل من بطليموس الثالث حوالى (٢٤٦- ٢٢١) والإمبراطور الروماني هدريان (١١٧-١٣٨).

وفيما يبدو، وكما يلى فيما بعد، وخلال العصر الروماني إذداد انتشار عبادة إيزيس على نحو خاص حتى فاقت عبادة سيرابيس وقد وصلت عقيدتها خلال عصر الامبراطورية الرومانية حتى كل من ألمانيا والجزر البريطانية.

وقد ظلت تجرى إضافات مختلفة لهذا المعبد خلال العصر البطلمي غير أن من أهم الإضافات التي تمت به أنشاء مكتبة عرفت بمكتبة السيرابيوم أو المكتبة الصغرى - وقد وردت أشارات إليها فى مصادر مختلفة وتتجه أحدث الآراء إلى أنها قد أنشئت فى عهد بطليموس الثالث وفى عهد كليوباترا أهدى مارك أنطونى إليها على الأغلب مكتبة برجامة.

وخلال العصر الروماني تعرض هذا المعبد للتدمير على يد قوات الامبراطور الرومانى تراجان Trajan (117 -98)م لقمع ثورة قام بها يهود المدينة ضد الرومان.

ثم أعاد خلفه الامبراطورهدريان Hadrian (117- 138) بناء على هذا المعبد على نطاق هائل ، ويشيرالى ذلك نص باليونانية عثر عليه أسفل ركيزة تمثال الثورسيرابيس الذي عثر عليه بالمعبد عام ١٨٩٥ للشمال من الفناء المفتوح Atrium المؤدى للمرات السفلية للغرب من العمود ، وقد عثر على بعض تماثيل للاله سيرابيس من الرخام ترجع لهذا العصر.

وقد أورد العديد عن الكتاب اللاتين وصفاً لهذا المعبد فى طور فخامته وخلال العصر الروماني نتيجة للتوسعات والقاعات المختلفة التي أضيفت أليه وكما سيتضح فيما بعد وفى عهد الإمبراطور الروماني ثيودوسيوس Theodosius فى عام ٣٩١ أنتهى الامربقيام البطريرك ثيوفيلوس Theophilus بإلحاق الدمار بهذا المعبد ضمن حملة القضاء على الأوثان وظهور المسيحية بالإسكندرية ثم بمصر.

أجرى المتحف اليوناني عامي ١٩٤٣، ١٩٤٤ حفائر أثرية بموقع المعبد كشف خلالها عن أساسات المعبد البطلمى وهى من كتل الحجرالجيرى المصقولة، المشيدة داخل أخاديد بالهضبة الصخرية السطحية - كذلك كشف خلال هذة الحفائر على مجموعتين من ودائع الاساسى ،وهى قطع جميلة من لوحات من الذهب الخالص (شكل ٢١ - أ)، والفضة والبرنز وطمى النيل والزجاج وقطع من الفاينس، وقد كتب عليها بالخطين الهيروغليفى والاغريقية الاولى كتابة البلاد القومية والثانية لغة البطالمة نصا يسجل أن الذى أقام هذا المعبد والحرم الخاص به بطليموس الثالث Ptolemy III يورجتيس الاول EvergetesI(246-222 ق.م) والذى شهد عهده إقامة العمائر الدينية الضخمة.

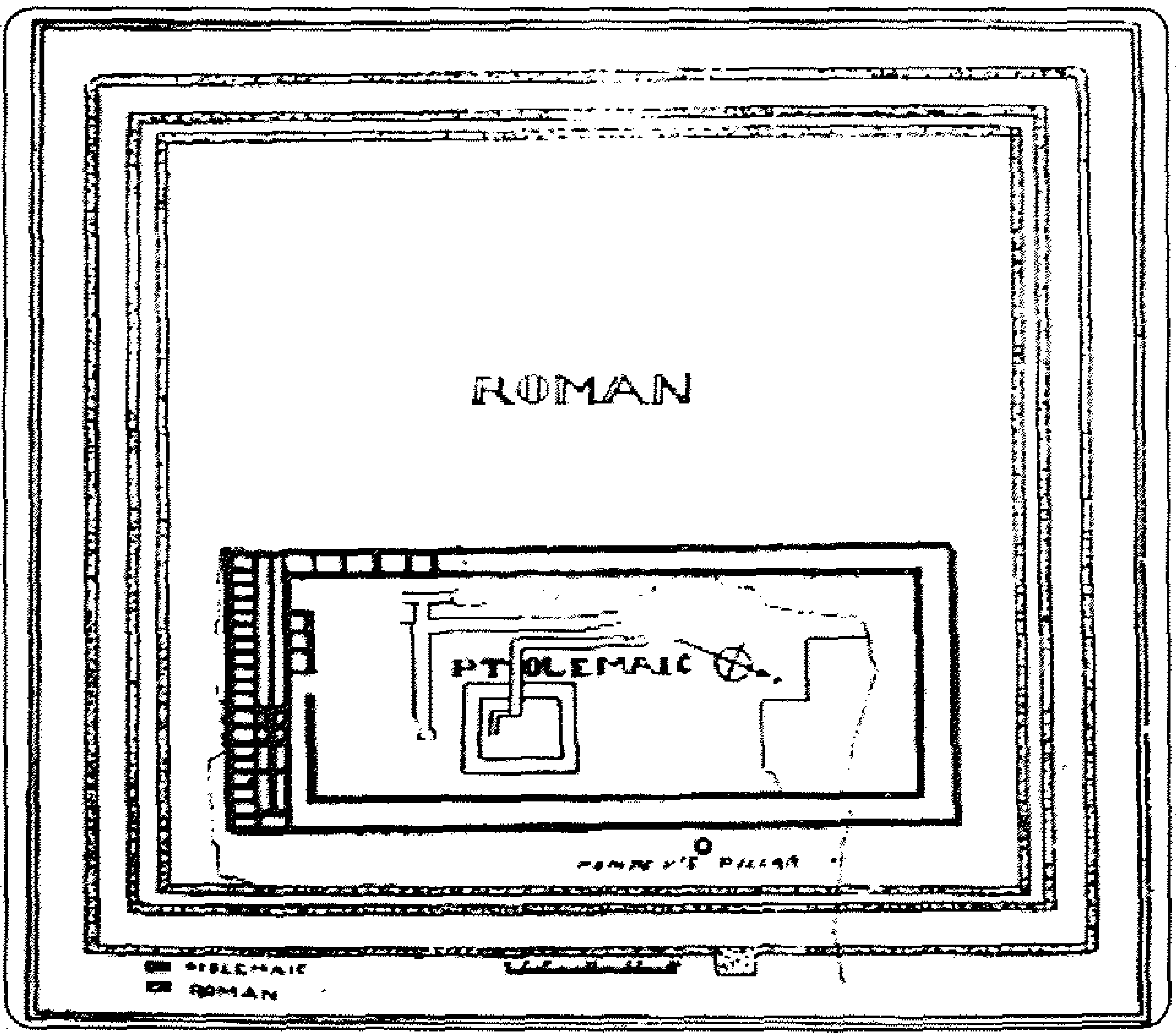

شكل (٢١ – أ) رسم تخطيطى لمعبد السيرابيوم

وقد أثبتت الحفائر أن المعبد كان مستطيل الشكل يتجه من الجنوب الى الشمال وبفضل الكشف عن حفر ودائع الاساس أمكن الوقوف على مدى عرضه وهو ٧٧ متراً وقد عثر من بقايا هذا المعبد على سلم منحوت فى الصخر يبدأ من جنوب الهضبه لأعلى (شكل ٢١ - ب) .

شكل (٢١ - ب) لوحة من ودائع معبد السيرابيوم من الذهب الخالص رقم ١٠٠٣٥ المتحف اليونانى - الرومانى

ومقياس للنيل بقاع أخدود للشرق من الهضبة عبارة عن بئر مربع منحوت فى الصخر مكون من ١٢ درجة منحوته فى الصخر الطبيعى للهضبة تليها ٢٩ درجة مشيدة وكان هذا المقياس مغطى فى القدم بسقف مقبى ويتصل المقياس بالجانب الشرقى من جدرانه بممر تؤدى لقناة Aqueduct مجاورة كانت تستمد مياهها فى القدم من قناة الاسكندرية التى توجد بمسارها الان قناة المحمودية تقريباً .

وقد ردم هذا المقياس خلال العصر الرومانى وأقيم سلم أعلاه . ويشاهد بنهاية أعلى الهضبة تمثالانّ ضخمانَ لأبى الهول برأسيهما كاملين منحوتان من الجرانيت الوردى ولكن يخلوان على غير المألوف من النقوش الهيروغليفية التى كانت تزين كل من القاعدة والصدر أسفل الذقن على هذا النوع من التماثيل ،غير أن تلفاً قد أصاب أجزاء مختلفة منها وخاصة الانف.

ويوجد إلى الجنوب من العمود مجموعة من الممرات تحيط بجزيرة - صخرية يعتقد مدير المتحف الأسبق أنها من بقايا ضريح Mausoleum بطلمى كان يوجد فى نطاق المعبد ومن المعروف أن بطليموس الرابع حوالي (٢٢١-٢٠٥ ق.م) قد نقل أضرحة أسلافه من الملوك البطالمة الى جوار ضريح الاسكندر الاكبر وربما كان هذه الأضرحة أو كلها كانت توجد فى هذا المكان قبل نقلها بجوار ضريح الاسكندر الأكبر Alexander .

كما كشف عن مجموعة الصهاريج الى الجنوب الشرقي من المبنى السابق تبدأ بدرج من الجهة الشمالية وهى ترجع للعصر البطلمي على الأرجح وقد ظلت تستخدم خلال العصر الرومانى.

كذلك كشف بنهاية الهضبة داخل أخدود على بقايا حوالي ١٩ حجرة وكذلك بقايا أروقة كانت مبلطة بالرخام يعتقد أنها من بقايا مكتبة السيرابيوم القديمة أو المكتبة الابنة والتي تحدثت عنها المصادر القديمة والتي ترجع أحدث الآراء أنها قد شيدت في عهد بطليموس الثالث (٢٤٦- ٢٢٢ ق.م) ويشاهد بين أطلالها أيضاً بقايا أعمدة ضخمة من جرانيت أسوان الوردي بالغ الصقل مازال فى حالة حفظ مدهشة بالرغم مما مر علية من زمن واحداهما مشطور إلى قطعتين ويبلغ طوله تسعة أمتار- كذلك توجد قواعد ضخمة من الجرانيت الوردي يبلغ ارتفاع أحداهما ٥٥ سم .

كذلك يوجد إلى الغرب من العامود بحوالي ٧٠ متراً فناء ضخم مقطوع من الصخر ومكشوف للسماء Atrium ويبدأ بسلم منحوت فى الصخر يبدأ من الجانب القبلي ويتجه لأسفل ويستدير حتى يصل الى أرضية الفناء ويبدو أثر الزمن المتمثل فى عوامل التعرية على جدران هذا الفناء وقد كانت هذه الجدران فى القدم مكسوة بألواح من كتل الحجر الجيرى تتخللها فتحات لحفظ المسارج،و يتصل بهذا الفناء أروقة من الشمال الغربى والجنوب الشرقى ،الشمالى - الغربى منهما أكثر ارتفاعاً ويؤدى اليه سلم وهويبدأ بممر يلى المدخل يتجه من الجنوب الى الشمال ثم يتجه شرقاً ويوجد على كل من جانبيه كوات عثر بداخلها عند الكشف عنها على توابيت

صغيرة محطمة من الحجر الجيري وخالية من النقش ويعتقد أنها كانت توابيت لمومياء حيوانات مقدسة ، ويوجد فى نهاية الدهليز تجويف صخري ربما كان لحفظ تمثال الثورسيرابيس الذى يرجع لعصر الإمبراطور الروماني هدريان ، وعثر عليه أعلى الهضبة للشمال من الفناء وربما يرجع الرواق للحقبة الفرعونية القديمة وأعيد إستخدامه خلال العصرين البطلمي- الروماني والرواق الجنوبى يبدأ بمدخل فى مستوى أرضية الفناء تقريباً وهو أكثر طولاً من الأول وتوجد على جانبيه كوات منحوتة فى الصخر أوحت بالاعتقاد بأنه كانت توجد هنا مكتبة السيرابيوم - غير أنه من المرجح أن تلك الكوات كانت ذات علاقة بطقوس عبادة سيرا بيس وربما كانت أيضاً لحفظ لوحات قديمة بها اختفت مع الزمن بعد استغلال المكان لأغراض الرهبنة خلال العصر المسيحي، ويتصل هذا الدهليز بأخر عند منتصفه تقريباً يتجه للجنوب ثم الشرق ، ويستمر الدهليز الرئيسي فى الاتجاه للشرق هبوط خلال سلم منحوت في الصخر ثم ينحدر ناحية الجنوب

وصف المعبد خلال العصر الرومانى

شكل (٢٢) تمثال للثور سيرابيس رقم ٣٥١ المتحف اليونانى

تشير المصادر التاريخية الى أن معبد السيرابيوم قد تعرض للتدمير خلال عهد الإمبراطور الرومانى تراجان Trajan (98-117 م) أثناء قيام ثورة قام بها يهود الاسكندرية ضد الحكم الرومانى .

وقد عثرعلى تمثال للثورسيرابيس سالف الذكر (شكل ٢٢) أعلى هضبة معبد السيرابيوم ، وهوتمثال منحوت من حجر البازلت الاسود البالغ الصلابة،وهو مصقول بعناية فائقة بالرغم من شدة صلابة مادته وقد وجدت بين أجزاء هذا التمثال الذى وجد محطماً (ورمم) شذرة من الركيزة أسفل بطن التمثال تحمل نصاً محفوراً بالكتابة الاغريقية ويوضح هذا النص أن الامبراطور الرومانى هدريان (١١٧-١٣٨ م) قد قدم هذا التمثال قرباناً للاله سيرابيس ويشيرذلك أن هذا الأمبراطورهوالذى أعاد بناء المعبد على نطاق هائل فيما يبدو حيث أنه يتفق وميله للفخامة المعمارية ولإقامة المنشئات الهائلة بكافة أرجاء الامبراطورية فى عهده وبولعه بالاثار المصرية على نحو خاص .

وقد أظهرت الحفائر الاثرية التى أجريت بالموقع أن أساسات هذا المعبد كانت قائمة على سطح الارض وأنه كان مربع الشكل وقد بلغ من الفخامة حداً أدى الى ضم المعبد البطلمى السابق عليه بداخله كذلك أقيم العمود الهائل القائم الان بالمكان (والمعروف بعامود دقلديانوس أو بومبى طبقاً لتسمية العصور الوسطى) داخل فناء بهذا المعبد ، وقد أشار الى هذا العامود الكاتب أفثونيوس خلال القرن الرابع الميلادى وكذا الى مسلتين كانتا بالمعبد وقد ظل هذا العمود هو الاثر القائم بين عمائرمعبد السيرابيوم الهائلة حتى بعد أن غطتها الرمال خلال العصور المختلفة ويشاهد ذلك فى المصورات المختلفة التى تصور المدينة كل عصر مضى.

شكل (٢٣) عامود دقلديانوس

وصف العامود (شكل ٢٣)

يشاهد هذا العامود بموقع معبد السيرابيوم ، وهو عامود هائل منحوت بأكمله من جرانيت أسوان الوردى ، وهومن الأعمدة التذكارية الفخمة التى شاع أقامتها خلال العصر الرومانى لتخليد وتمجيد ذكرى وأعمال أباطرة روما.

غير أن هذا العامود يتميز عن باقى هذة الأعمدة بأنه مكون أساساً من قاعدة بأجزائها المختلفة ، وتاج

هائل ، والبدن عبارة عن كتلة مصمته بالغة الصقل مازالت مسطحاتها تلمع للان ويبلغ طول هذا البدن ٢٠,٧٥ م، وقطره عند القمة ٢,٣٠ متراً وعند القاعدة ٢,٧٠ متراً ويبلغ طول العامود بأكمله حوالى ٢٦,٨٥.

ويوجد أعلى القاعدة الضخمة التى يرتكز عليها العامود من الجهه الغربية بقايا نص أغريقى مكتوب بالحفر بحروف كبيرة الحجم عملت فيه الرياح طوال القرون التى سلفت وترجمة هذا النص كالتالى:

(الى الامبراطور العادل إله الاسكندرية دقلديانوس Diocltian الذى لايقهر. أقام بوستوموس Postumus والى مصر هذا العامود) ويشير هذا النص الى قيام الامبراطور دقلديانوس بتقديم العون الغذائى لمواطنى الاسكندرية وسد نقص فى الغذاء بعد قيامه بحصار المدينة لمدة ثمانية أشهر لقمع ثورة المدينة ، ويعلو هذا العامود تاج كورنثى ضخم منحوت من الجرانيت وقد أدى المنظر الاسطورى لهذا العامود بالكثير من الزوار الى محاولة تسلقه ،ومن بينهم نابليون عام ١٧٩٨ ، كما قد تسلقته سيدة إنجليزية تدعى مس تالبوت ، وجلست بداخل التاج وتناولت إفطارها وكتبت خطاباً من أعلاه.

ويرتكز العامود رغم فخامته على أساس من كتل أنقاض أبنية فرعونية قديمة من بينها كتلة من حجر البازلت الاسود تحمل خرطوشاً للملك إبسماتيك الأول (٦٦٣-٦٠٩ ق.م) وأخرى عبارة عن قطعة من أحد أنواع رخام الالباستر تمثل جزء من مسلة تحمل خرطوشاً للملك سيتى الاول Sety I (1318-1208 ق.م) وهى بمثابة حجر أساس للعمود.

وأخرى تحمل خرطوشاً لأحد ملوك الاسرة الثانية عشر أما الملك سنوسرت الثانى Sesostris (1906-1888 ق.م) أو سنوسرت الثالث Sesostris (1888-1850ق.م)كذلك توجد قاعدة تمثال من البازلت للملكة أرسينوى زوجة بطليموس الثانى (٢٨٣-٢٤٥ ق.م).

وتذكر المصادر أن الامبراطور الرومانى كلوديوس Claudius قد أسس بالسيرابيوم مدرسة سميت بالكلوديوم . Claudium.

كما تشير بعض المصادر الى أن الفيلسوف أرسطور وتلاميذه قد قاما بالتدريس بالسيرابيوم وهو رأى يتطلب المزيد من الدراسات للوقوف على مدى صحته.

وعن فخامة هذا المعبد خلال العصر الروماني يحدثنا المؤرخ مارسيللينوس Marcellinus قائلا:

إن اللفظ لعجز عن تصوير صورة حقيقية له فقد كانت أبهاؤه ذات العماد وتماثيله التي كأنها من الأحياء وسوى ذلك مما كان به من آثار الفن كانت كلها تميزه وتخلع عليه بهاء يجعله فذا لا يزيد عليه شيء جمالاً إلا مبنى الكابيتول ذلك الفخر الخالد الذي تفخر به روما العظيمة .

وفى نهاية القرن الرابع الميلادى أمر الامبراطور الرومانى ثيودوسيوس بتدمير الاوثان ، وغلق معابدها بأنحاء الامبراطورية فأدى ذلك الى ألحاق الدمار بالمعبد والتمثال (عدا عامود دقلديانوس الذى ربما أقتصر الامر على نزع بعض زخارفه الامبراطورية الوثنية)

وقد أقيمت به على أثر ذلك كنيسة للقديس يوحنا المعمدان ظلت قائمة بالمعبد حتى تهدمت خلال القرن العاشر الميلادى .

وتوجد بالموقع عدا الاثار الموجود بأساس عامود دقلديانوس أثار الملوك مصر الفرعونية كشف عنها بين أنقاض وهم الملوك رمسيس الثانى حوالى Rameses II (1300- 1235 ق.م).

حور محب Horemheb (تمثال أبو الهول من البازلت الاسود)

وبسمتيك الاول حوالى (٦٦٣-٦٠٩ ق.م) وعلى الأرجح هذه ألاثار تمثل بقايا أبنية مصرية سابقة على العصر البطلمى براقودة .

معبد القيصريون Caesarium

معبد القيصريون هو أخر أبنية العصر البطلمي الهامة، فقد بدأت الملكة كيلوباترا (Cleopatr 51-31 ق.م) فى إقامته تكريماً لزوجها القائد الروماني مارك انطونى Mark Anthony، واختارت له بقعة رائعة تطل على الميناء الكبير(منطقة محطة الرمل الحالية والميناء الشرقى الحالى) غير أنه نظر لهزيمة القائد الروماني أوكتفيان لهما (الإمبراطور وأغسطس فيما بعد) فلم يقدر لهما استكمال هذا المعبد، وقام أوأكتفيان بإستكماله وإقامتة بإسم معبد سبستيان، وقد أقام أمامه مسلتان لتحتمس الثالث (Tuthmosis III 1504-1450 ق.م) كانت كليوبترا قد أحضرتها من هليوبوليس (شمال القاهرة حالياً) وقد تحول هذا المعبد الى كنيسة بأسم كنيسة القديس ميخائيل خلال العصر البيزنطى ، وقد أندثر هذا المعبد مع الزمن ، ولم يعد باقيا منه سوى المسلتان المذكورتان ولم يعد لدينا معلومات عنه سوى ماوصل الينا من كتابات المؤرخين و الكتاب ،ومن أهم هؤلاء الكتاب فيلو Philo الذى يقدم وصفاً لهذا المعبد وصورة بالغة الاهمية لنا حيث يقول: (وكان هذا المعبد معبد قيصر الذى يعرف فى الاسكندرية بإسم سبستيان Sebasteum (يقصد الامبراطور أوغسطس Aujustus أثر لامثيل له ، وكان على ميناء فسيحة (يقصد الميناء الشرقى الحالى) عظيم البناء عجيب الصناعة عالى السمك يعده الناس علماً من أعلام البحر ، قد زادته أبداع الصور والتماثيل ،تقدم اليه جليل الهدايا والقرابين) .

وقد إختفى هذا المعبد تماماً كما تقدم ولم يعد هناك سوى المسلتان تطلان على مياه البحر ،وقد حليت هاتان المسلتان بكتابات هيروغليفية ،وخراطيش ملوك الفراعنة اللذين أضافوا خرطيشهم وألقابهم عليها، وهم كل من رمسيس الثانى Rameses II من حوالى (١٢٩٠- ١٢٢٤ ق.م) وسيتى الثانى) Sety II من حوالى١٢١٤-١٢٠٨ ق.م) ويبلغ إرتفاع الغربية منها ٢٠,٨٧ مترا وقد سقطت فى وقت ما ونقلت الى لندن عام ١٨٧٧ لتقام على ضفاف نهرالتيمز Thames بلندن وموقعها الحالى هو العقار رقم ٥٠ بشارع سعد زغلول ، والمسلة الشرقية يبلغ أرتفاعها ٢١,٨٧ متراً ،وقد ظلت هذة المسلة قائمة فى مكانها منذ العصور القديمة حتى نقلت لتقام بحديقة سنترال بارك Central park بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٧٩ ، وموقعها الحالى فندق متروبول ببداية شارع سعد زغلول (شكل ٦).

معبد الرأس السوداء

شكل (٢٤)
تمثال الالهة
إيزيس
رقم ٢٥٧٨٣

عثر على هذا المعبد عام ١٩٣٦م داخل أحد التلال الرملية السافية بموقع يعرف بالرأس السوداء بمنطقة سيدي بشر ، ويوجد مدخل هذا المعبد بالجهة الجنوبية ، منه ، ويبدأ بسلم يتجه إلى أعلى حيث يوجد رواق ذو أربع أعمدة من الرخام الأبيض وكان يعلوها تيجان من الطرز الأيوني ionoc ، وعند الكشف عن المعبد ، وجد بين العمودين الأوسطين للرواق السالف الذكر بين الرمال تمثالا جميلا من الرخام لقدم ينتعل حذاءاً رومانياً يعلو مائدة صغيرة، وقد نقش على الركيزة أسفلها نصاً محفوراً بالكتابة اليونانية وملون باللون الأحمر ويكشف عن سر هذا المعبد ، وهو

أن مواطناً رومانياً بالإسكندرية كان يدعى أيزيدوروس Isidoros قد أهدى تمثال هذا القدم إلى الآلهة التي أنقذته من السقطة المميتة من العربة (رقم ٢٥٧٨٩ بالمتحف اليوناني).

ويوجد خلف هذا الرواق ، قاعة مربعة يؤدي إلى باب للشمال من الرواق، كما يؤدي إليها سلم للشرق من المعبد.

وقد وجدت مجموعة من تماثيل رخامية لآلهة الإسكندرية مكدسة أعلى مصطبة بالجانب البحري من هذه القاعة وعلى غير المألوف فى الاكتشافات الأثرية التي أجريت بمصر وقد نقلت هذه التماثيل جميعا للمتحف اليوناني.

وهذه التماثيل هى على النحو التالى تمثال رقم ٢٥٧٨٣ للإلهة المصرية إيزيس (شكل ٢٤)، وهو منحوت من الرخام ويصورها واقفة فى سيماء من الوقار، والجمود، وترتدي أردية يونانية - رومانية العلوي منها ينتهي بعقدة مميزة لها أعلى الصدر ، وتمسك بيدها اليسرى قادوسا Situla لحفظ مياه النيل ، وتطأ بقدمها اليسرى تمساحاً يتلوى ، ومن الواضح من حجم التمثال بالنسبة لباقي التماثيل الأخرى التي عثر عليها بالمعبد أنها الإلهة المقصودة بالنص أسفل تمثال القدم السالف الذكر .

تمثال رقم ٢٥٧٨٤ للإله حربوقراط ، وهو على هيئة صبي عادى يقف فى استرخاء، وقد تهدل رداؤه أعلى ركيزة بجانبه ، ويضع سبابته اليمنى فى فمه، ويقف على قاعدة ، وهو منحوت من الرخام الأبيض.

تمثال رقم ٢٥٧٨٥ للإله هرمانوبيس منحوت من الرخام الأبيض ويصوره فى هيئة شاب، ويعلو رأسه مكيال ، وإنسان العين قد رسم بالحفر ، ويمسك بيده اليسرى سعفة نخيل ، وقد وقف إلى جواره حيوان أبن آوى يتطلع إليه.

كذلك عثر على تمثالين بالغا الروعة من الوجهة الأثرية بين هذه التماثيل وهما التمثالين رقمي ٢٥٧٨٦ ، ٢٥٧٨٧ للإله المصري أوزيريس - كانوب على هيئة جرة من الرخام رائعة الصقل.

ورقم ٢٥٧٨٧ مصور عليها مجموعة من الأرباب المصرية والأغريقية ، وقد صور هذا المعبود بوجه إنسان يعلو رأسه غطاء الرأس المصري التقليدي .

كذلك عثر على مذبح من الرخام رقم ٢٥٧٩٠ .

وقد كان هذا المعبد يوجد على الارجح داخل حديقة إحدى الفيلات الرومانية المقامة على الضفة الشمالية لقناة كانوب القديمة خلال القرن الثاني الميلادي .

ونظراً للظروف البيئية المحيطة بهذا المعبد بموقعه فقد تم نقله من موقعه القديم إلى موقعه الحالي بمنطقة باب شرقي [موقع متحف الفسيفساء].

الفصل الثالث
جبانة المدينة القديمة
أ- الجبانة الغربية

كتاكومب كوم الشقافة : (شكل ٢٥)

يطلق لفظ كتاكومب على جبانة أثرية رومانية رائعة توجد بمنطقة كوم الشقافة (راقودة القديمة) الى الجنوب الغربى من موقع السيرابيوم، ويطلق هذا اللفظ أصلاً على جبانات روما التى توغل فى الصخر على هيئة شوارع ودهاليز وقاعات للدفن وقد وجدت هذة الجبانه بمنطقة خضعت للكشف الاثرى منذ عام ١٨٩٢ - غير أنه قد عثر على هذة الجبانة بالصدفة عام ١٩٠٠، عندما عثر ساق أحد دواب الجر فى فجوة أعلى المقبرة أحدثها قطع الاحجار المستمر أعلاها بمعرفة عمال المحاجر .

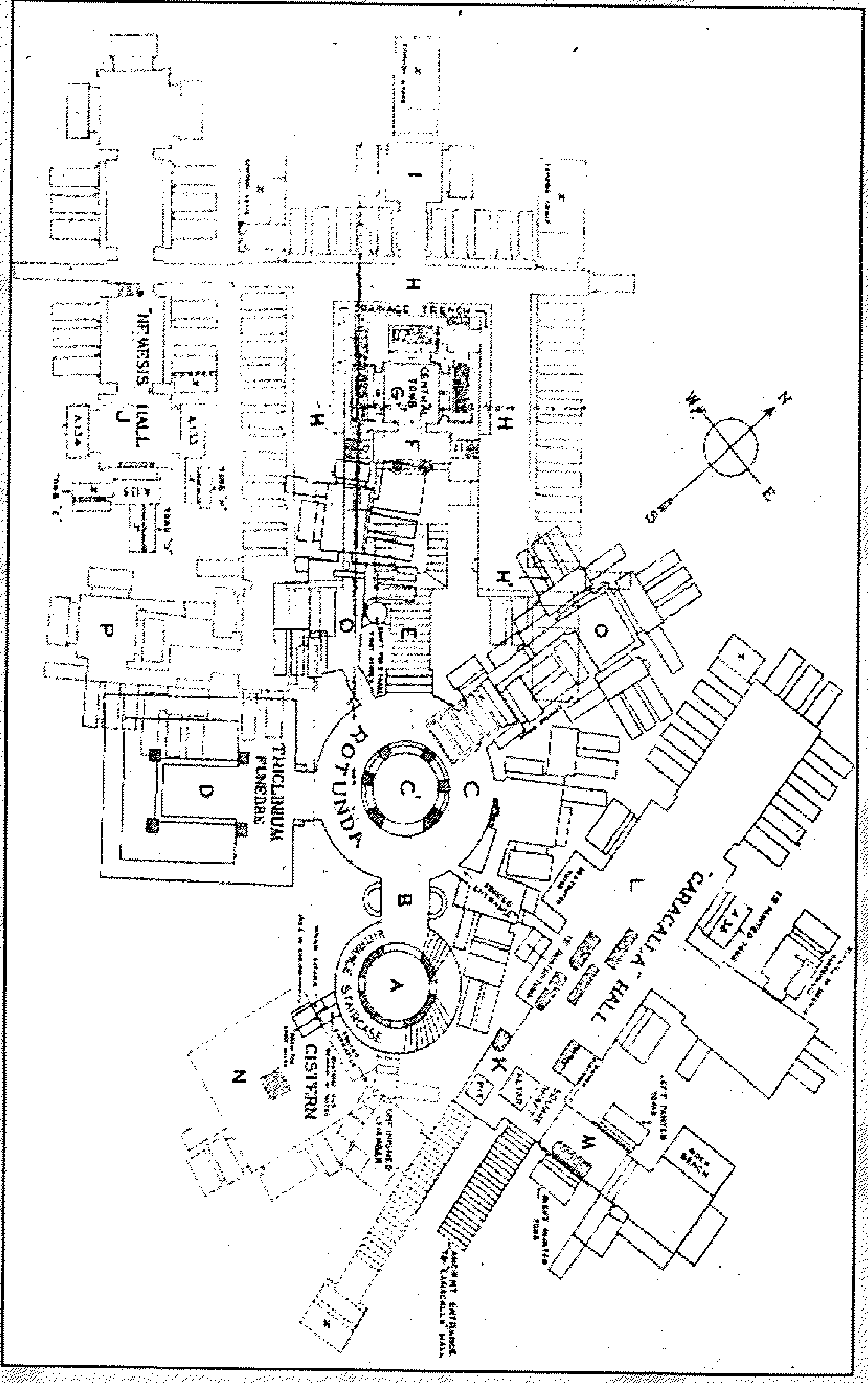

شكل (٢٥) رسم تخطيطي لجبانة كوم الشقافة

وترجع أهمية هذا الاثر الى اللوحات الجدارية التى توضح العقائد التى سادت بمصر والاسكندرية على نحو خاص خلال هذا العصر وكذا إمتزاج واختلاط أفكار وفنون مصر واليونان وروما، وسيادة العقائد والتقاليد المصرية وقد نحتت هذة الجبانة بأكملها فى الصخر لعمق ثلاث طوابق ، وهى تحفة فنية أخاذة بالغة الغرابة فقد شكلت آبارها وقاعاتها ودهاليزها وممراتها وكذا زخارف جدرانها بتفريغ الصخر بالمطارق، والنحت بالازميل ، ومن الواضح أنه كان يوجد طابق رابع للمقبرة يعلو سطح الارض أختفى مع الزمن.

ويرجع تاريخ هذة المقبرة أصلاً الى نهاية القرن الاول الميلادى على ما يبدو. قمة العصر الامبراطورى الرومانى بمصر ، وينبئ زخرفها الاصلى عن أنها مقبرة لأسرة رومانية عاشت بالأسكندرية وتمصرت مع الزمن ، وأعتنقت عقائد مصر القديمة بالاضافة الى الى عقائدها ، غير أنه بمضى الزمن تحولت المقبرة لجبانة عامة وتم التوسع فى نحتها فى أتجاهات ومستويات مختلفة بأعماق الأرض وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى ولظروف جيولوجية خاصة بأرض الاسكندرية - أرتفع مستوى المياه الجوفية بالمقبرة منذ نهاية العصر الرومانى تقريباً وأدى الى غمر الطابق الثالث منها قريباً.

تبدأ الجبانة بمدخل يؤدى الى سلم ،ويعد هذا السلم من عجائب المعمار التى كشف عنها من المدينة القديمة ، فقد شيد بأسلوب يؤدى الى تناقص إرتفاع درجاته بدءً من أسفل لأعلى مع الميل بأسلوب هندسى فنى يؤدى الى عدم إرهاق الزوار فى الهبوط والصعود من أعماق المقبرة لأعلى .

وكان هذا السلم لاستعمال الزوار من الأحياء ، أما أجساد الموتى فكانت تدلى باحبال من خلال بئر هائل (A) يدور حوله السلم ، وقد شيد هذا البئر من كتل الحجر الجيرى المهذبة ، وتتخلله نوافذ ذات قمم مدببة وقواعد مائلة سميكة وكان هذا البئر بمثابة منور هائل للضوء ومصدراً للتهوية، وكان يتم من خلاله إدلاء اجساد الموتى ، ويتم نقلها الى مقابرها بالجبانة من خلال مدخل فى قاع البئر من الجهه الشمالية ، يؤدى الى ممر منحوت فى كتلة الصخر يتخلل أجزاء الجبانة المختلفة ، ويؤدى السلم المذكور الى الطابق الاول من الجبانة حيث يوجد مدخل عال ذو قمة معقودة ، يؤدي إلى ممر صغير (B) توجد على كل من جانبيه كوة منحوتة فى الجدار يوجد بها من أسفل مقعد مريح لجلوس الزائرين، تعلوه ظلة على هيئة صدفة بحرية رائعة الخطوط ، وقد غطيت هذه الكوة فى القدم بطبقة من الملاط المائي ما زالت بقاياه موجودة على جدران الكوة. (صورة رقم) ويؤدي هذا المدخل إلى قاعة rotunda (C) أخاذة المنظر يتوسطها كشك ذو سقف على هيئة قبة مفرغة فى الصخر وما تزال آثار الأزميل تشاهد على مسطحاتها.

ويرتكز هذا السقف على ستة أعمدة (دعامات) يصل ما بينهما سور صخري منخفض، ما عدا العامودين المواجهين للمدخل (حيث يوجد بينهما - الآن - سياج خشبي حديث لحماية الزوار) ويوجد أسفل هذه القبة بئر ضخم مستدير يتخلل كل من جداريه الشمالى والجنوبي مدخل الممر لأجساد الموتى السالف الذكر.

وقد وجد هذا البئر زمن الكشف عن المقبرة مليئاً بالماء وعثر بداخله على تماثيل رؤوس من الرخام ولا يعرف أسباب ذلك وقد نقلت للمتحف اليوناني ومن أهم هذه التماثيل - التماثيل التالية :

رقم ٣٥١٦ تمثال لرأس الإمبراطورة جوليا لونجينا زوجة الامبراطور الروماني دوميتيان (٨١-٩٦م)

رقم ٣٥١٧ تمثال لرأس طفل بدين وخصلات الشعر بادية الغزارة

رقم ٣٤٦٩ تمثال لرأس كاهن الاله سيرابيس ، و يوجد إلى يسار هذه الردهة قاعة المآدب الجنائزية التريكلنيوم Triclinium (D) والقاعة بأكملها منحوتة فى

الصخر الأصم، وتحوي ثلاث أرائك الثلاث تتخللها أربعة أعمدة لمنع القاعة من الانهيار تحت ثقل الجبل ويوجد على الوجه الجانبي لكل من العامودين فجوة مربعة لتثبيت مشاعل فى القدم لإضاءة القاعة، وقد تم تفريغ الجزء الأوسط من سقف القاعة لإزالة الشعور بثقل الصخر الأصم أعلى رؤوس الجالسين.

وكانت المآدب تقام فى هذه القاعة بمعرفة أقارب الموتى فى مناسبات مختلفة وأهمها الأيام المقدسة المتصلة بطقوس عبادة الموتى كالأعياد المعروفة بأعياد البنفسج والورود وعيد ميلاد الموتى.

وقد عثر فى هذه القاعة عند الكشف عن الجبانة على بقايا آخر المآدب التي أقيمت بها قبل أن تختفي عن الأنظار مع الزمن، ويتصل بالقاعة المستديرة السالفة (C) حجرات مختلفة للدفن يوجد بها توابيت وكوات منحوتة فى الصخر تم حفرها فى عصر متأخر عن عصر المقبرة الأصلية الرئيسية ، وكذا أواني حفظ رمادهم فى جراء بعد حرق أجسادهم داخل الكوات وكذا استخدمت هذه الكوات فى أغراض الدفن الأخرى .

ويوجد بالجانب الغربي من هذه القاعة سلم (E) يؤدي إلى الطابق الثاني حيث المقبرة الرئيسية والتى تبدأ من أعلى السلم فى منظر مشوق ويوجد إلى أحد جوانب هذا السلم منفذ صغير يتصل بسطح الأرض من أعلى لأغراض التهوية وينتهي سقف هذا السلم بزخرفة على هيئة صدفة أخرى رائعة تماثل الصدفتين السابق ذكرها عند الحديث عن محرابي المدخل كما يتفرع هذا السلم عند نهايته حول مبنى صغير يشبه منصة الملقن بالمسرح المستخدمة فىعصرنا ، غير أن هذا المبنى عبارة عن قبو ذات سلالم تتجه لأسفل حيث الطابق الثالث - كما أنه يعد نهاية الممر الموجود بقاع البئر الضخم الموجود ببداية المقبرة والسابق الإشارة إليه والمستخدم فى نقل أجساد الموتى ، ومن الواضح أنه من أجزاء المقبرة الأصلية الرئيسية .

الـــرواق :

ينتهي السلم برواق رائع المنظر والتكوين والنسب المعمارية (F) فقد نحتت واجهة هذا الرواق على هيئة عامودين أوسطين يوجد بينهما سلم من درجتين يؤدى للرواق ، وقد زخرفت قاعدة كل منها بزخرفة نيلية من خطوط رشيقة مستوحاة من آجام نبات البردي النيلي ويستدق العامود فى الإتجاه من أسفل لأعلى لينتهي بتاج ذو زخرفة مركبة من زخرفة التيجان الكورنيثة الإغريقية الرومانية ، وزخرفة مستوحاة من نبات البردي ويعلو كل من هذين العامودين عتب خالي من الزخرف يعلوه إفريز يتوسطه قرص الشمس المجنح (المصري القديم الذي يشاهد على واجهات معابد العصرين البطلمي - الروماني بمصر العليا الآن) ويقف على كل من جانبيه صقر، وهوالإله المصري القديم حورس ، ويعلو هذا الإفريز زخرفة من شريط مسنن يعلوه فرانتون على هيئة قوس يتوسطه زخرفة لقرص الشمس بالنحت البارز.

ويوجد على كل من جانبي هذا الرواق، وللمرة الأولى فى مقابر الإسكندرية، تمثالانً من الحجر الجيري كل منهما داخل محراب صغير، ذا واجهة على هيئة الصرح المصري ، والتمثال الذى على اليمين لرجل ويمثل أسلوب نحته خليطاً من فنون النحت المصري والروماني حيث يبدو الرجل واقفاً باستقامته مرتدياً الفرعونية ، ويداه مبسوطتان بامتداد جسده وماداً قدمه اليسرى للإمام ، غير أن ملامح الوجه والشعر قد حفلت بملامح الفن الروماني المألوف وأن كانت تشوبها ملامح الخشونة المصرية .

كذلك يصور التمثال الأيسر - سيدة واقفة ترتدي ثوباً مصرياً وتقف باستقامتها أيضاً ويداها مبسوطتان بامتداد البدن أيضاً وتمد ساقها الأيسر للإمام، غير أن الرأس قد نحت طبقاً للأسلوب الروماني المألوف بمصر.

ويتوسط الجدار الخلفي للرواق مدخل يؤدى لقاعة الدفن وقد نحت المدخل بأسلوب الزخرفة المصرية التقليدية، حيث نحت على هيئة الصرح المصري، ويتوسط واجهه الصرح من أعلى قرص الشمس المجنح (مرة ثانية) ويعلوه إفريز مزخرف بصنف من الحيات الملكية الفرعونية المقدسة القائمة على ذيولها.

وقد زخرف كل من جانبي الباب بالنحت البارز أيضاً برسمين متماثلين وهما عبارة عن درع مستدير كبير للالهه الاغريقية أثينا (مينرفا لدى الرومان) يتوسطه وجه ميدوزا تحدق بنظراتها الرهيبة وطبقاً للاعتقاد الاغريقى - الروماني فأن نظرات هذه الكائنة الأسطورية كانت تتميز بخاصية تحويل الإحياء الى أحجار، ولذا فهى هنا قد صوبت نظراتها لحماية أجساد الموتى بداخل المقبرة من عبث اللصوص والطفيليون من الناس على امتداد الزمن، وقد صور أسفل هذا الدرع ثعباناً رهيباً يعرف بالاجاثوس دايمون Agathos Daemon وقد أعتبر هذا الكائن خلال العصر البطلمي الروماني حامياً للإسكندرية، وقد ألتف الجزء السفلى من جسد الثعبان على هيئة طيات مخيفة ،ويعلو رأسي هذا الثعبان تاج مصر المزدوج بينما تتدلى أسفل فكه لحية صغيرة.

ويبرز من طيات بدن هذا الثعبان صولجانان أحداهما صولجان الإله اليوناني- الروماني هرمس الذي (ميركيور لدى الرومان) كان يقوم بإرشاد أرواح الموتى فى العالم الأخر ، والأخر صولجان الإله الاغريقى ديونيسوس (باكوس لدى الرومان) الذي كان اله العالم الأخر والخمر وتوجد أعمدة جانبية تماثل فى الزخرفة - زخرفة العامودين الأوسطين غير أنها ذات شكل مربع.

ويؤدى المدخل لقاعة الدفن الرئيسية بالجبانة (G)، وهى قاعة بالغة الغرابة ، فهي صغيرة الحجم ، ذات أسقف على هيئة قبة ويشغل الجانب الأكبر منها ثلاث محاريب كل منها تابوت من أسفل ، ولوحات جداريه منحوتة أعلاه ،ويحيط بكل محراب عامودان ، وتماثل زخرفتها زخرفة العامودان الجانبيان للرواق الخارجي المؤدى للقاعة.

وقد نحت غطاء كل تابوت على شكل مقبى ولم يتم فصله عن حوض التابوت نظراً لرداءة كتلة الحجر الجيرى ولعدم تعرض الغطاء للكسر مع الزمن، وقد زينت واجهات التوابيت الثلاث على غرار التوابيت الرومانية الرخامية التي ترجع لهذا العصر والمعروفة بتوابيت أحبال الزهور . garland وقد صور على واجهة التابوت الأوسط حبل زهور تتدلى من كل من جانبيه رأس إحداهما رأس لميدوزا Medusa السالف الإشارة إليها والآخر لسيلينوس Silenus وهو أحد إتباع الإله ديونيسوس Dionysos إله الخمر والعالم الآخر، وهو ذو رأس أصلع وأنف أفطس ولحية شعثاء غير أنه قد صور أعلى الجزء الأوسط من الحبل سيدة متكئة على أريكة ، وعلى غير المألوف في التصوير على واجهات هذا النوع من التوابيت ، ويبدو أن هذا المنظر خاص بصاحبة التابوت والموجود تمثالها أمام مدخل ويبدو أنها صاحبة المقبرة الأصلية (صورة رقم) .

ويوجد أعلى هذا التابوت منظراً يعرض بالنحت بالبارز مشهداً للتحنيط في العصر المتأخر - حيث صورة مومياء مسجاة على سرير على هيئة بدون الأسد وقد وقف الإله أنوبيس إله التحنيط المصري القديم يجسد إنسان ووجه الحيوان ابن آوى يباشر تحنيط المومياء حيث يرفع وعاء (ربما به مادة التحنيط) بيده اليسرى ، بينما يلمس المومياء بيده ليمنى ، ويقف إلى اليمين من المنظر الإله حورس في هيئة إنسان برأس صقر يمسك بصولجانه بيده

اليمنى ويرفع زهرية بيده اليسرى ، ويظهر على الطرف الآخر من السرير الإله تحوت إله الزمن والحكمة والقمر والحساب مصور بجسد إنسان أيضاً وبرأس الطائر أبي منجل ويرفع بيده اليمنى وعاء ويمسك باليسرى صولجاناً.

وقد ظهرت أسفل سرير المومياء ثلاث أوانى لحفظ الأحشاء بدلا من أربع كالمعتاد فى جراء حفظ الأحشاء - وهذه الجرار هي جرة حفظ المعدة تحت حماية الإله دوا - موت - اف ، وجرة حفظ الكبد تحت رعاية الإله إمستي الذي يصور غطاؤها على هيئة رأس إنسان ، وجرة حفظ الأمعاء تحت حماية الإله قبح - سنو - إف وغطاؤها على هيئة رأس صقر ، ولم تصور جرة حفظ الرئة تحت حماية الاله أبى ، وغطاؤها على هيئة رأس قرد ويعتقد بعض العلماء أن الفنان فى العصر الروماني قد نسى أوجهل وجود هذه الجرة الرابعة ، وقد صور على الجدار الجانبي الأيمن للكوة كاهناً يقدم للمتوفى الواقف أمامه كأساً وبرعماً لزهرة اللوتس ، ويتوسطهما مذبح ، أما الجدار الجانبي الأيمن فقد صور عليه كاهناً يتلو الكلام المقدس من بردية منشورة بيديه وتقف أمامه المتوفاة يعلو رأسها قرص الشمس إشارة إلى تأليهها بعد الوفاة فى العقيدة السائدة خلال هذا العصر ويتوسطهما مذبح .

وما يزال يوجد بسقف المحراب خطوط عريضة حمراء لزخرفة لم تكتمل وكذا أعلى اللوحة الجدارية لمشهد التحنيط السالف ذكره.

ويلاحظ أن زخرفة الأجزاء الرئيسية بكل من المحرابين الجانبين متماثلة تقريباً حيث نحت على واجهة كل تابوت حبل زهور يتوسطه جمجمة ثور ،ويتدلى من كل أجزاؤه عنقود للعنب وقد صور أعلى كل فراغ أعلى الحبل رأس الكائنة المخيفة ميدوزا . Medusa

وقد صور على الجدار أعلى التابوت الأيمن الثور أبيس Apis واقفاً على قاعدة تماثل الصرح المصري ، ويقدم إليه شخص يبدو فى مسوح الفراعنة قلادة كبيرة، وتقف إلهة خلف الثور أبيس ربما هى الآلة أيزيس تبسط جناحيها بالحماية للثور وتمسك بيدها علامة العدالة، وتماثل الزخرفة الموجودة على جدران المحراب الأيسر هذه الزخرفة مع بعض الخلاف، ويلاحظ أن سقف كلا المحرابين ما يزال يشاهد عليه خطوطاً طويلة باللون الأحمر تمهيداً لزخرفة لم تتم بالسقف.

ويلاحظ أنه فى نقطة معينة من القاعة يمكن سماع الصوت أكثر وضوحاً وهى من الأسرار المعمارية لهذه القاعة .

ويحيط هذه القاعة من الخارج دهاليز (H) استخدمت فى عصر متأخر عن عصر المقبرة يدور حولها من ثلاث جهات ويؤدى إلى هذا الدهليز مدخلان على جانبي الرواق الامامى لهذه القاعة وتوجد بالجدران الصخرية لهذا الدهليز حوالى ثلاثمائة مقبرة منحوتة فى الصخر وهى عبارة عن كوات Loculi وكانت مغلقة عند الكشف عنها بأبواب حجرية مدوناً عليها كتابات خاصة بأصحاب هذه المقابر ويوجد بالجدار الشرقي لهذا الدهليز (الذي يتخلله المدخل) كوة تؤدى إلى التابوت الايمن من قاعة الدفن الرئيسية، وقد نحتت أرضيته الصخرية على هيئة التابوت الانسانى Anthropoid فى مصر القديمة.

ويؤدى هذا الدهليز إلى قاعة (I) وهى القاعة التي حدث بسقفها الفجوة التي عثرت بها قدم حيوان الجر أدت لكشف هذه المقبرة ، ويؤدى هذا الدهليز أيضاً إلى قاعة (J) وهى معروفة بقاعة Nemessis وهى إلهه الانتقام وحفظ رفات الموتى وحماية الرياضيين حيث كشف بها عام ١٩٤٢ على أجساد محنطة لسيدتين يعتقد أنها من كاهنات هذه المعبودة ، وقد كشف عن رقائق ذهبية تغطى أعضاء جسديهما المختلفة كالعيون وأظافر الايدى والإقدام كذلك

كشف بين رفاتهما على خواتم رائعة طعمت بفصوص من العقيق محفور عليها بإتقان مدهش مشاهد لكائنات الأساطير الإغريقية الرومانية بالإسكندرية القديمة من بينها اله حربوقراط Hirpocrates ، وليدا Leda وزيوس Zeus ومارس Mars اله الحرب.

وتعرض هذه الخواتم بالمتحف اليوناني الروماني تحت أرقام ٢١٥٤، ٢١٥٣، ٢١٥٥ على التوالى غير أن أهم ماعثر علية من الكنوز الذهبية بهذه المقبرة هي قلادة ذهبية تحمل رقم ٢١٤٤ بالمتحف، وهى قلادة تتميز بالدقة فى الصياغة ، والمشبك الخاص بها على هيئة عجلة الإلهة نمسيس.

قاعة كراكلا

تتصل هذه القاعة (L) بالمقبرة الرئيسية بواسطة شق فى جدار يتخلل تابوت أحدث قديماً للدخول لهذة القاعة ربما بواسطة اللصوص ، ويعتقد أن هذه القاعة أقدم من أجزاء الجبانة السابق ذكرها ، وتعرف هذه القاعة بقاعة كراكلا نظراً لما عثر بها من رفات أدمية مختلطة برفات خيول لأول مرة فى تاريخ الكشف الاثرى بالاسكندرية فأدى ذلك الى الإعتقاد بأن هذه الرفات هى بقايا المذبحة التى أقامها الامبراطور الرومانى كراكلا Caracalla (٢١١- ٢١٧م) عام ٢١٥ بإستاد الاسكندرية (القريب من هذا المكان والذى تعرف عليه حمله نابليون) وذلك أنتقاماً من سخرية مواطنى المدينة منه.

ويوجد بهذه القاعة العديد من المقابر المنحوته فى الصخر من أهمها أربع محاريب تضم توابيت مزينة بالرسوم وكل محراب يضم تابوت يحيط به من كل جانب عامود مربع وتعلو المحراب واجهة مثلثة (بيدمنت) .

وقد صور على السطح الداخلى للدعامة تصويراً للروح ببدن طائر ورأس أنسان ، وبدون لحية ، ويعلو رأسها الحية المقدسة ، كذلك صور على السطح الخارجى للدعامتين الاله حورس - رع اله الشمس المصرى القديم يقف على زهرة اللوتس ضخمة متفتحة ويمسك بيده اليمنى أيضاً زهرة لوتس أيضاً .

ويعتقد أيضاً أن الرفات الادمية المكتشفة بهذا المكان هى رفات لرياضيين.

أرادوا دفن خيولهم معهم ، ولتظل تحت حماية الالهة نمسيس التى كانت حامية الرياضة أيضاً .

ويوجد بهذه القاعة أيضاً منور هائل منحوت فى الصخر وذلك لتزويد المكان بضوء النهار وللتخلص من دخان إحتراق الأضحية المقدمة للالهة فى المكان قرباناً أعلى مذبح عثر على بقايا بسيطة منه ورمم بناء على النماذج المعروفة أثرياً لهذا المذبح ، كما يوجد بالقرب منه درج قديم يتجه من أعلى لاسفل ،ومن مستوى أرضية المنور الى الطابق السفلى التالى.

ويوجد بنهاية هذه القاعة ردهه مغلقة الان بباب حديدى حديث نحتت بجدرانها الصخرية الثلاث كوات Loculi للدفن وجدت مغلقة بأبواب حجرية عند الكشف عن الجبانة .

مقبرة تيجران Tigrane Tomb

تعرض هذه المقبرة بالركن الشمالى - الغربى من الساحة العلوية الداخلية للكتاكومب ، وقد كشف عن هذه المقبرة أيضاً بشارع تيجران (بورسعيد حالياً) عام ١٩٥٢ بمنطقة سيدى جابر ، أثناء حفر أساس أحد المنازل بتلك المنطقة ، ولذا أطلق عليها أسم الشارع الذى اكتشفت به .

وقد وجدت هذه المقبرة فى موقعها الاصلى مكونة من سلم منحوت فى الصخر يؤدى الى قاعة ، حفرت بجدرانها كوات Loculi للدفن ، وقد رسمت بعض

أجزاؤها، وتؤدى هذه القاعه الى قاعه ذات ثلاث توابيت منحوت فى الصخر وقد غطيت كافة أجزائها بدأ من قائما الباب بالرسوم والمشاهد الهامة الملونة لتاريخ العقائد فى مدينة الاسكندرية ويمكن وصف هذة المقبرة على النحو التالى:

تتكون غرفة الدفن من ثلاث توابيت متجاورة والثالث يتوسط القائمة والتابوتان الاخيران تتعامدان عليه وقد صور على قائما المدخل صورتا كل من الثورأبيس ورجل.

ويوجد أعلى التابوت الاوسط المشهد المألوف فى هذا العصر لمومياء أوزويريس مسجاة على سرير ، ولكن هذا السرير رومانى الطراز يعكس صورة للاثاث المنزلى الرومانى المستخدم فى الاسكندرية خلال ذلك العصر، وتتدلى أسفله ملاءة مزخرفة وتقف على كل من جانبى السرير الالهتين أيزيس ، وأختها الالهة نفتيس ناشرنا جناحيهما ، وتمسك كل منها بأحدى يديها سعفة نخيل وهى أخر صورة فى مصر القديمة لريشة العدالة ، وقد صور خلف كل من الاهتين الاله حورس على هيئة صقر جاثم أعلى القاعدة من رخام الالباستر (أو مطلية بألوان تقلد هذا الحجر)، ويعلو رأسه تاج مصر المزدوج .

وقد صور أعلى هذا المشهد حبل زهور رومانى ذو أشرطة تعبث بها الرياح ويعلوه قرص الشمس المجنح .

ويوضح المنظر المصور أعلى التابوت أعلى المحراب الايمن مشهد قيامه أوزويريس وبعثه حياً مرة أخرى، وتقف الالهة أيزيس وتقدم الى زوجها أوزيريس الذى ينهض ويتجه صوبها ممسكاً بسعف النخيل ريشتا الحق بحجم كبير ، ويقف خلفه أبنهما حورس يمسك بصولجان ، وكذا بيضه كبيره تشبه بيضة الفصح مصورة أعلى قاعدة على هيئة عامود تشاهد على جانبي المنظر، وكذا كل من قرص الشمس المجنح وقد صور على الجدران الجانبية حورس على هيئة طائر يعلو رأسه تاج مصر المزدوج وكذا صور لأباء الهول وتعابين الكوبرا، ويقف تحت قدما أوزيريس حيوانان رمز اله التحنيط يتطلعان للاله.

وقد صور أعلى سقف قاعة الدفن المقبى مشهداً زخرفياً ثرياً بعناصر الزخرفة البنائية حيث صورت غابة من أغصان وأوراق نباتية مورقة يتوسطهما وجه الالهة ميدوزا بنظرتها الرهيبة ترمق لزوار من أعلى السقف هنا ، كذلك صورت نسور وفهود تطارد غزلان فى قفزات رشيقة.

ويصور هذا المشهد روح الفن السكندرى الذى تطور فى المدينة خلال عصر المقبرة، كما تعرض مشاهد القاعة المختلفة صورة حقيقية عن مدى التفاعل عقائد كل من مصر واليونان وروما والروح العقائدى السائد فى المدينة خلال عصر هذه المقبرة .

جبانة الأنفوشى الأثرية :

توجد هذه الجبانة أمام قصر رأس التين ، بالطرف الشمالى - الغربى من جزيرة فاروس الشهيرة ، وتتكون هذه الجبانة من خمس مقابر منحوتة فى الصخر الجيرى ، وقد كشف عن مقابرها خلال العشرينات من القرن الماضى وتتميز المنطقة الأثرية بموقعها الذى يطل على خليج رائع للبحر الأبيض المتوسط ، غير أن أهم ما يميزها ، هو زخارف جدرانها ، والتى تقلد أنواع الرخام المعروفة بمصر خلال عصر الجبانة ، وخاصة رخام الألباستر ، كذلك زخرفة تقلد صفوف الأحجار الجيرية المتتابعة ، وذلك بالاضافة الى أشكال هندسية وشخوص أسطورية ، ولوحات جدارية تمثل أشجار الطبيعة المصرية ، ويمكن العرض لثلاث من مقابر هذه الجبانه على النحو التالى:

المقبرة رقم (١) (شكل ٢٦)

تماثل هذه المقبرة المقبرة رقم (١) فى التخطيط العام ، فهى تبدأ بمدخل أعلى سطح الأرض يؤدى لسلم منحوت فى الصخر وذو سقف وقد تغطيت جدرانه بطبقة البلاط الابيض وزين برسوم تقلد رخام الالباستر ، ويؤدي السلم إلى فناء مستطيل الشكل وتتصل بهذا الفناء القاعتين (١)، (٢) والقاعة (١) مستطيلة الشكل ذات سقف مقبي، ويشغل جوانبها الثلاث أرائك منخفضة منحوتة فى الصخر لجلوس الزوار ، وقد غطيت الجدران بأسلوب بومبى الأول حيث زين الجزء السفلي لها بتقليد ألواح من الرخام المعرق بعروق كبيرة والملون بالألوان الأسود ، والبني والأحمر والمائل للإصفرار يليه من أعلى تقليد لصفوف من كتل الأحجار الجيرية المهذبة . وقد استخدم فى تلوينها كل من الألوان الأبيض والأسود والأصفر والأحمر يتوجها شريط يقلد رخام مرتبط بالالوان الأصفر والاحمر.

وقد زين سقف هذه القاعة بزخرفة من وحدات من المعينات losange الطويلة داخل مستطيلات ، وقد لونت المعينات باللون الأحمر ، والمستطيلات باللون الأبيض كما أستخدمت الألوان الأصفر والأحمر والأبيض والأسود فى تلوين كل من أطر المستطيلات والمنحنيات .

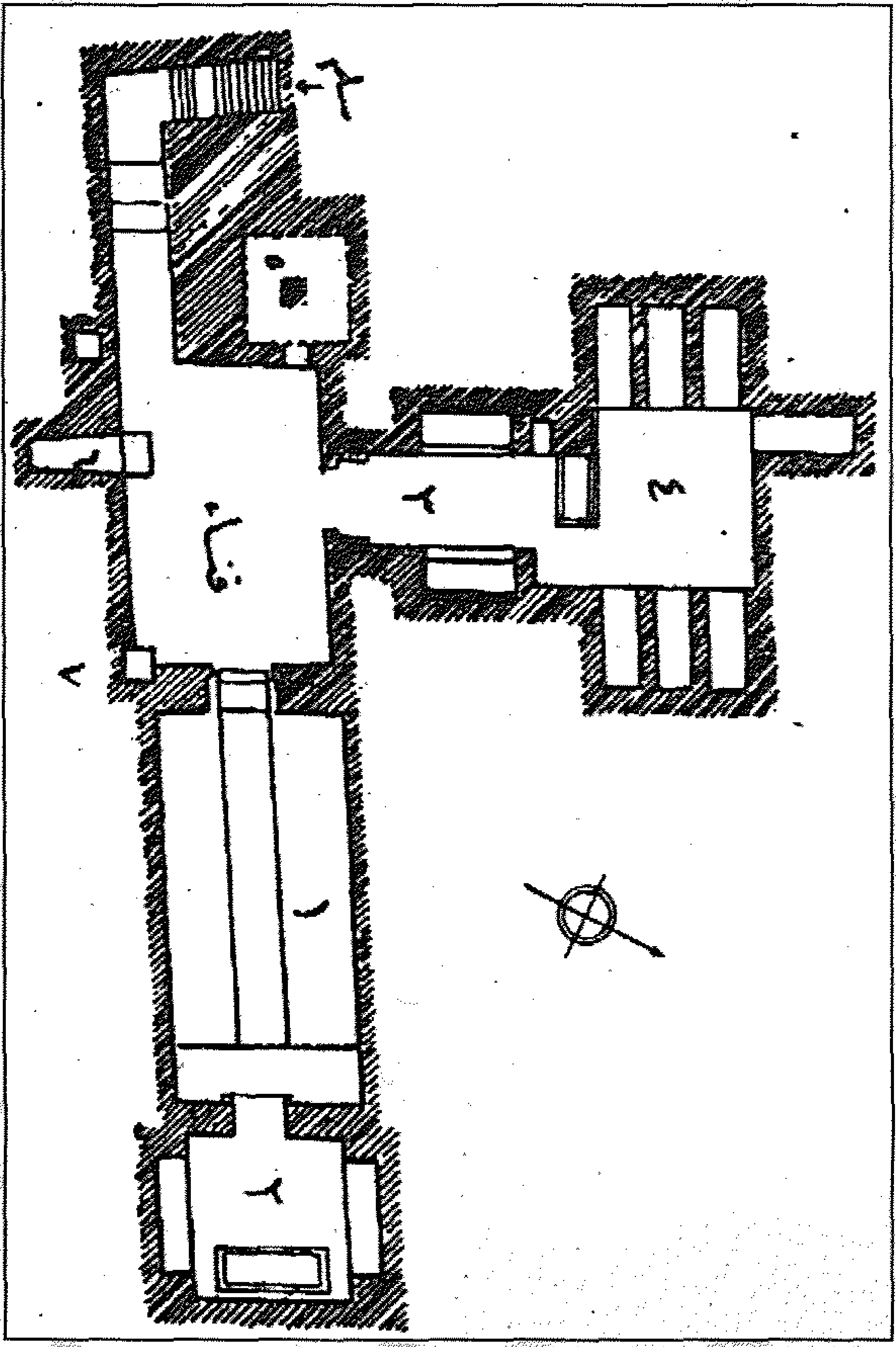

شكل (٢٦) جبانة الأنفوشى المقبرة رقم (١)

القاعة رقم (٢)

قاعة الدفن :

يوجد بنهاية القاعة (١) باب يؤدى لقاعة الدفن (٢) وهى أصغر حجماً ومربعة الشكل، وينخفض مستوى أرضية هذه القاعة عن القاعة رقم (١)، وقد غطيت جدرانها بزخرفة الشطرنج (مربعات أبيض وأسود) وتتخللها زخرفة على هيئة شرائح من رخام الالباستر ، والسقف مزين بالزخرفة التقليدية المعهودة بجبانات الاسكندرية فى العصر الهلنيستى ، وهى وحدات هندسية على هيئة منحنايات تتصل بوحدات على هيئة مربعات ويوجد بنهاية الحجرة بقايا زخرفة مصرية قديمة من تيجان وآلهه زال جزئها .

ويوجد بالقاعة وفى مواجة المدخل تابوت مستطيل من الحجر الجيرى الأبيض خال من الزخرفة، وهو نموذج من نماذج التوابيت فى العصر البطلمى، وهو التابوت الوحيد الذى عثر عليه داخل الجبانة .

المقبرة رقم (٢) (شكل ٢٧)

تبدأ هذه المقبرة بمدخل أعلى سطح الارض بالجهة الغربية منها يؤدي لسلم منحوت فى الصخر ذو سقف مقبي يتجه من أعلى لأسفل لينتهي بجدار يعلوه لوحة ملونة طليت خلفيتها بالجص الأبيض ، وقد صور فى وسط اللوحة المتوفى يرتدي قميصا طويلاً أبيض اللون ، ويغطي قلنسوة ويزين صدره قلادة عريضة ، ويقف كل من الاله حورس ذو رأس صقر وبدن أنسان ويرتدى نقبة قصيرة بجوار المتوفى ، ويضع يده على ظهره ، وكأنه يجذبه للعالم الآخر ، فيما يقف الإله أوزريس بجواره أيضاً ، ويمد يده اليمنى إلى كتفه ، بينما يرفع بيده اليسرى وعاء بيضاويا به ماء لتطهير الميت ، وتقف الإلهة إيزيس فى نهاية الطرف الأيمن للوحة وتنظر صوب الميت .

ويتجه السلم أسفل هذا المنظر إلى الجنوب حيث ينتهي بجدار صخري مواجه عليه بقايا لوحة أخرى مصور على أقصى اليمين منها الإله أوزوريس جالس على عرشه ، وعلى هيئة مومياء ، ويعلو رأسه تاج الشمس ، ويمسك بيديه كل من المذبة Flagellum والصولجان .

وقد صور إلى جانبه كل من ابن آوى رمز إله التحنيط المصري وجسده يتجه لليمين ، ورأسه يتجه لمنتصف المنظر .

وتصور هذه اللوحة أساساً مثول الميت أمام أوزوزريس، وطبقاً لهذا الطراز من المناظر فيمكن تصور أنه كان يقف أمام الإله أوزوريس، وكان على يساره الإله حورس.

ينتهي السلم من الشرق بمدخل مفتوح فى الصخر يؤدي إلى فناء المقبرة ، وهو مربع الشكل تقريباً ، لظروف خاصة بطبيعة الصخر فى المكان ، ويوجد بكل من الجدران الجنوبية - الشرقية والجنوبية - الغربية باب يؤدي إلى مقابر الجبانة ، كما يوجد بطرف الجدار الجنوبي - الغربي كوة صغيرة ذات سقف مقبي ، تحوي بداخلها بئر ماء ، بينما يوجد بالجدار الشمالي - الغربي كوة كبيرة مرتفعة .

ويلاحظ أن كل جدران كانت مغطاة فى القدم بزخارف بنفس أسلوب زخرفة سلم المقبرة السابق ذكرها ، وهى تقليد ألواح الرخام وخاصة الالباستر ، تعلوها زخرفة من صفوف أحجار جيرية .

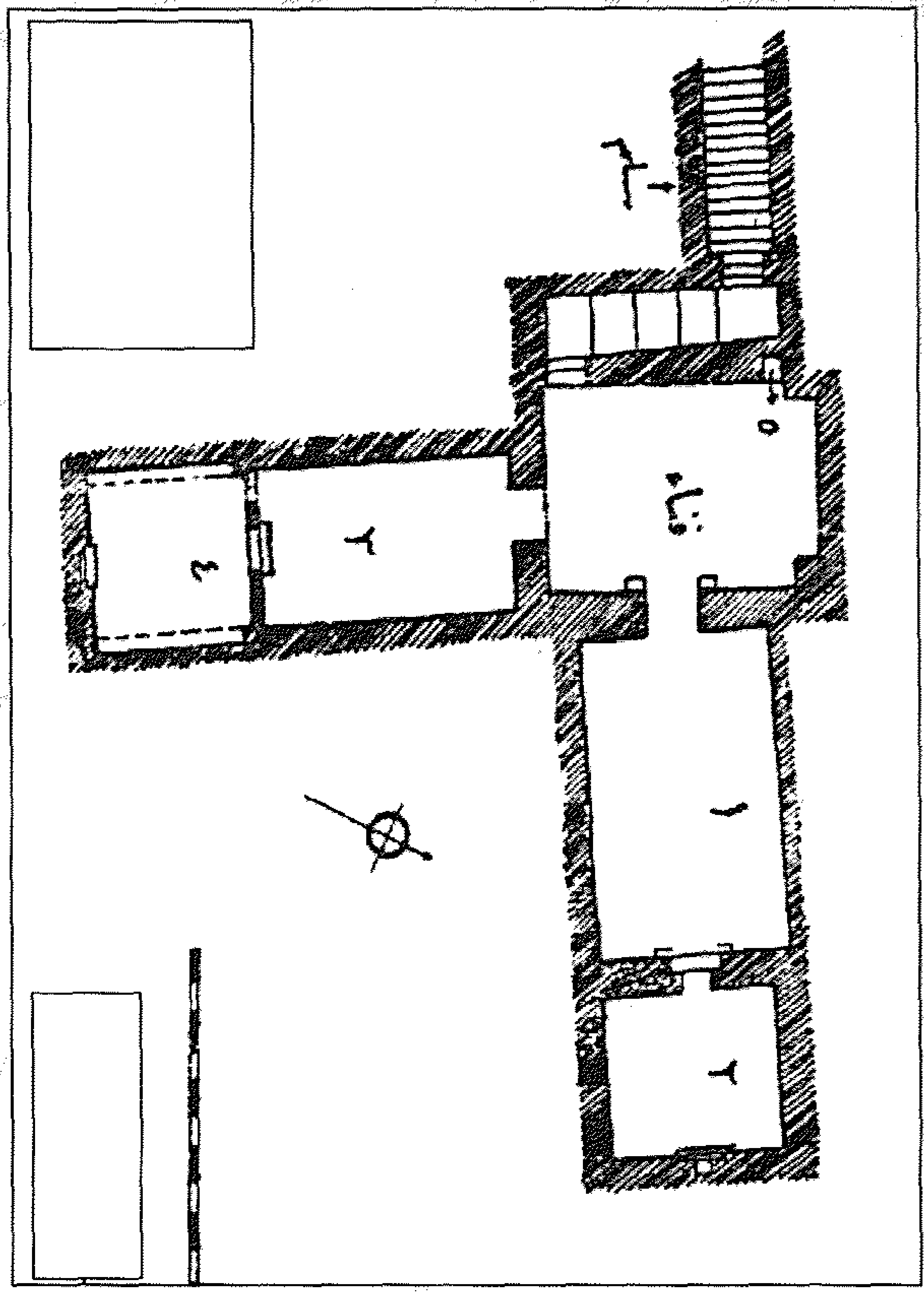

شكل (٣٧) جبانة الأنفوشي المقبرة رقم (٢)

القاعتين (١) ، (٢) :

يوجد مدخل هاتين القاعتين بالجانب الجنوبى - الشرقى من الفناء وهى على هيئة صرح مصرى Pylonرشيق مشيد من كتل الأحجار الجيرية المهندبة، ورشيق الخطوط ، ويؤدى هذا المدخل إلى قاعة مستطيلة ، ذات سقف مقبى وهى مزار المقبرة تقريباً وتتميز هذه القاعة بين أجزاء الجبانة بثرائها الفنى، والقاعة مستطيلة وذات سقف مقبى وكانت هذه القاعة فى الاصل قد زينت جدرانها خلال العصر البطلمى (عصر المقبرة) من أسفل بزخرفة تقلد رخام الألباستر المصرى تليها من أعلى زخرفة تقلد صفوف الأحجار الجيرية وقد غطيت هذه الزخرفة خلال العصر الرومانى بزخرفة على هيئة رقعه الشطرنج المكونه من مربعات بيضاء وسوداء غير أنه تركت زخرفة السقف البطلمية كما هي على هيئة مثمنات باللون الأصفر ومربعات بنفس الون بالإضافة لخطوط تشكل إطارات ملونة بالألوان الأبيض والأسود والأحمر ويلاحظ أنه تتخلل زخرفة مربعات جدران هذه القاعة تصويراً لثلاث تيجان فرعونية بحجم كبير (التيجان المعروفة بالآتف - تيجان أوزوريس) وقد لونت بالألوان الأحمر والبني كما لونت تفاصيلها بالألوان الأخضر والأسود والأحمر كذلك يوجد بالجدران الجانبية للقاعة كوات ربما كانت لوضع نذور ex-voto أو تماثيل وتوجد بهذه القاعة من أسفل أرائك منخفضة على كل من جانبي القاعة منحوته فى الصخر ويوجد بنهاية هذه

القاعة باب جميل المنظر يؤدى لحجرة الدفن وتوجد على جانبية قاعدتان كان يعلو كل منهما تمثالاً لأبى الهول منحوتاً من الحجر الجيرى الأبيض الرقيق وقد صور بنظر إلى الزائر وقد وضع أحد قائميه الأماميين على الأخر طبقاً لروح الفن الاغريقى الذى ساد المدينة خلال هذا العصر وقد زخرفت القاعدتان برسوم ملونة تقلد رخام الأباستر المصرى المعروف ، وقد زخرف المدخل بزخرفة على هيئة قائمان مستطيلان زينا بأشرطة ملونة باللونين الابيض والاسود بالتبادل ويعلو عتب هذان القائمان على هيئة صرح مصرى يعلوه فرانتون مقوس ومسنن من أسفل وبداخله قرص الشمس ويحيط هذان القائمان بباب داخلى تعلوه زخرفة على هيئة صف من الافاعى القائمة على ذيلها ويؤدى هذا المدخل لقاعة الدفن الداخلية ، وقد غطيت جدران هذه القاعة بزخرفة على هيئة مربعات باللونين الأبيض والأسود تتخللها أشرطة على هيئة شرائح من رخام الألباستر ، ويوجد بالجدار الداخلي المواجه للباب كوة صغيرة منحوتة فى الصخر على هيئة هيكل مصري صغير جميل edicule وقد زينت هذه الكوة بزخرفة جميلة تصور قاعدة هذا الهيكل فقد زينت بزخرفة تقلد ألواح طولية من الخشب ملونة بالألوان الأصفر والبني ويحيط بهذه الألواح إطار ينتهي من أعلى بزخرفة تقلد الصرح المصري القدم وقد زين الهيكل أعلى هذه القاعدة بدرجتين سلم تؤديان لمدخله ، ويحيط الهيكل إطاران أحدهما خارجي والآخر داخلي أصغر منه يحيط بالكوة الصخرية مباشرة وقد لون كل من الإطاران بالألوان الأخضر - الأزرق - الأحمر والإطار الداخلي المحيط بكوة على هيئة عامودان رشيقان كل منها على هيئة ساق نبات البردي ينتهي من أعلى بتاج يقلد زهرة هذا النبات المتفتحة ويعلوها عتب صغير مستو وطنف يعلوه صف من الأفاعي الملكية القائمة على ذيلها ويوجد داخل الكوة بقايا لرسوم ملونة .

وقد زين سقف هذه القاعة بزخرفة بالغة الثراء والتعقيد ، والمهارة الفنية ، مما يشهد بمستوى مدرسة الإسكندرية القديمة فى الفن ، حيث تصور هذه الزخرفة كما أنه توجد رسوم لأشخاص بداخلها .

القاعتين (٣) ، (٤)

يؤدى مدخل بالفناء لقاعتين (٣) ، (٤) والقاعة رقم (٣) يتخللها سلم من درجتين بالفناء وهى قاعة مستطيلة ذات سقف مقبى مغطاه بأكملها بطبقة من الجصن ناصعة البياض ، ولم يتم زخرفتها قط ، غير أنه توجد على كل من جداريها الطويلان العديد من الرسوم البسيطة dipinti باللون الاسود ، قد خطتها يد الفنانين خلال فترات الاستراحة فى العمل بالمقبرة السابقة ربما وتتميز بتلقائيتها ، غير أنها ذات قيمة وثائقية فيما يختص بالحياة ، والسفن الحربية بالمدينة قديماً ، ومن بين قلة الرسوم بقايا رأس شاب مصورة داخل سطور من الكتابة الإغريقية ، ومنظر لمركب شراعي قديم ناشرا أشرعته الممتلئة بالريح ، وكذا مركب آخر ناشرا شراعه ، ورسوم أعلاه حيوانات وطيور.

كذلك صور على أحد هذه الجدران بقايا حصن قديم يطل على البحر يرتكز عليه سلم ،ومن أهم الرسوم التى صورت سفينة حربية ضخمة من النوع المعروف ب navis trrita ويعلوها برج صغير مستطيل الشكل ، وتوجد نوافذ بالجزء العلوى فى البرج .

ويوجد باب فى نهاية هذه القاعة يؤدى القاعة الدفن (٤) والباب يتكون من عضادتان وعتب يعلوه طنف مصرى ، ويزين من أعلى صف من الحيات الملكية المصرية القديمة القائمة على زيولها وقد صور أسفل الطنف قرص الشمس ناشراً جناحية .

ويوجد داخل القاعة بمواجهة هذا الباب كوه هى عبارة عن باب وهى fausse-porte ويوجد على كل من جانبى هذه القاعة كوتان طويلتان فى مستوى أرضية القاعة ، وربما استخدمت هاتان الكوتان لتوابيت فى القدم ، ويلاحظ أن الجدران بين كل من القاعتين (٣) ، (٤) قد شيدت جزئياً من كتل الاحجار الصغيرة وكانت مغطاة بالجص .

المقبرة رقم (٥) (شكل ٢٨)

توجد هذه المقبرة بالطرف الشمالي - الغربي الأقصى من جبانة الأنفوشي، وتتميز بأنها تحوي زخارف تخلد الطبيعة المصرية وأشجارها الباسقة بأسلوب فني أخاذ يميز رؤية الفنان الاسكندري للطبيعة المصرية الفردوسية خلال العصر البطلمي كذلك تتميز هذه المقبرة بأنها من أكثر مقابر الجبانة عمقاً . ويعترض زيارة هذه المقبرة على نحو خاص حالياً ارتفاع مستوي المياه الجوفية بالموقع ، ويجرى مشروع حالياً لخفض منسوب هذه المياه والحفاظ على الرسوم النادرة بالمقبرة .

وتبدأ هذه المقبرة بسلم بالجهة الجنوبية - الغربية ويبدأ من مستوى سطح الارض لأسفل ، ثم يستدير للشرق، ثم للجنوب، وقد غطيت الجدران الصخرية لهذا السلم بملاط أبيض، وسقف هذا السلم مازال محفوظاً فى الجانب الأسفل منه ، ويؤدى هذا السلم لفناء صغير مربع الشكل تقريباً ، وقد غطيت جدارانه الصخرية بملاط أبيض تساقط جانب منه مع الزمن، والفناء مكشوف للسماء ، ويتصل بهذا الفناء ثلاث قاعات ، وحجرة صغيرة.

وتتميز القاعات الثلاث عامة ، بوجود تجسيد لعناصر العمارة الهيلنستية سواء بالنحت لتلك العناصر بدءا من الجزاء الداخلية للأبواب أو الأسقف أو كوات ، وقد غطيت الجدران بالملاط ، وزين الجدار الداخلي للقاعة رقم (١) باللونين الأبيض والأسود (زخرفة الشطرنج) تتخللها عوارض على هيئة شرائح تقلد رخام الالباستر.

كما زين سقف القاعة رقم (٢) بأطر متداخلة جميلة المنظر وبداخلها رسوم تجريدية الطابع رشيقة المنظر لزهور .

كذلك زين باب كوة على هيئة مدخل معبد مصر خلال العصر البطلمى حيث اختلفت الأنماط البطلمية من أعمدة ذات تيجان على هيئة اكمام لنبات البردي المتفتحة وطنف ، وزخرفة البيضة والسهم مع العناصر المصرية كقرص الشمس ، وصف حيات ، وتبدو هذه الواجهة بالغة الجمال والغموض ، ويتقدم مدخل المعبد سلم بسيط جميل من ثلاث درجات ، وقد استخدم فى تلوين هذا الباب العديد من الألون كالأبيض والأسود ، والأزرق والأحمر ولعل من أهم المناظر المصورة على جدران هذه المقبرة المنظر المصور على الجدار الداخلي للحجرة رقم (٢) والواجهة للباب والجدران الجانبية ، وهى حجرة صغيرة ، ويلاحظ أن هذا المنظر يعلو أرائك تشغل القاعدة ويعتقد أن هذه الأرائك تخفى الأجزاء السفلية من هذه الرسوم ، وقد صور بالمنظر خمسة عشر عامودا على مسافات متساوية وبامتداد الجدار لباب الحجرة ، والجدران الجانبية ، وقد صور أعمال الدعامات حلية Kyma دورية الطراز ، ويوجد تصوير الأربع دعامات مزدوجة على الأركان الأربعة للقاعة .

وقد صورت بين الدعامات أشجار نخيل ، وأشجار أخرى عتيقة ، عجفاء ،

وكثيفة الاوراق ، ويتميز تصوير هذه الأشجار بالبساطة الشديدة ، غير أنه يشهد بروح فنية طلقة وحية وفنان لديه قدرة على ملاحظة أطوار الطبيعة، وترجمتها على الجدران فنياً ، وكذا موهبته فى اختيار انسب الألوان المعبرة عن ذلك ، فبعمل خطوط كبيرة متعرجة عبر عن النتوءات الخشنة الصلبة لجذع النخل المثقل بثمار البلح كذلك عبر عنه بالألوان عن أطوار نضج هذه الثمار أو الاختلاف بين طبيعة أشجار (شكل ٢٨).

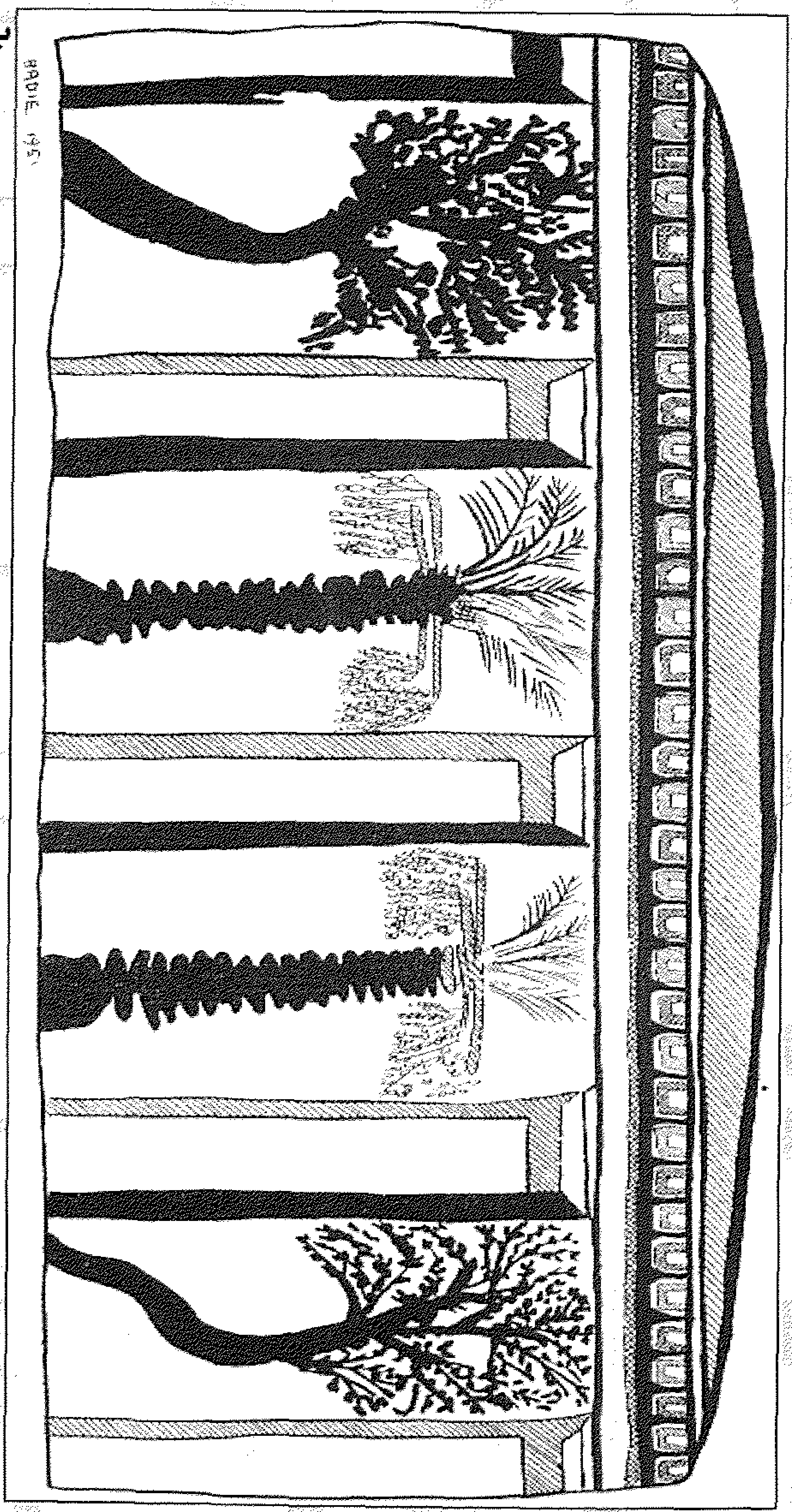

ب-

شكل (٢٨) جبانة الأنفوشي جدار غرفة الدفن بالمقبرة رقم (٥) مصور عليه منظرا للنباتات المصرية

الجبانة الشرقية

جبانه الشاطبى الأثريه (شكل ٢٩)

توجد هذه الجبانه الهامه بمنطقه الشاطبى بمنطقه رائعه تطل على البحر فى سفح كليه سان مارك والى الشمال منها مباشره وهى تمثل جانباً من جبانه شاسعه كانت تمتد حتى مياه البحر فيما مضى وقبل أنشاء الكورنيش الحالى وقد كشف عنها خلال الفتره من ١٩٠٦-١٩١٠ وتتميزهذه الجبانه بأنها أقرب مقابر الجبانه الشرقيه لأسوار المدينه القديمه من الشرق كما أنها تعد من أقدم مقابر الجبانه الشرقيه للأسكندريه القديمه والتى كانت إغريقية الطابع وتؤرخ بمنتصف القرن الثالث ق.م وتتكون هذه الجبانه من مقابر سطحيه تعلوها نصب جنائزيه مزينه برسوم ملونه أو النحت أو مقابر سفليه Hypogea منحوته فى جوف الصخر .

ويتكون الجزء السفلى من الجبانه من مدخل (١) يوجد بالجهه الشماليه منها يؤدى لقاعه مستطيله تتجه من الشرق للغرب (٢) ثم تؤدى الى قاعه أخرى مستطيله أيضاً (٣) جدرانها مزينه بأنصاف أعمده دوريه ونوافذ وهميه ملونه وتؤدى تلك القاعه الى قاعه مربعه الشكل تقريباً (٤) هى بمثابه فناء مفتوح Atruim ويتصل بهذا الفناء من الجهه الشرقيه المدخل الرئيسى والقديم للمقبره الاصليه وهى تتكون من قاعه أماميه Prostas(5) كانت فيما مضى مزاراً فى الأصل ثم نحتت فى جدرانه فى عصر متأخر مقابر بالجدارين الشمالى والجنوبى لها وتؤدى هذه القاعه الى قاعه الدفن الداخليه Oikos (6) وتتميز هذه القاعه بوجود توابيت منحوته فى الصخر على هيئه أسره ومنحوت عليها زخارف تمثل المفروشات وعلى كل جانب وسادتين العلويه منها مثلث فى الحجر أكبر حجماً والسفليه تبدو أصغر حجماً كناية لثقل الوساده العلويه التى تعلوها وسقف هذه الحجره مقبى ومزخرف بزخارف هندسيه جميله كان يتخللها فى القدم رسوم أسطوريه جميله ، ويوجد بالجانب من هذا الفناء قاعه أخرى (٧) يوجد بها فتحات بالجدران للدفن ، وقد وجدت بهذه الفتحات جرار لحفظ رماد الموتى وهى معروفه بأوانى الحضرة لحفظ رماد الموتى وقد عثر بداخلها على العديد هذه الأوانى ومتاع جنائزى متنوع وقد نحتت هذه القاعه فى عصر متأخر عن عصر الجبانه كذلك أضيفت اليها كل من قاعات الدفن الموجوده إلى الشمال من السابقه (٩) وكذا الى الشمالى (٩) من الجبانه وقد عثر بالقاعات المختلفه للجبانه لدى الكشف عنها على العديد من المتاحف الاثريه المتعلقه بمعتقدات الاغريق القدامى كالتماثيل الخزفيه الملونه الجميله للسيدات المعروفه بالتناجرا أو قوارير من الرخام المصرى للعطور ، وأوانى طعام وشراب أغريقيه من خزف بلاد اليونان المستورد ومن بينها طبق فواكه من المرمر وسيف من الحديد ومن المعروف أنه قد وجدت لوحه جنائزيه مصور عليها فارس يعدو وراءه أحد أتباعه وكذلك لوحه جميله من الرخام مصور عليها بالنحت البارزعازف أعمى يعالج أوتار قيثاره بأنامله ويلاحظ أن هذه الجبانه قد تم تخطيطها على نمط المنزل الأغريقى القديم وتعد من أهم المصادر الطبوغرافيه والفنيه عن تخطيط وحضاره المدينه القديمه فى بدايه العصر البطلمى.

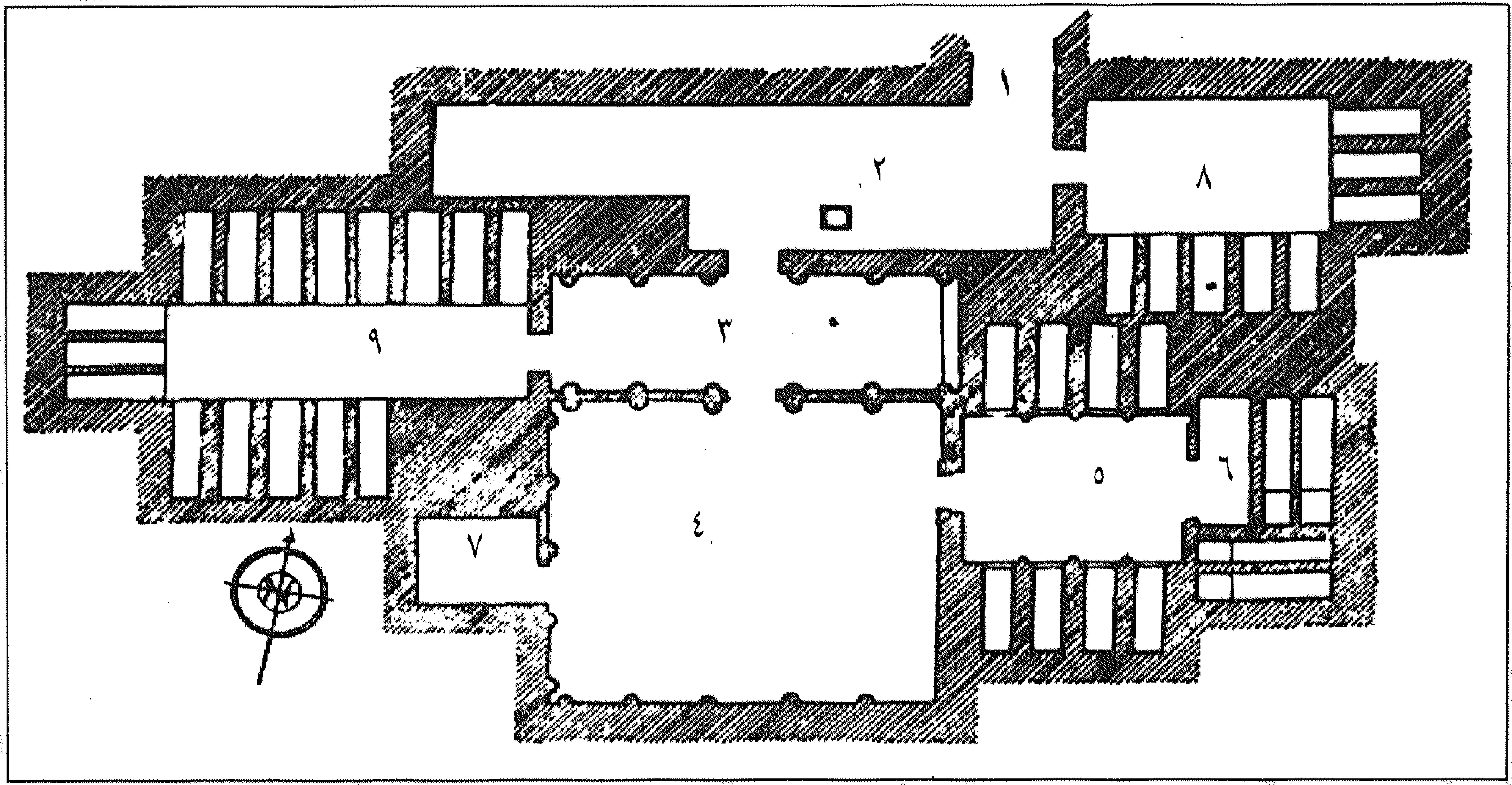

جبانة الشاطبى الأثرية

جبانه اللاتين : (شكل ٣٠)

كشف عن هذا الأثر داخل جبانة اللاتين الكاثوليكية بمنطقة باب شرقى منذ زمن ولذا نسب الى المكان فى التعريف به- و يعد هذا الآثر من الآثار البطلميه النادره بالاسكندرية حيث انه عبارة عن قاعة مكونة من كتل ضخمه من رخام الألباستر الذى أحضر من محاجر مصر الوسطى ويميز هذا الاثر أنه يثبت صحه ماورد من زخرف من تقليد لرخام الالباستر على جدران مقابر الاسكندرية كالانفوشى وسيدى جابر ومصطفى كامل . وان جدرانها مصقولة كالمرايا ويتكون هذا الأثر من بقايا حجرة بالغة الصقل من الداخل غير أنها غير مهذبة من الخارج وتتميز بجمال عروقها البيضاء والذهبية الصفراء التي تميز هذا الرخام الفاخر وتذكر بأسلوب الفنان السكندري القديم فى التعبير عن طبيعة هذا الرخام فى الزخرفة على الجدران بمقابر الأنفوشى ومصطفى كامل كما يوجد باب هذه القاعة بالضلع الجنوبي منها ويتميز بإطاره الأنيق الأوري الطراز والذي يؤرخ هذه المقبرة بالقرن الثالث ق.م ويعتقد أن هذه القاعة هي أحد ثلاث قاعات كانت على محور واحد وتتجه من الشمال للجنوب ويعتقد أن حجرة الدفن كانت هي الحجرة الشمالية من هذه القاعة وقد عثر للغرب من هذه القاعه عند الكشف عنها على قناه محفوره بالصخر تتصل بصهريج للمياه محفور أيضاً بأعماق الصخر ويعتقد ان هذا الأثر ذو علاقه بجبانه الاسكندر الاكبر والبطالمه والذى تتجه بعض الدراسات الى وجودها فى هذا الجانب من المدينة - كما يعتقد البعض الأخر من العلماء نظراً لموقعها وتراثها فأنه يمكن ان يكون هذا المبنى بقايا معبد النمسيون nemesion الذى بناه يوليوس قيصر لدفن رأس القائد بومبى بعد قتله بمصر وهو المعبد الذى تذكر المصادر أن القوات الرومانيه قد قامت بألحاق الدمار به عام ١٣٥ ميلاديه وتعتبر البقعه الموجود بها الأثر من أجمل البقاع المنعزله وسط المدينه .

شكل (٣٠) جبانة الألباستر بجبانة اللاتين

جبانة مصطفى باشا الاثرية

تمثل هذه الجبانه أضخم البقايا التى عثر عليها حتى الان من الجبانة الشرقية القديمة للاسكندرية خلال العصر البطلمى ،فهى توجد الى أقصى الشمال - الشرقى من هذه الجبانه وتبعد عن أسوار المدينة القديمة ببضع كيلومترات وقد كانت هذه الجبانة مجهوله مغطاة بالرمال السافية الى أن كشف عليا بالصدفة أثناء قيام القوات الانجليزية عام ١٩٣٣ بتمهيد الارض لأنشاء ملعب لكرة القدم بمعسكر مصطفى باشا السابق - حيث تم الكشف أولا عن المقبرة رقم (١) ثم تلى ذلك الكشف عن ٦ مقابر تقريباً ولوحظ أنها قد تعرضت للتخريب والسلب قديماً ، ويمكن وصف ثلاث من هذه المقابر على النحو التالى :-

المقبرة رقم (١) (شكل ٣١)

تبدأ هذه المقبره بمدخل يوجد الى الجنوب منها يؤدى الى سلم منحوت فى الصخر ذو سقف مقبى الى الغرب من المقبرة ويتجة السلم لأسفل فى الاتجاه الى الشمال وينتهى الى الشرق منه بمدخل يؤدى الى فناء المقبرة، وهو فناء مربع (١) الشكل تحيط به مقابر وأعمدة وتماثيل ولوحه ملونة (صورة رقم) ويتوسط هذا الفناء مذبح وجدت عليه آثار آخر الاضاحى لحظة الكشف عنه .

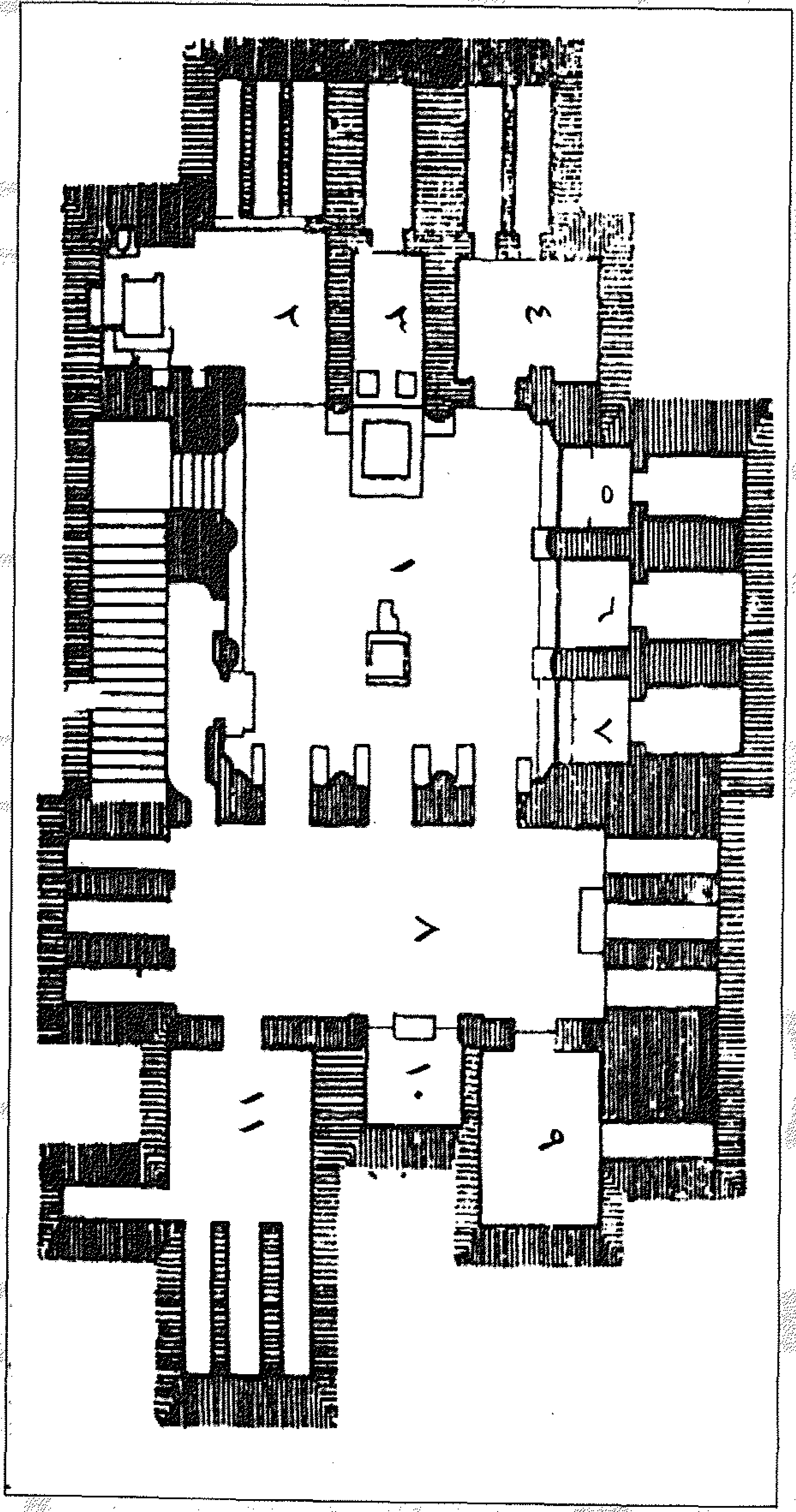

شكل (٣١) رسم تخطيطى لمقبرة مصطفى باشا رقم (١)

وتوجد بالجهة الشمالية من الفناء الحجرة رقم (٢) وتعتبر هذه الحجرة من أعجب الحجرات بالمقبرة ، حيث يوجد بالجدار الشمالى منها حوض نصف دائرى منحوت فى الصخر يشبه الاحواض الحديثة ، ويوجد بهذا الحوض من أسفل فتحة لتسرب الماء خلال ماسورة من الفخار تؤدى الى حوض كبير يوجد بالفناء (١) وأمام الحجرة رقم (٣) المجاورة ، وقد نحتت بالجدران الصخرية لهذه الحجرة خمس كوات Loculi وقد أستعلمت الثلاث كوات بالجدار الشمالى للمدفن غير أن الكوتين الاخرتين وجد عليها أثار لرسوم ملونة باللون الازرق لطائر ضخم باسط جناحيه ويبدو أنها قد أستعملت لغرض أخر، ويوجد بئر للحصول على الماء قديماً من أعماق الارض منحوت فى الصخر يوجد بالجانب الغربى من القاعة .

ويوجد بنهاية الحجرة رقم (٣) المجاورة كوة للدفن كذلك توجد فتحات للدفن بالحجرة رقم (٤)

ويتميز الجزء الشرقى من الفناء الموجود بالحجرات أرقام ٥، ٦، ٧، تنتهى كل منها بمقبرة بعمق هذا الكوة للدفن ويميز هذه المقابر جدرانها الملونة تقليداً للاحجار القديمة وبحالة الحفظ الملحوظة التى مازالت عليها هذه الالوان .

والجزء الجنوبى من الفناء هو أكثر أجزاؤه تأثير على الزائر لثرائه الفنى ولأنه يجمع بين كل من فن النحت والتصوير أن واحد .

حيث توجد ثلاث مداخل مرتفعة يتخللها أعمدة نصف دورية جميلة ويوجد على جانبى كل باب قاعدة مرتفعة يعلوها تمثال لأبى الهول منحوت من الحجر الابيض الجيرى الرقيق وتنطق ملامحة بالهدوء الرخيم السرمدى.

ويعلو هذا المدخل أهم كنوز الاثر الفنية وهو لوحة مستطيلة تمثل وثيقة بالغة الاهمية لفن التصوير الإسكندرى خلال العصر الهيلنستى .

ويشاهد بهذه اللوحة سيدتان تقفان وسط ثلاث فرسان أمام مذبح مستدير ويمسك كل فارس إناء بيده ، بينما تمسك كل من السيدتان بأيديهما شيئاً يصعب تميزه الان ، ويبدو الفرسان فى ملابس ذات أكمام طويلة ويلبسون نعالا طويلة ، بينما ترتدي كل من السيدتين قميصاً ذو اكمام طويلة، ويعلو كل من رأس كل منهما وبدنها غلالة وقد زينت رأسيهما بأكاليل من أغصان رقيقة .

ويلاحظ أن الفارس المصور الى أقصى اليسار من المنظر هو الوحيد الذى يتجه بناظريه صوب المذبح من بين الواقفين .

تؤدى المداخل سالفة الذكر- الى رواق (٨) مستطيل يتجه من الشرق الى للغرب، وتوجد مقابر منحوتةLoculi بكل من الجدارين الشرقى والغربى للرواق.

ويؤدى هذا الرواق الى قاعة الدفن الرئيسية بهذه المقبرة (١٠) وقد كتب على جانبى المدخل قائمتان باللغة اليونانية وبالمداد الاسود وهى على الارجح قائمتان بأسماء الاشخاص المدفونين بهذه القاعه ويوجد الى الشرق والغرب من هذه القاعه قاعتين أخريين (٩) ، (١١) استعلمت جدرانها لنحت مقابر Loculi .

ومن أهم القطع الاثرية التى عثر عليها بهذه المقبرة تمثال طريف للمعبود السكندري حربوقراط يرتدي العباءة المعروفة بالكلاميد clamyde يعتلي رأس فيل ، وخلفه تمثاله داخل مقصورة أعلى الفيل (تراكوتا) ، وكذا تمثال للإله بس ، وآخر لجواد رابض من التراكوتا أيضاً ، وهي من مقتنيات المتحف اليوناني الروماني .

المقبرة رقم (٢) (شكل ٣٢)

تقع هذه المقبرة إلى الغرب مباشرة من المقبرة رقم (١) وقد عثر عليها فى حالة أقل حفظاً من المقبرة رقم (١) ورممت وهى تبدأ أيضاً بمدخل إلى الجنوب منها يؤدى إلى سلم منحوت فى الصخر وذو سقف مقبى منتهى من الغرب بمدخل يؤدى للمقبرة ن ويؤدى المدخل إلى فناء (١) على هيئة مربع تقريباً ، وتصل بهذا الفناء بالجانب الشمالي - الغربي بحجرة (٦) تحوى بئر ماء عميق

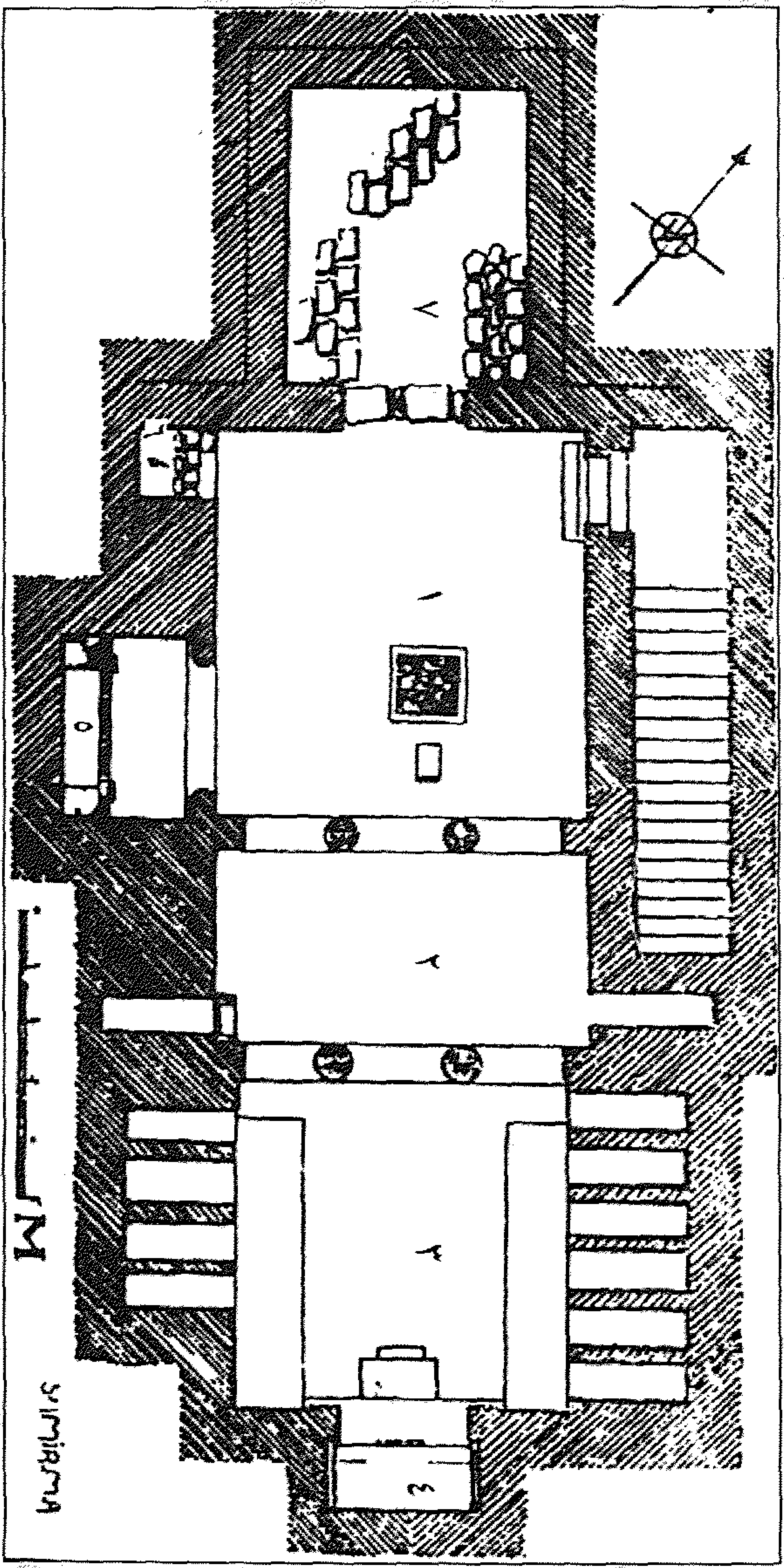

شكل (٣٢) رسم تخطيطي لمقبرة مصطفى باشا رقم (٢)

نسبياً ومنحوت فى الصخر (مردوم حالياً) كما يتصل بالجانب الغربى منه حجرة (٥) يشغلها تابوت على هيئة أريكة ، وقد عثر على بقايا رسومات ملونة تصور ألهة الحب يقودون عربات وكذا ورود وسيدات تزين هذا التابوت .

ويؤدى هذا الفناء من الشمال لقاعة مكشوفة (٧) جدرانها الجنوبية والغربية أكثر جدرانها حفظاً ،ولم يعثر عليها بهذه القاعة على مقابر ،غير أنه يوجد بها أريكتان ومائدتان ، مشيدان بكتل صغيره من الأحجار الجيرية وتشمل معظم مساحة القاعة .

وقد عثر بهذه القاعة على بقايا متفحمة وفخار خشن الصنع وقد أدى هذا إلى الاعتقاد بأنها كانت قاعة لإعداد المآدب الجنائزية بالمقبرة قديماً.

ويؤدى الفناء (١) الى قاعة إلى الجنوب فيه (٢) يتقدمها عامودان منحوتان فى الصخر نصف دوريان Semidoric الطراز ويوجد على كل من الجانبي الشرقي والغربي من هذه القاعة مقبرتان منحوتتان فى الصخر Loculi تعلو كل منهما الأخرى وتؤدى هذه القاعة إلى القاعة التالية (٣) الى الجنوب منها مباشرة ، ويتقدم هذه القاعة أيضاً عامودان يماثلان العامودين السابقين ، وهى قاعة كبيرة مربعة الشكل تقريباً ويوجد على كل من الجانب الشرقي والغربي لهذه القاعة أريكة يعلوها صف من كوات الدفن Loculi وتتقدم هذه القاعة غرفه الدفن الرئيسية التالية وقد كانت هذه قاعة لإقامة الصلوات على أرواح الموتى بالمقبرة ويبدو أن كوات الدفن الموجودة بهذه القاعة قد أستخدثت بها فى عصر لاحق .

ويوجد بالنهاية الجنوبية لهذه القاعة مائدة قربان لونت فى القدم بألوان تقلد الرخام المصري المعروف بالألباستر ، وتوجد هذه المائدة أمام حجرة الدفن رقم (٤) وقد وجد بهذه الحجرة تابوتاً على هيئة سرير وقد عثر علي إفريزه العلوي لحظة العثور على مسمار من النحاس لتعليق أكليل الزهور عليه قديماً فى الأعياد المختلفة، وقد عثر بداخل هذه المقبرة على بقايا أنية إغريقية مهشمة نادر العثور عليها بمصر وتعرف بأنيه ميجارا ،وهى من أواني الطعام الإغريقية الفاخرة.

المقبره رقم (٣) (شكل ٣٣)

توجد هذه المقبره للشمال الشرقى من المقبره رقم (١) وتتميز بأن المهندس القديم قد نحت جزءاً منها أعلى سطح الارض كما تتميز هذه المقبره بغرابه كل تخطيطها وطرازها المعمارى حيث أنها مكونه من جزء جنوبى يماثل مبنى مسرح ويتوسطها فناء أو حديقه فجزء الشمالى منها عباره عن قاعه تابوت ضخم وهو أسلوب فى المعمار الجنائزى لم يعثر على مثيل له بين مقابر جبانه الاسكندرية القديمه حتى الأن .

وتبدأ هذه المقبره بمدخل الى الجنوب الغربى منها يؤدى الى سلم ويؤدى هذا السلم ونهايته فى أسفل مقعد مستطيل عند أمتداد الجانب الشرقى من الخارج من قاعه مستطيله يوجد بكل من جداريها الشرقى والغربى كوة مستطيله تحتوى على مقعد وتؤدى هذه القاعه الى حجره صغيرة على هيئه نصف دائرة ويوجد بها من أسفل مقعد نصف دائرى يتصل بكل من جدارى الحجره الشرقى والغربى وقد غطيت جدرانه كل من القاعه والحجره بطبقه من الملاط المزخرف بالألوان كما عثر على الجدار الشرقى من المدخل على رسم لثلاث غزلان كما توجد كوتان بالنصف الشرقى من الجدار الخلفى للحجره أستحدثتا فى عصر متأخر عن عصر المقبره فيما يبدو .

ويوجد الى الشمال من هذا البناء مرتفع فناء نسبياً بالنسبة لمستوى سطح الهضبه الصخريه ، عثر بداخله على حوضان يرجحان أن هذان الحوضان كانا لغرس الزهور وأن الفناء كان جانباً من حديقه داخل المقبرة ، ويوجد بالجهه الشماليه من هذا البناء مدخلان يؤدى كل منهما الى سلم (٦) يؤديان الى أعلى حيث واجهه مزينه بأربعه أعمده نصف دوريه SemiDoric تتصل بشرفة (٣) عند الجانب الشرقى الى الغربى من الفناء وتتصل هذه الشرفه من الشمال بالقاعة (٤) وهى قاعه فسيحه يتوسطها مذبح مربع ، وتتصل بشرفه الدفن وهى ذات منظر غريب وكان هذا الجزء من المقبره يجتمع أقارب الموتى لاغراض أقامه طقوس الصلوات على أرواح الموتى وأيضاً أقامه المأدب الجنائزيه فيما يبدو حيث يشغلها بأكملها تقريباً على هيئه سرير جنائزى منحوت فى صخر الهضبه وقد مثل به أجزاء السرير من حشيه ووسادتان وملائه بالنقش البارز وقد لونت بالألوان.

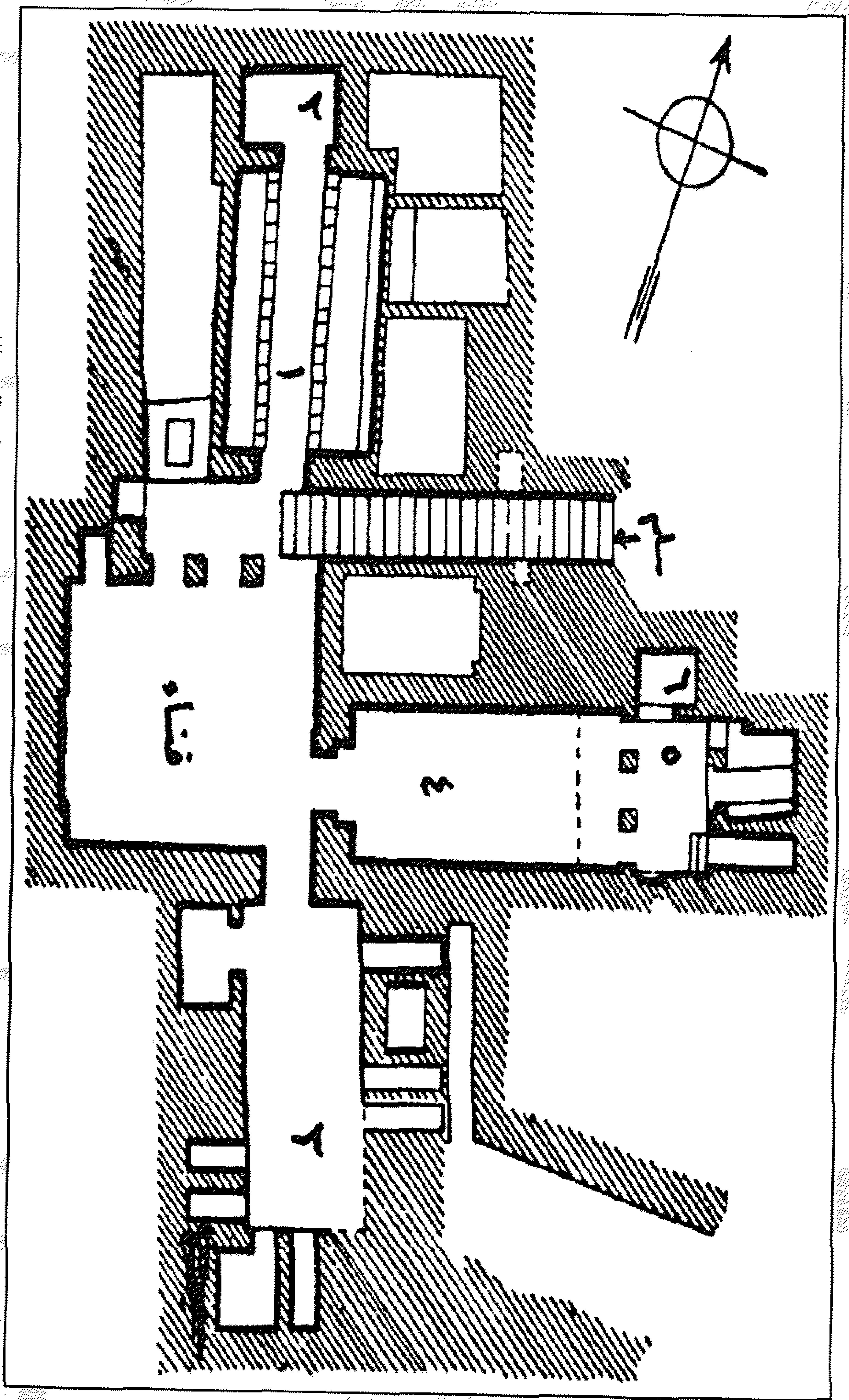

شكل (٣٣) رسم تخطيطى لمقبرة مصطفى باشا رقم (٣)

الباب الثالث

الفصل الأول :

- مدينة ماريا الأثرية
- منطقة أبو صير

الفصل الثاني

- منطقة ابو مينا الأثرية

الفصل الثالث

- منطقة أبو قير الأثرية (كانوب القديمة)

مدينة ماريا الأثرية :

توجد هذه المدينة الفريدة حوالى ٤٥ كيلومترا من مدينة الأسكندرية اوتنتشر أطلال هذه المدينة بموقع كل من القريتين الهوارية والقاسمية بطريق الكافورى - برج العرب المتفرع من الطريق الصحراوى الإسكندرية - القاهرة.

واسم المدينة ماريا Marea لاتينى تشتق من اللفظ المصرى القديم مرت بمعنى الميناء على الأرجح ، وربما يرجع أقدم تاريخ معروف لدينا عن ماريا من خلال المعالم الأثرية بالمدينة هو عصر الأسرة الخامسة والعشرين (حوالى ٦٥٦ 747 - ق.م) وكانت هذه المدينة تتميز بمينائها الذى كان وسيلة مصر لنقل صادرتها من داخل البلاد عبر بحيرة مريوط، وفرع النيل الكانوبى ذلك قبل العصر البطلمى الرومانى ، وخلال هذا العصر من الواضح ان بنائها قد لعب دورا فى إزدهار اقليم مريوط ، وتتحدث المصادر الأدبية والتاريخية وكذا الوثائق الأثرية على مر العصور عن عظمة المدينة وتتميز على نحو خاص من خلال العصر اليونانى الرومانى بأنتاج النبيذ، وقد أثبتت الإكتشافات الأثرية بالمدينة صحة ذلك ، وقد كان من أهم مصادر وصف المدينة خلال العصر الحديث المهندس المصرى محمود الفلكى ، والذى وصف بنائها الذى كان يميزها أثرياً فى عصره حيث قال (وآثار الأرصفة والأحواض التى تحيط بهذه الأطلال من ناحية بحيرة مريوط تثبت ان هذه البحيرة كانت فى الماضى تمتد من هناك على الأقل ، وهى تدل فى نفس الوقت على الأهمية التى كانت لماريا بأعتبارها ميناء تجارياً .

وماتزال أرصفة ميناء ماريا تشاهد الأن وهى ثلاث أرصفة تتجه من الشاطئ لداخل البحيرة يبلغ عرضها ٦ أمتار، ويبلغ اطولها ١٢٠ مترا طولا ،وهى ترجع للعصر الرومانى المتأخر، ويعتقد بوجود رصيف رابع للشرق منها ويمتد هذا الميناء لمسافة ١,٥ كيلومتر تقريباً .

وقد ظلت أرصفة الميناء ، والتلال الرملية المتأخمة لها من الجنوب هى أبرز معالم المدينة الاثرية الواضحة للعيان ،حتى عام ١٩٧٧ ، عندما بدأت جامعة الأسكندرية بالتنقيب بالمكان ، وبالأستعانة بالأهالى المقيمة ثم التعرف على معصرة للحجر ، وقصر ريفى ، وقد تم الكشف عنها ، وقام المجلس الأعلى للأثار بترميم تلك المعالم وأستكمال التنقيب عنها ، وكذا البعثات الأجنبية العاملة بالمنطقة حالياً وتتناثر المعالم الأثرية للمدينة للشمال من الطريق الاسفلى الكنورى وبرج العرب والى الجنوب منه.

فعلى أمتداد الطريق الموازي لشاطئ البحيرة decumanus يوجد الميناء، بارصفته السالفة الذكر، وقد بلغت أرضية هذا الطريق بالأحجار الجيرية، وتطل عليه بازلكا ضخمة ، وحمام عام وتوجد بضع حوانيت تجارية كانت تطل قديماً على هذا الطريق بأروقة ، وهى عبارة عن حوانيت ومنها سكنى فى آن واحد، وقد عثر بداخلها على أوانى فخارية تؤرخها ، كذلك عثر على بقايا حمام ، ومنزل قديم مطل على الميناء، والى الشرق منه طاحونة للحبوب (شكل ٣٤)، ومصنع للزجاج ، ومبنى قريب ذو طبيعة ماتينة ، وقد عثرت بعثة متحف كراكوف على مسافة حوالى ٤٠٠ مترا من شاطئ البحيرة على حمام عام صغير ، مشيد بقوالب من الطوب الأحمر، والأحجار الجيرية والرخام مقسم الى قسمين قسم شمالى كبير والأخر جنوبى صغير، مزود بوسائل تسخين الماء والتدفئة ، وهو مزود بوسائل التزويد بالماء النقى والصرف الصحى، كما وجدت بجواره كنيسة مشيدة من قوالب الطوب الأحمر، ويبدو أن هذا الحمام خاصا برواد الكنيسة من الزوار أو الحجاج القادمين من بقاع بعيدة فى القدم، والذاهبين لمنطقة ابى مينا.

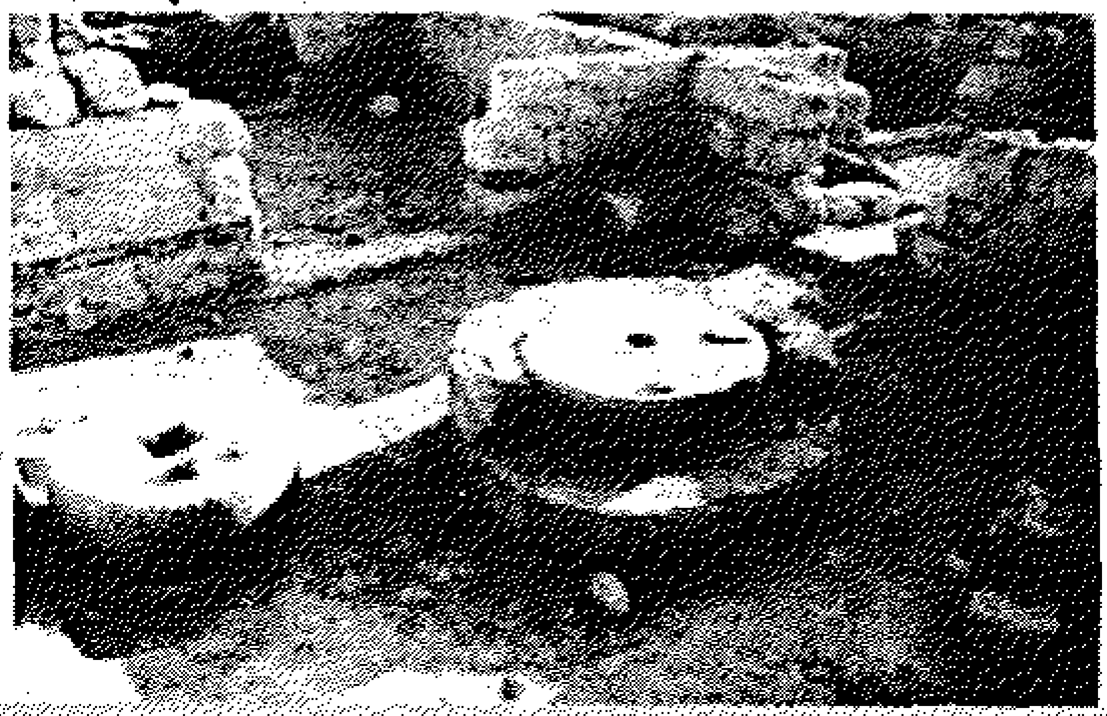

شكل (٣٤) معصرة زيت زيتون

ويوجد الى الجنوب من الطريق الأسفلتى الكافورى - برج العرب معصرة النبيذ Winepres ومجموعة من الصهاريج المنحوتة فى الصخر إلى الشرق منها ، والى الغرب منها فيلا ريفية Villa rustica يليها حمام من الغرب ، وعلى مسافة بضع كيلومترات إلى الجنوب توجد مقبرة بيزنطية يعلوها مبنى يعتقد أنه كنيسة خاصة بالمقبرة .

ويمكن العرض لتلك الأثار على النحو المرجو التالى ، حيث توجد المعصرة ببداية المدينة القديمة تقريباً ، وهى مكونه من حجرتان متجاورتان ، وحوض عميق للشمال منها مباشرة ، والحجرة الشرقية مستطيله ، وهى قاعة عصر عناقيد العنب بالأقدام وتنحدر أرضيتها للشمال فى أتجاه الحوض، وقد غطيت بعدة طبقات من الملاط الأحمر ، وكان عصير العنب يتدفق منها خلال ميزاب رخامى ينتهى برأس أسد فاغر فمه إلى الحوض مباشرة ويلى هذه الفاتحة من الغرب قاعة عصر العنب بالأيدى وتتوسط القاعة أرضية مستديرة كانت ترتكز عليها معصرة يدوية فى القدم ، وقد وجد بأرضية هذة القاعة قناة يتدفق منها عصير العنب للحوض السالف الذكر خلال قناة سفلية .

ويوجد الحوض ، للشمال مباشرة من القاعتين المذكورتين ويعلوه الميذاب على هيئة رأس الأسد ويدور حول جوانبه الأربع افريز، وتزداد مساحة هذا الافريز اسفل الميذاب وبالجدار المقابر وحيث توجد كوتان لحفظ خلاصات الزهور والفواكة ومزجها بالنبيذ بمقادير معينة ، وتوجد سلالم أسفل جانبى الميزاب داخل الحوض للهبوط أسفلة للتغطية وفجوة فى منطقة أرضية لتلقى رواسب العصير بعد ترميمة أعلى قطعة من القماش تصل مابين جدران الحوض من أعلى، وقد وجدت الأجزاء العلوية من جدران هذا الحوض متهدمة وردمت.

وأعلى الشرق من هذه المعصرة توجد صهاريج مياة جميلة منحوتة وشيده بأتقان هندسى ملحوظ فى الصخر وعلى مسافة بضع عشرات من الأمتار للغرب من المعصرة توجد فيلا ريفية قديمة Villa rustica وتتميز هذه الفيلا بأنها أول قصر ريفى يعثر عليه بمصر ويوجد مدخلها إلى الشمال - الشرقى منها، وهى تحوى فناءان perystyle كانت توجد اروقة وحجرات حول الفناء الجنوبى منها مازالت قواعد أعمدتها موجودة كذلك حجرات للغرب من الفيلا، كما وجدت حديقة به ومعصره خمر، وحمامات، ومراحيض ، ووسائل لتزويد الفيلا بالماء، والصرف الصحى ، كما يوجد بالجانب الشمالى - الشرقى منها أرضية فسيفساء رائعة مكونة من ألواح من الرخام الايطالى الفاخرة وقد صورت بها رموزاً لإله الخمر باكوس كما توجد داخل محراب قديم ربما ذو طبيعة دينية ،وقد بلطت أرضيات هذه الفيلا بألواح الرخام الجيرى، وهى ترجع للفترة مابين القرون الخامس والسادس على الأغلب وطابقا للماره المعمارية والفنار الذى عثر عليه ببعض حجراتها .

وقد عثر إلى الغرب من هذا القصر بضع أمتار على الحمام عام صغير يتميز بتزويده بوسائل التدفئة والتسخين للمياه وبحوض كبير للغطس، وصهاريج لتوفير المياة وهو يرجع للفترة المتأخرة من العصر الرومانى .

ويوجد على مسافة بضع كيلومترات من للجنوب - الشرقى من المعالم السابقة ، وبالقرب من محطة السكة الحديد ، على أبنية تمثل بقايا منازل قديمة يتوسطها مبنى يمثل كنيسة خاصة على الأرجح ، ويبدو أن المنازل التى عثر على بقاياها أقدم تاريخياً من الكنيسة ، وتوجد الكنيسة للشمال من الأبنية المذكورة ، ومدخلها للشمال منها يتقدمه درجتان والى يسار المدخل مقعد عريض، وتتكون الكنيسة من الداخل من أجنحة ، وحجرة مذبح مستطيلة الشكل ويوجد بها العكس ، وحوض المعمورية وقد وجد بالقرب من هذا الحوض على رسم للصليب داخل دائرة ، ووجد بقايا معمارية لوسائل تزويد المعمورية بالمياة .

توجد مقبرة أسفل الكنيسة يبدأ مدخلها بالطرف الشمالى الغربى من الكنيسة اسفل سطح الأرض بباب محاط بأطار من كتل البازلت الأسود ، ويؤدى

المدخل لدرج يميل ميلا فجائياً وينتهى بممر، ويوجد على جانبية كوتان لحفظ مسارج الأضاءة وفى نهاية الممر يوجد باب معقود يؤدى إلى قاعة سقفها مقبى، ويدور حول جدرانها مقاعد للجلوس وتوجه كوة مصباح صغير إلى اليمين من المدخل، وتوجد المقابر على جوانب هذة القاعة الشمالية والجنوبية والشرقية، ويماثل حجم كل منها القاعة تقريباً غير أنها قد حفرت بدون اتقان، وأرضيات هذه المقابر اكثر إرتفاعاً من أرضية القاعة، والمقبرة الشرقية للدفن منها تبدو ألاقدم تاريخياً فقد شيدت بأتقان عن الحجرتين كما أنها المقبرة الوحيدة التى وجد بها كوه لمصباح، ويوجد بأرضيات المقابر الثلاث ارتفاع طفيف بالجهة الغربية لتصبح بمثابة وساده للميت، ويلاحظ أن كل من الكنيسة والمقبرة متعامدتان، ومن الواضح ان جانبى المقبرة والكنيسة والمنازل المحيطة أسرة واضحة، كذلك يوجد إلى الغرب من ماريا صهاريج مياه محفورة لأعماق كبيرة فى الصخر لحفظ مياة الأمطار، وكذا مقبرة يرجح أنها ترجع للفترة من الأسرة ٢٥-٢٦.

منطقة أبو صير الاثرية:

توجد هذة المنطقة الأثرية أعلى هضبة صخرية هائلة تتوسط البحر الأبيض المتوسط وبحيرة مريوط أعلى الطريق الساحل الإسكندرية/ مطروح وتمتد من الكيلو ٤٥ إلى ك ٤٩ وتضم هذة الهضبة كل من مدينه طابوزيريس ماجنا Taposiris Magna فى الغرب ومدينه بلنتين فى الشرق وقد أشتق أسم هذة المنطقة الحالي (أبوصير) من اللفظ المصري القديم ((بوزير)) على الأرجح، والذي يعنى ضريح الاله أزوريس حيث أنها طبقاً للرواية الكلاسيكية القديمة وللإسم هي أحدى أربعة عشر موضعاً بمصر دفنت بها أشلاء الإله المصري القديم (أوزوريس) بعد قيام إله الشر أخيه (سبت)بتمزيق جسده، وترجع أثار كل من المدينتين الظاهرة للعصر البطلمى، غير أنها ترجع على الأرجح للحقبة الفرعونية طبقاً لبعض الآثار البسيطة التي عثر عليها بها للان ومن المعالم الأثرية ألهامه بمدينه طابوزيرس معبد هائل تبلغ أبعاده حوالي ٨٦ م × ٨٦ م بقيت منه جدرانه الخارجية والتي يبلغ ارتفاع كل من الجدار الشمالي والجنوبي منها حوالى تسعة أمتار ويتخلل كل من هذة الجدران مدخل صغير، وقد شيدت جدران المعبد من كتل الحجر الجيري الضخمة والتي استخرجت من المحاجر القديمة التي تشاهد بالمنطقة حاليا، ويوجد مدخل المعبد للشرق منه وهو يتكون من صرحان. يتخللها باب المعبد ويوجد درج داخل كل من هذين الصرحين كما توجد على واجهة الصرحين أربعة أخاديد لتثبيت الأعلام والألوية اثناء الإحتفالات الرسمية القديمة بالمعبد وتوجد بالمعبد من الداخل بقايا حجرات مربعه تقريباً بكل من الجانبين القبلى والغربى، وقد عثر أسفل أرضية أحدى الحجرات على كنز من الادوات البرونزية المتعلقة بطقوس العبادة الخاصة بالإلة إيزيس على الأرجح وكذا الحياة اليومية به وهى إبريق ومصباح وطبق قرابين وميزان وتماثيل ومبخرة جميلة التكوين، وهى ترجع للحقبة البطلميه الرومانية.

كذلك توجد بداخل المعبد كنيسة بقيت مداميكها السفلية وتتجه من الشرق للغرب ويواجه محراب هذه الكنيسة المدخل - كما عثر على مجموعة من العملات الذهبية التي ترجع للعصر البيزنطي بالقرب من المعبد.

وقد تطورت المنطقة إلى مدينة رائعة خلال عصر الامبراطور البيزنطي جستنيان 565:527[م.] وقد أقيمت بها حمامات وسوق هامة، ومنازل، كما أقام بها الامبراطور قصرا حكوميا نظراً لازدهار سوق هذه المدينة تجارياً، وقد عثر على الإلهة إيزيس مؤخراً بالمكان وقد تحول هذا المعبد فى فترة ما إلى حصن عسكري، وهو ما يفسره

اختفاء أجزاؤه المعمارية الداخلية ، واستخدام عناصر أغريقية رخامية فى ترميم أسواره الشمالية والجنوبية من أعلى . ويوجد بسفح الهضبة أسفل المعبد مجموعة من المنازل منحوتة فى الصخر أساساً من بينها منزل بلطت أرضياته بالفسيفساء وكذا منزل آخر ذو رواق جميل ويوجد به قطاع لعمود مزدوج على هيئة قلب أو ورقة نبات حبل المساكين - كما يوجد معبد مكون من قاعة مستطيلة ذات باب من الجنوب ويوجد محراب بالجدار الشمالي لهذه القاعة والمحراب وهو مستطيل الشكل ومرتفع من مستوى أرضية المعبد ويؤدي إليه ثلاث درجات - وقد نحتت كوات فى الجدران الجانبية ويوجد بكل من جانبي هذه الحجرة مقعد طويل بامتداد جدار الحجرة .

كما يوجد بالزاوية الشمالية الشرقية من هذه الحجرة قاعة مربعة منحوتة بأكملها فى الصخر ولا توجد بها أية نوافذ - ويوجد بمنتصف السقف حلقة لتعليق مصباح لإضاءة الحجرة فى القدم .

كما توجد كوات صغيرة بالجدران - وكانت هذه الحجرة على الأرجح مقراً لسكن كاهن المعبد ويوجد أمام مدخل هذا المعبد بئر منحوت فى الصخر بعمق ١٣ متر يتصل بقناة سفلية منحوتة بأعماق الصخر تتجه من الشمال إلى الجنوب .

ويرجح أن هذا المعبد كان لعبادة الطيور والأسماك والتي كشف عن جبانتها على مسافة بضع أمتار أسفل منحدر التل ويؤدي لتلك الجبانة سلم ضيق منحوت فى الصخر مكون من عشرين درجة ، وقد عثر بهذه الجبانة على مومياء العديد من الصقور وطائر الإيبيس المقدس رمز الإله تحوت إله الحكمة والزمن والمعرفة داخل لفائفها وكذا مومياء بعض الأسماك .

الحمـــام :

يوجد اسفل المعبد ببضع أمتار حمام منحوت بأكملة فى الهضبة الصخرية ،ويعد من أقدم نماذج الحمامات الاغريقية البطلمية وهو لايختلف عن الحمامات من هذا النوع بكل من بلاد اليونان وأيطاليا، وقد كشف عنه مدير المتحف اليونانى الرومانى الاسبق ايفا ريستو برتشيا عام ١٩٠٥ غير أنه لم يستكمل الكشف عن هذا الحمام وقامت بعثة فرنسية باستكمال الكشف عنه عام ٢٠٠٢ وقد ثبت أن هذا الحمام قد أضيفت أليه أعمال معمارية متتالية منذ العصر البطلمى وحتى العصر البيزنطى ويتكون الجزء الرئيسى من هذا الحمام من قاعة مستطيله منحوته فى الصخر وتتجه من الشرق الى للغرب وتتعامد على الهضبه ويوجد المدخل الى الجنوب من القاعة ، ويوجد بالجدار الشمالى من هذه القاعة كوة ، يوجد بها آثار نافورة مياهكما يوجد بنفس الجدار بابان يؤديان الى قاعتين مستديرتين Tholoi أخذاتا المنظر .

وتتكون كل قاعة من دائرة من مقاعد الإستحمام Footbath،ويوجد أسفل كل مقعد فجوة لتجمع ماء الاستحمام وتصريفه ولم يعثر على مقاعد الاستحمام كاملة بالقاعتين ويتخلل كل قبة صخرية اعلى القاعتين tholoi فتحة عميقة منحوته فى الصخرللتهوية، وللضوء تصل حتى السطح الصخرى الخارجى ، وتوجد قاعات أخرى تتصل بهذه القاعات الثلاث السالفة الذكر غير أنه غير معروف وظيفتها للأن . ويعتقد أن لهذه الحمامات صلة بالأغراض الدينية لوجودها أسفل المعبد ، ويعتقد ان لهذا الحمام صلة بالعقائد الدينية لوجوده على مقربة من المعبد بمسافة حوالى عشر أمتار ، وكذا لقربه من جبانه الطيور المقدسة ، غير أنه من الممكن ان له علاقة بالمدينة القديمة بالمكان خلال العصر البطلمى ولأغراض تتعلق بالنظافة عامه ، ويوجد أسفل الهضبة التى تضم المنازل والحمام من الجنوب جسر صخرى يوازى المدينة ويمتد بطول كيلو متر تقريباً من الشرق للغرب ، وينتهى فى الغرب بقنطرة جميلة تتخلل مياه بحيرة مريوط كما يوجد بقايا مبنى قديم عجيب مشيد من قوالب من مادة هى أقرب للزجاج.

الفنار : (شكل ٣٥)

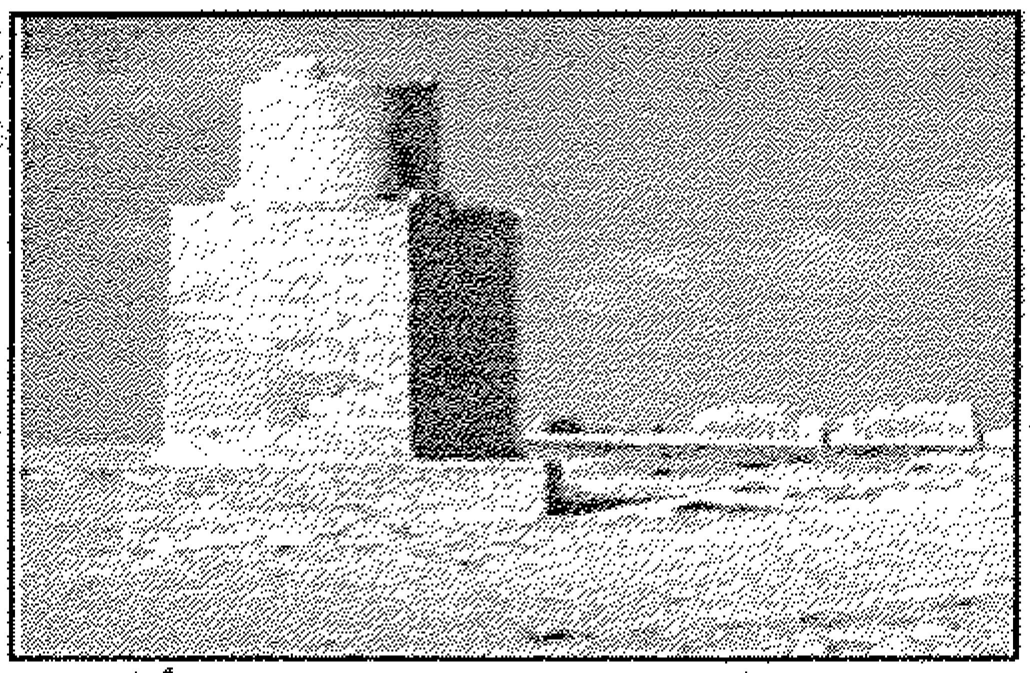

شكل (٣٥) مبنى على هيئة فنار الإسكندرية بأبوصير

يوجد على مسافة ٥٠٠ مترا للشرق من المعبد أعلى الهضبة مبنى يذكر عند مشاهدته للحظة الأولى بفنار الاسكندرية القديم وخاصة بضخامته النسبية ، وارتفاعه أعلى الهضبة ، وهو يمثل فرصة ممتعة للوقوف على تذكار معمارى يخلد الفنار القديم الذى أندثر والذى كان من عجائب الدنيا السبع ، كما أنه يمثل تجربة نفسية ممتعة للوقوف فى دنيا لحاضر والحقيقة على تجسيداً معمارياً للاثر الغابر الخالد ، لاتوجد لدينا الأن وسيلة للالمام به سوى ما ورد على الأثار القديمة من تصوير وتمثيل فنى الطابع له .

ويماثل هذا البناء الفنار القديم فى تصميمه الهندسى فهو مكون من ثلاث طوابق رئيسية ،الطابق الاول مربع الشكل يعلوه مبنى مثمن الشكل ، ويوجد باب هذا الفنار بالجهة الشمالية بالطابق الثانى من أسفل ، حيث يواجه هذا المدخل البحر ، ويؤدى هذا المدخل الى سلم بداخل هذا الطابق والطابق الذى يله وقد تهدم معظم هذا السلم فى القدم ، وأعيد ترميمه فى العصر الحديث ، ويبلغ إرتفاع البناء ١٧ مترا ، وهومشيد أصلا بكتل الحجر الجيرى المستخرجة من محاجر الهضبة القريبة منه والتى تشاهد الآن .

ويوجد أسفل هذا الفنار ، قاعة منحوته فى الصخر ، كما انه يتوسط جبانة محفورة فى الصخر ، وقد لوحظ ان قاعدة الفنار تعلو جانب من هذه الجبانة مما يشير الى أنها أقدم من الفنار ، وربما يرجع بعضها الى جبانة منطقة أبوصير خلال الحقبة الفرعونية ، وهى عبارة عن مقابر بعضها يكون من آبار جنائزية صغيرة ،وحجرات بها كوات Loculi بجدرانها الصخرية للدفن ، والى الجنوب الشرقى من الفنار ظهرت أجزاء أخرى من هذه الجبانة تختلف عن طرق الدفن بها عن الاسلوب السابق ، حيث وضعت الأجساد داخل توابيت من الفخار على الشكل الإنسانى Anthropoid والمعتاد إستخدامه بمصر القديمة ، وقد وجدت أوانى فخارية بجانب الرأس بهذه التوابيت يختلف عن الفخار الاغريق - الرومانى الذى عثر بالجانب البحرى من الجبانة مما يشير الى ان الجزء الجنوبى- الشرقى من الجبانة يرجع للحقبة الفرعونية ، وكما تقدم .

مدينة بلنتين Plinthine

توجد هذه المدينة الى الشرق من مدينة طابوزيرس وعلى مسافة بضع مئآت من الأمتار ويحدد موقعها حالياً جبل هائل من الأنقاض يعرف بأسم جبل النجوس وهو يضم بقايا مبنى عام ضخم تهدم ، وشارع تحفه بعض المنازل الخاصة المميزة ، وكذا معاصر للخمر.

وقد أجرى المتحف اليونانى الرومانى أعمال تنقيب أثرى خلال الفترة من ١٩٣٧ 1939 - كشف خلالها عن جانب من مدينة بلنتين وجبانتها وتتميز تلك الجبانة بأنها أضخم جبانة عثر عليها للغرب من الاسكندرية وتمثل نوذجاً لمقابر المدينة خلال العصر البطلمى وهى مقابر متنوعة بدءً من المقابر السطحية البسيطة المنقورة فى الصخر لدفن أجساد الموتى وكذا الأونى التى تحوى رماد الموتى التى أحرقت أجسادهم طبقاً للعادات اليونانية وكذا آبار جنائزية منعزلة تحوى أوانى رماد الموتى - غير أن أهم المقابر التى عثر عليها بهذه الجبانه هى المقابر السفلية الضخمة المنحوته فى جوف صخر الهضبة ، وقد عثر المتحف على أربعة مقابر هامه منها ويمكن زيارتها حالياً وهى بمثابة منازل كاملة تحت سطح الأرض ذات أفنية مكشوفة للسماء محاطة بأورقة ذات أعمدة بحجرات الدفن.

ولعل من أهم مقابر هذه الجبانة هى المقبرة رقم (١) (شكل ٣٦) وتبدأ هذه المقبرة أعلى الهضبة الصخرية بمدخل يؤدى الى درج هابط منحوت فى الصخر - الجزء الأول مكون من (٢٥) درجة والجزء الثانى مكون من (٦) درجات وينتهى هذا الدرج باب يؤدى الى فناء مكشوف للسماء مستطيل الشكل، ويوجد بالزاوية الشمالية الشرقية للفناء بئر ماء دائرى منحوت فى الصخر.

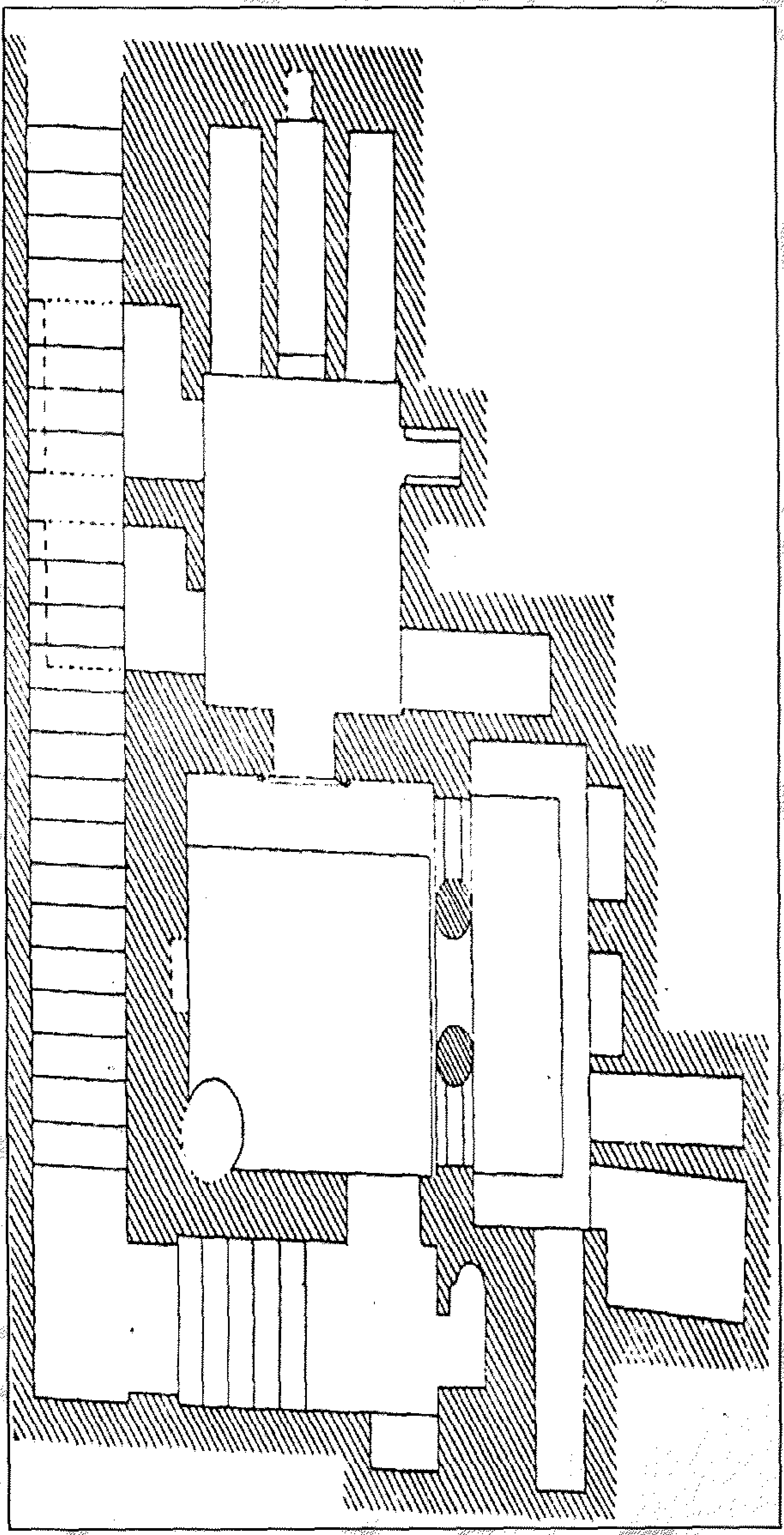

شكل (٣٦) المقبرة رقم (١) بجبانة بلبنتين القديمة

كما يوجد بالجدار الشرقى منه كوة منحوته بالجدار لوضع النذور بها ويؤدى هذا الفناء لقاعة ذات واجهة معمارية جميلة مستوحاه من فنون مصر القديمة واليونان ويدور بأمتداد جدران القاعه الثلاث من الداخل مقعد منحوت فى الصخر، وقد وجد على باب أحد المقابر داخل هذه القاعه على أسم إحدى السيدات وهى يونانية تدعى ديمتريا DHMHTPIA ويشير الأسم الى الطبيعة اليونانية الخالصة لهذه الجبانة ومن الواضح أن مدينة بلنتين كانت تمثل الثقافة الاغريقية الخالصة خارج نطاق الاسكندرية وأنها كانت أكثر ميلاً لتلك الثقافة من مدينة طابوزيرس الواقعة للغرب منها والتى تنتمى فى الاصل لعبادة الاله أوزوريس المصرى القديم .

منطقة أبو مينا الأثرية

توجد منطقة أبو مينا الأثرية على مسافة حوالى ١٢ كيلومترا للجنوب - الغربى من محطة بهيج للسكك الحديدية، وهى بقايا مدينة ابو مينا القديمة ، وهى بمثابة واحة من الرخام فى قلب الصحراء الغربية القريبة من بحيرة مريوط ، مدينة الاسكندرية وهى منطقة أثرية يؤمها مسيحيو مصر ، والعالم منذ أن أرتبطت بذكرى استشهاد القديس أبومينا ، وأصبحت مزاراً يضم رفاقه ، ذلك أن كل من المخطوطات القبطية ، والعربية ، أن القديس أبومينا كان مصرى الأصل ويعتقد أنه ولد ببلدة نيقيوس Nikiu بمصر السفلى ، وأنه قد أنخرط فى الخدمة العسكرية بالجيش الرومانى، وهو لم يتجاوز سنه الخامسة عشر ، وقد عمل بمقاطعة فريجيا Phrygia بأسيا الصغرى ، وقد إعتنق المسيحية أثناء خدمته بالجيش الرومانى، وجاهر بعقيدته وذلك فى عهد الامبراطور الوثنى المروع دقلديانوس وقد أدى ذلك إلى إستشهاده حوالى عام ٢٩٦ ميلاديه ، بقطع رأسه ويؤرخ عيد القديس أبومينا حالياً بيوم ٢٤ نوفمبر ، وقد نجح عدداً من زملائه وأصدقائه فى الحفاظ على جسده ، وتصادف أن صدرت الأوامر للقوة التى كان القديس من أعضائها بالتوجه لمنطقة مريوط لمحاربة البرابرة، غير أن زملائه قد لاحظو أن الجمال التى تحمل جسد القديس توقفت عند المكان الحالى الذى به منطقة أبومينا وأبت مواصلة المسير ففهم زملائه أن فى ذلك تعبيرا من القديس فى أن يدفن فى هذا المكان ، وبالقرب من نبع ماء عذب ، وقد تم دفن رفات القديس بالقرب من النبع ، وانتشرعلى إثر ذلك إعتقاد بأن هذا الماء قد إكتسبت خاصية الشفاء من الأمراض وذلك على أثر شفاء اكثر من شاه مريضة شربت من هذا النبع ، فبدأ الحجاج المسيحيون فى التقاطر على المكان للظفر بالشفاء بالشرب من النبع .

وكانت المجموعات التى تأتى للتبرك بقبر القديس تأتى من ميناء مدينة ماريا الأثرية ، والذى ماتزال تشاهد أرصفته داخل مياه البحيرة الأن على مسافة بضع عشرات من الكيلومترات للشمال الغربى من المنطقة وبإذدياد الحركة وتقدم الزمن أقيمت كنيسته فوق قبر القديس ، وهى الكنيسة المعروفة حالياً بالمنطقة بأسم كنيسة القبو Crypt وترجع لحوالى عام ٣٥٠ ميلادياً .

وبمرور الزمن، وعلى اثر الأحداث التاريخيه إندثرت المنطقة ، ولحق بها النسيان قروناً ، غير أنه فى عام ١٩٠٥ حضر إلى الصحراء الغربيةالعالم الالمانى كارل ماريا كاوفمان C.M.Kaufmann للبحث عن مدينه القديس

أبومينا مسترشدا فى بحثه بكتاب تاريخ البطاركة لمؤلفه الأنبا ساويرس المعروف بابن المقفع ، وعندما وصل هذا العالم إلى موقع المدينة كانت هذه المدينة مغطاة برمال الصحراء السافية منذ أزمان، وتلوح من ثنايا الرمال انقاضها ، وقد أخطره أحد البدو القاطنين بالمكان أن هذه المنطقة تعرف بإسم (بومنه) ففطن العلم على التو إلى ان هذا اللفظ ماهو إلا تصحيف لإسم القديس أبومينا بلهجة البدو ، كما إزداد يقينه بأنه إنما يقف على أطلال منطقة أبو مينا عندما قدم إليه صبى قنينة فخارية صغيرة من قنينات أبو مينا الشهيرة ، والتى تحمل على أحد جانبيها رسما بارزا للقديس واقفاً بين الجملين الرابضين ، وعلى الجانب الآخر نقشا يونانيا (شكل ٣٧).

شكل (٣٧) قنينة للقديس أبومينا

وقد توالى على كشف المدينة بعد هذا العالم كل من المتحف اليونانى الرومانى ، وعلماء ألمان آخرين، وعالم إنجليزى، والمتحف القبطى ، ثم الألمانى بيترجر وسمان peter grosmann حاليا ويمكن القول بأن المنطقة قد وصلت قمه إزدهارها خلال الفترة من نهاية القرن الخامس وحتى النصف الأول من القرن السادس وحيث أنه خلال تلك الفتره إكتملت عناصره المعمارية التى مازال الكشف عنها جاريا حتى الآن.

ويمكن عرض وتلخيص الشكل العام للمنطقة ، على ضوء ماتم الكشف عنه للان ، على النحو التالى: منطقة الحجيج، ومجموعة الكنائس ومدفن الشهيد والمعمودية للجنوب من المنطقة الأثرية ، ودور الضيافة والحمامات، ومجموعة البازيلك الشمالية والكنيسة الشرقية للشمال من المنطقة الاثرية.

أبى قير كانوب وضاحيتيها

مينوتيس و هيراقليوم : (شكل ٣٨)

توجد مدينة أبى قير الحالية على مسافة حوالى ٢٠ كيلومترا للشرق من حدود مدينة الأسكندرية فى القدم ، كما انها تشغل موقع مدينة كانوب القديمة وضاحيتيهما كل من مينوتيس وهيراقليوم كما توجد أجزاء من كل من كانوب وضاحيتيهما المذكورين أسفل مياه البحر وخاصة خليج ابى قير وذلك نتيجة لسلسلة من الزلازل حدثت فى القرون الحالية .

وقد وردت الأشارة إلى كانوب فى النصوص المصرية القديمة منذ عهد رمسيس الثالث (١١٨٤ 1153 - ق.م) على نحو خاص غير أن اللفظ كانوب Canopus هو الاسم اللاتينى للمدينة بعد ازدهارها خلال العصرين اليونانى - الرومانى ، وخلال العصر البطلمى إشتهرت كانوب بمعبد الإله سيرابيس الذى أقترن بمعجزة شفاء المرضى ، وقد بلغ هذا المعبد حداً بالغاً من الفخامة ، وقد عثر على ثلاث نسخ من المرسوم المعروف بمرسوم كانوب المؤرخ بعام ٢٣٨ بمناسبة عيد ميلاد الملك بطليموس الثالث (٢٤٦ 221 - ق.م) والذى يخلد إجتماع كهنة كانوب ، وترديد مآثر الملك بطليموس منها إعادة تماثيل معابد مصر المقدسة التى إغتصبها الفرس ، وتحقيق السلام للبلاد ومحاولة تعديل التقويم المصرى ، ثم قرار الكهنة بإقامة تمثال للاميرة الصغيرة ابنه الملك التى ماتت بجوار تمثال اوزوريس ، والطواف بتماثيلها

فى الأعياد مع تماثيل الآلهة ، وكذا عمل تاج لها من سنبلتين وحبة وساق بردى تلتف حوله أفعى ، كذلك تأليف الأناشيد لها وتسجيلها بالكتب المقدسة .

وتذكر المصادر أنه كان يوجد بكانوب معبد كانت جدرانه بأكملها مغطاة بالكتابة الهيروغليفية والصور ، كما تذكر المصادر القديمة أنه قد أقيم معبدا للملكة ارسينوى زوج بطليموس الثانى بمنطقة طابية البرج الحالية ، والمعروف قديماً بزفيريوم لتعرضها للرياح الشمالية - الغربية المنعشة لتكريم هذه الملكة التى شبهت بالإلة افروديت الهة الحب والجمال ، وذلك ليؤدى هذا المعبد إلى حماية الملاحين من أخطار الرياح وهياج البحر .

وقد وصف المؤرخ الجغرافى سترابون طبيعة تناقض الحياة فى كانوب من ورع حيث ذكر انها تضم معبد سيرابيس الذى يعظم بتقديس بالغ وهو يهب الشفاء ... ولهو ومجون، حيث يذكر أن جماهير العابثين يهبطون من الإسكندرية بطريق القناة (يقصد قناة كانوب التى كانت تصل الاسكندرية بكانوب) وأن هذه القناة تزخر ليلا نهارا بجماعات من الرجال والنساء فى القوارب يعزفون الناى ويرقصون منغمسين فى غاية الفجور ، كما أن أصل كانوب يملكون بيوتا تقع على هذه القناة لأغراض هذا العبث واللهو .

وقد أوجز المؤرخ اللاتينى اميانوس ماركيلينوس روعة الطبيعة حيث يذكر ان ساكن يخيل له أنه حين يسمع حفيف النسيم فى الجو المشمس يخيل له أنه خرج عن عالمنا هذا .

كما بهرت معالمها ، الأمبراطور الرومانى هدريان Hadrian (117 - 138 م) إلى درجة انه امر بإنشاء جانبا من حدائق قصره الشهير بضاحية تيفولى بالقرب روما على غرار معالم مدينة كانوب القديمة ويعرف بحدائقة بوادى كانوب .

وقد إشتهرت كانوب خلال هذا العصر بصناعات مميزة كالنسيج والأسماك المحفوظة، والحلوى، والعطور، وقبعات السيدات والفتيات ذات حافة عريضة.

وقد اشتهرت ضاحية مينوتيس بمعبد إيزيس ، وكانت لها نفس شهرة معبد سيرابيوم كانوب وقد عبدت به تحت اسم (إيزيس سيدة البحر)، وقد انتشرت شهرة معجزات معابد كل من كانوب ، ومينوتيس وكانت معلوماتنا عن ضاحية هيراقليوم التى تلى مينوتيس وطبقا لما ذكره سترابون انها تلى كانوب وهى تحتوى على معبد لهيرقل (البطل الأسطورى الأغريقى) ثم يأتى الفرع الكانوبى ومعبدا الدلتا، وفى عصر الأمبراطور الرومانى شيودوسيوس تم تدمير سيرابيوم الاسكندرية، وأمتد التدمير إلى كل من سيرابيوم كانوب وأقيمت بموقعة كنيسة الرسل ، ومعبد ايزيس بمينوتيس، غير أنه بالرغم من ذلك فقد ظل الناس يأتون لمينوتس طلباً للشفاء فى معبد أيزيس، وكان من بينهم بعض المسيحيون الامر الذى دعى البطريرك كيرلس إلى إحضار اجساد كل من القديسين الأنبا كير والأنبا يوحنا إلى كنيسة الرسل التى أقيمت على أنقاض معبد سيرابيوم كانوب للقضاء على أسطورة أيزيس وآخر تأثير للوثنية على عقول الناس.

وبدأ بذلك حيث الأنبا كير والأنبا يوحنا يزداد أنتشاراً وعرفت كنيسة الرسل بأسميها وأخذت مجموع المؤمنين تتقاطر على كانوب لنوال البركة ونعمة الشفاء على يد القديسين ، وسرعان ما اكتسبت كانوب اسم الأنبا كير الذى تحور مع الزمن ليصبح ابو قير بالعربية.

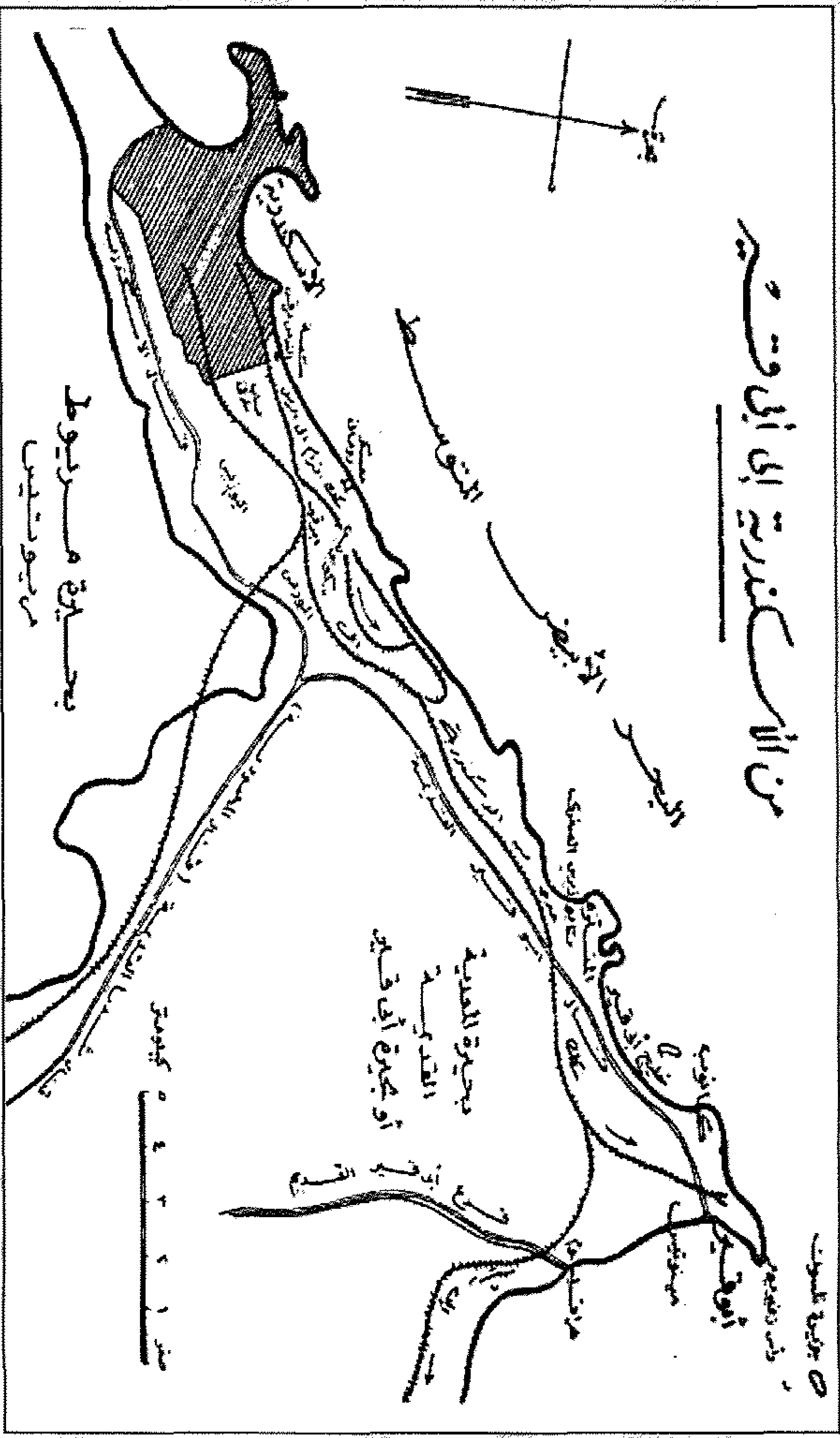

شكل (٣/٨) خريطة لكانوب القديمة وكل من ضاحيتيها مينوثيس وهيراكليوم

وفى العصر الحديث حدثت بخليج ابى قير المعركة البحرية المعروفة فى التاريخ (بمعركة النيل) والتى بدأ فى أول يوليو ١٧٩٨ بين الاسطولين الفرنسى ، واستقرار معظم سفن ومعدات الاسطول الفرنسى ، وبعض من سفن الاسطول الإنجليزى فى قاع خليج ابى قير وقد أنتشل منها الكثير من المعدات والكنوز التاريخية ، ومازال بعضها تحت الماء للان .

وقد كان علماء حملة نابليون (١٧٩٨ - ١٨٠١م) أول من قاموا بتسجيل المعالم الأثرية اكانوب القديمة بأبى قير بالموقع المعروف بحصن التوفيقية Fort Tewfikieh حيث سجلت تلك المعالم ومن أهمها حوض إستحمام غريب التخطيط، ثم كشفت أعمال التنقيب التى أجريت فى الموقع بعد حوالى قرن من زمن الحملة الفرنسية عن بقايا معبد يونانى

أرضية مبلطة بالرخام ، ومجموعة تماثيل ترجع لعصر رمسيس الثانى (١٢٩٨ 1232 - ق.م) وبعضها من عصور أقدم وأعاد هذا الملك إستخدامها وهى من مقتنيات المتحف اليونانى وهى تمثال متوسط الضخامه لرمسيس الثانى من الجرانيت الوردى يمثله واقفاً مرتدياً خوذة الحرب وقد صورت على الجانب الأيسر من التمثال إبنته (رقم ٣٥٩ بالمتحف) ، وكذا النصف العلوى من تمثال له من الجرانيت الوردى وقد غطيت أكتاف التمثال بألقابه (رقم ٤١٧ بالمتحف) وتمثال لرمسيس الثانى وبجواره إلهة جالسين على عرش ، ويوجد أسفل واحية العرش كتابة هيروغليفية محفورة توضح شخصاً صاحبا التمثالين (رقم ١١٢٣٢ بالمتحف) تمثالان لآباء الهول منحوتان من حجر الكوارتزيت البنى الفخم يرجعان أصلا لعهد الملك أمنمحات الرابع (١٨٠٠ 1792 - ق.م) وأعاد إستخدامها رمسيس الثانى، كما كشف عن جبانة يونانية - تمتد إلى الشرق من منطقة طابية التوفيقية ، وتمتد حتى الموقع المعروف بالمصيف الغربى وحيث يوجد المنزل التاريخى المعروف بمنزل شكور، وقد عثر بهذه الجبانه على مقابر من العصر اليونانى الرومانى ، ومقابرها إما مدافن فى طبقة الرمال مباشرة أو داخل إنائين من الفخار الخشن أغلقت فوهتيهما بالجص، وكانت تعلوها شواهد متنوعة من الحجر الجيرى ومطلية بطبقة من الحصى وهى إما ذات اشكال أسطوانية، أوسداسية أو رباعية، غير أن أهم هذه الشواهد هى شواهد على هيئة محراب منحوت بداخلة بالباز تمثالا لصاحب المقبرة .

ومن ضاحية هيراكليون التى لم تكن معلوماتنا عنها تتجاوز شذرات فى النصوص القديمة تتحدث عن معبد هيراقل، عثر لأول مرة على لوحة تأسيس معبد من الذهب الخالص أبعادها ١١سم ×٥سم ترجع لعهد بطليموس الثالث ، وكذا طبق نزرى من الذهب (فيالى) الطول ١٨,٩سم الوزن ١٧٢جرام، كذلك عثر على نصب جنائزى من الرخام من جبانه هيراكليون القديمة لجندى وعليه نقش محفور بالكتابة اليونانية الأبعاد ٤٥سم ×٢٠سم ×٢٠سم.

غير ان اهم ماعثر علية من آثار هيراكليون القديمة هى لوحة المصب لفرع النيل الكانوبى (شكل ٣٩)، والتى ذكر بها اسم هيراكليون المصرى القديم بالهيروغليفية وهو ثونيس ، وقد عثر على هذه اللوحه بقاع خليج ابى قير من بقايا المدينة وفى موقعها القديم فى أعماق اليم وهى دليل اثرى طبوغرافى على موقع الضاحية المجهولة يترائى للانظار للمرة الأولى منذ القدم ، وبذا يمكن القول بأنه كان نتيجة البحث فى أعماق خليج ابى قير مؤخرا العثور على صحف مجهولة من تاريخ مصر منذ عصر ملوك الماره ٢٥ وحتى العصر البيزنطى ومازالت هناك اسرار غارقة فى الخليج من كل من كانوب ومينوتيس وهيراكليون لم يكشف عنها بعد .

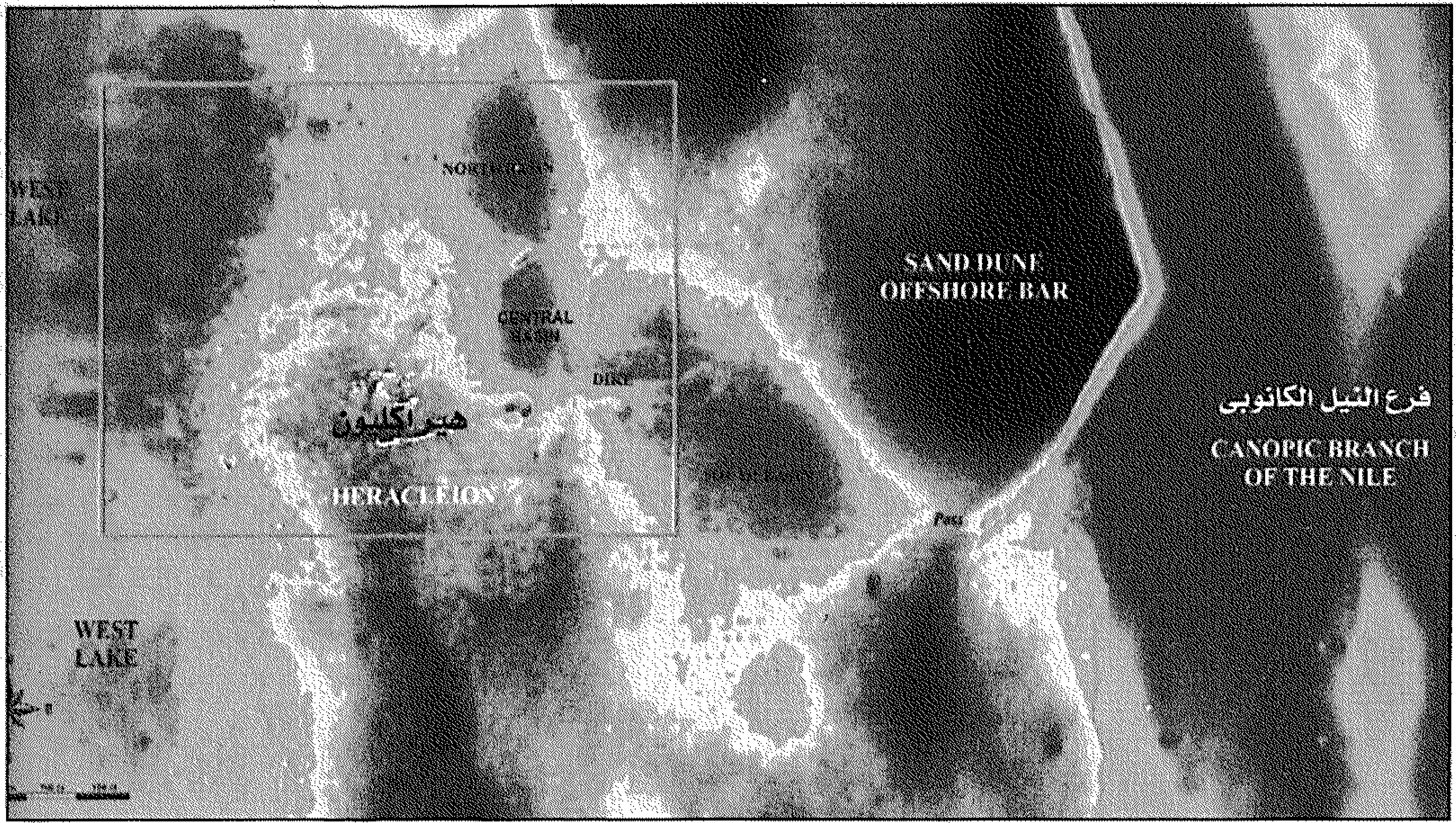

شكل (٣٩) خريطة لكل من فرع النيل الكانوبى وهيراقليوم طبقا لأحدث الاكتشافات المصرية – الفرنسية أسفل مياه خليج أبى قير

الباب الرابع

- الآثار الغارقة
- مكتبة الإسكندرية

الآثار الغارقة :

يوجد بأعماق مياه البحر المتاخم لسواحل مدينة الاسكندرية القديمة ، وتحومها بقايا رائعة من آثار حضارة العصور المصرية القديمة ، واليونانية - الرومانية ، وقد أدى إلى وجود هذه الثروه بأعماق البحر عوامل عديدة من أهمها هبوط مستوى الارض ، وطغيان البحر نتيجة لحدوث مجموعة من الزلازل العاتية خلال كل من فترات التاريخ القديم ، والوسيط ، يضاف إلى ذلك الإرتفاع التدريجى لمستوى مياه البحرالمتوسط منذ العصر الرومانى .

وقد بدأ البحث عن الآثار الغارقة بإهتمام الأمير المولع بالحضارة عمر طوسون بملاحظة لأحد الطيارين الإنجليز فوق مياه خليج ابى قير حيث أدى ذلك إلى توصل الأمير لمعبد للإلهة إيزيس غارق أسفل المياه وكذا رأس رخامى للاسكندر الأكبر ، ومنذ ذلك التاريخ اقتصر العمل فى التوصل للأثار الغارقة على أنشطة هواة الغوص بأعماق البحر ، وكذا صيادى الأسماك ، غير أنه منذ العقد الماضى بدأ المجلس الاعلى للإثار فى البحث عن الأثار الغارقة ولأول ويمكن العرض لبعض من هذه الآثار بدءا من آثار الإسكندرية القديمة الغارقة بحوض الميناء الشرقي والمعروف قديما بالميناء الكبير magnus postus والذي كان يقوم علي طرفه الشمالي - الغربي فنارا الإسكندرية الهائل ، ذلك أنه قد كشف العمل تحت الماء هنا عن مواني ملكية خاصة بالقصور الملكية الموجودة أعلي رأس لوخياس وحوله ، وكذا قصر متداعى فخم البناء أعلي الجزيرة .

ومن القطع الأثرية التي عثر عليها هنا وتجسد التاريخ رهين النصوص الكلاسيكية القديمة والقطع التالية مثل - تمثال نادر لأبي الهول علي هيئة بطليموس الثاني عشر (٨٠-٥١ ق. م) أو بطليموس الزمار والد كليوبترا والذي يمثل عهده نهايات العصر البطلمي ، ولم يعثر لهذا الملك قبل هذا التمثال قط علي صورة له ، ويبلغ طول التمثال ١,٥٠ م والارتفاع ٧٠ سم وهو من الجرانيت الأسود (رقم التسجيل ٤٥٠ المتحف البحري - القرن الأول الميلادي(شكل ٤٠).

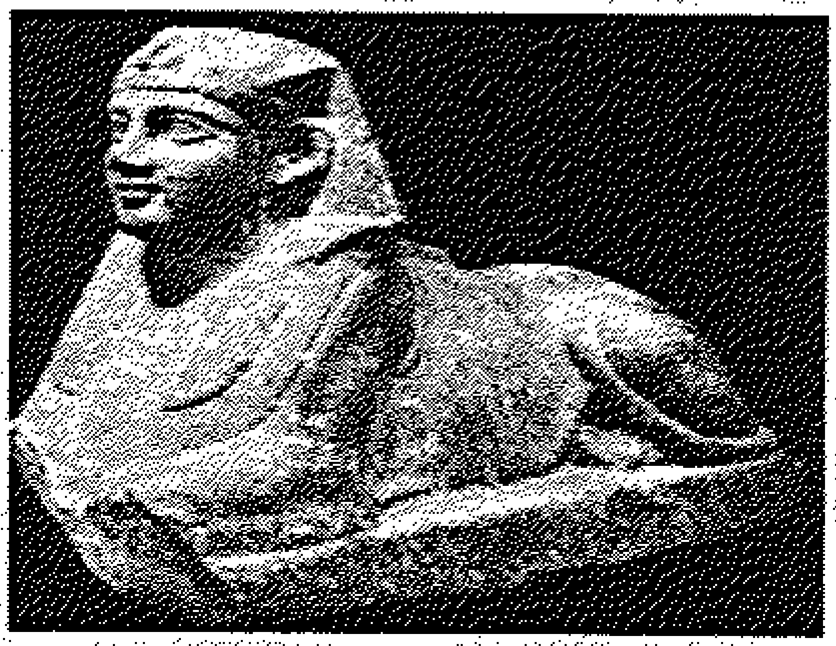

شكل (٤٠) تمثال لأبى الهول على هيئة بطليموس الثانى عشر

كذلك رأس تمثال من الجرانيت الرمادى يعتقد أنه لقيصريون Caesarion بطليموس الخامس عشر آخر البطالمة ، وابن كليوبترا من يوليوس قيصر الارتفاع ٦٥ سم ولم يسبق العثور من قبل علي تمثال لقيصريون بالمدينة(رقم التسجيل ٨٨ متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية) (شكل ٤١).

شكل (٤١) رأس تمثال يحتمل أنه لبطليموس الخامس عشر

كذلك عثر بقاع الميناء علي تمثال غارق من الحجم متوسط الضخامة للطائر أبيس الذي يرمز للأله تحوت إله الحكمة والمعرفة والزمن والقمر الطول ٥٠ سم العرض ٢٠ سم الارتفاع ٤٠ سم ويوضح مدي أهمية عبادة حرس بالعصر اليوناني - الرومانى - حجر جيري) - رقم التسجيل ٨٧ متحف المكتبة) (شكل ٤٢).

كذلك تمثال من الجرانيت الأسود للثعبان يلتف حول نفسه وهو إجاتوس دايمون AGATHODAIMAN الذي كان يعتبر حامى الإسكندرية خلال العصرين اليوناني الروماني ، والمسئول توصيل مياه النيل للمدينة وقد نحت بشكل فني رائع يعبر عن طبيعة هذا الكائن الارضي الرهيب (شكل ٤٣).

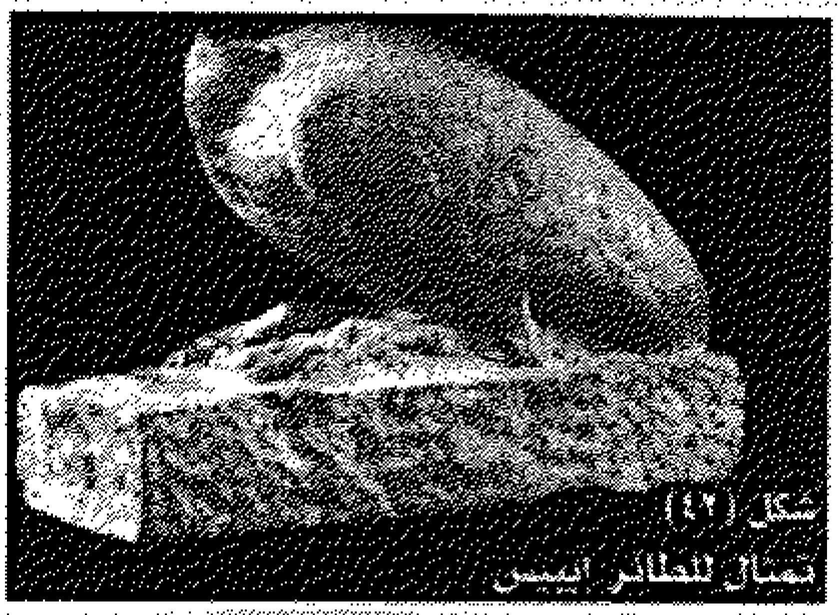

شكل (٤٢) تمثال للطائر ابيس

كذلك عثر علي مجموعة من العملات الذهبية التي ترجع للعصر الروماني وكذا خواتم ذهبية احدها نقش علي الفص الخاص به طائر يلهو بوشاح ويحمل رقم ٢٩٥، والعملات وهذه الخواتم معروضة بالمتحف القومي للإسكندرية .

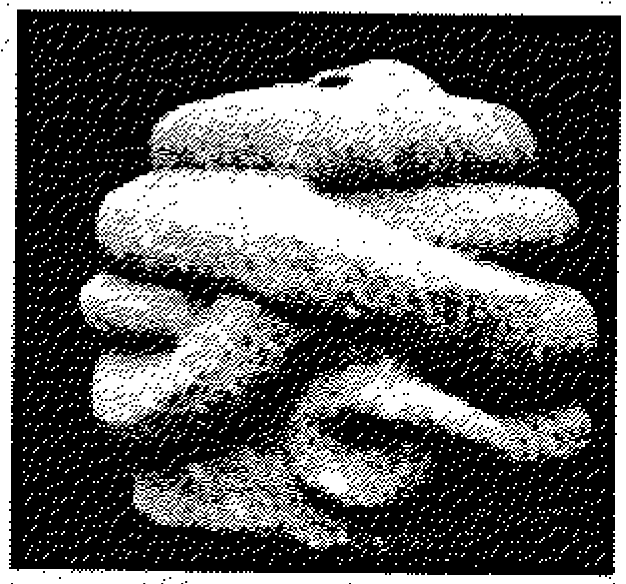
شكل (٤٣) تمثال الأجانوس دايمون

أو من أعماق خليج أبي قير عثر علي جانب من كل من آثار كانوب القديمة الغارقة وهيراكليون ومن كانوب القديمة كانت المعلومات المتوفرة لدينا والتي تركها الكتاب القدامي بالغة الأختزال بالرغم من صيتها الزائع فى العالم القديم فقد تحدث عنها استرابون فى الفقرة ١٧ من كتابة الجغرافيا قائلا (بأنها تضم معبد سيرابيس الذي يعظم بتقديس بالغ) وذلك بالإضافة إلي ماورد عن معبدها الرئيس بمرسوم كانوب ، نجدان التنقيب فى أعماق الخليج قد أخرج للنور قطع أثرية بالغة الأهمية تضفي تفاصيل علي ما ذكرنة .

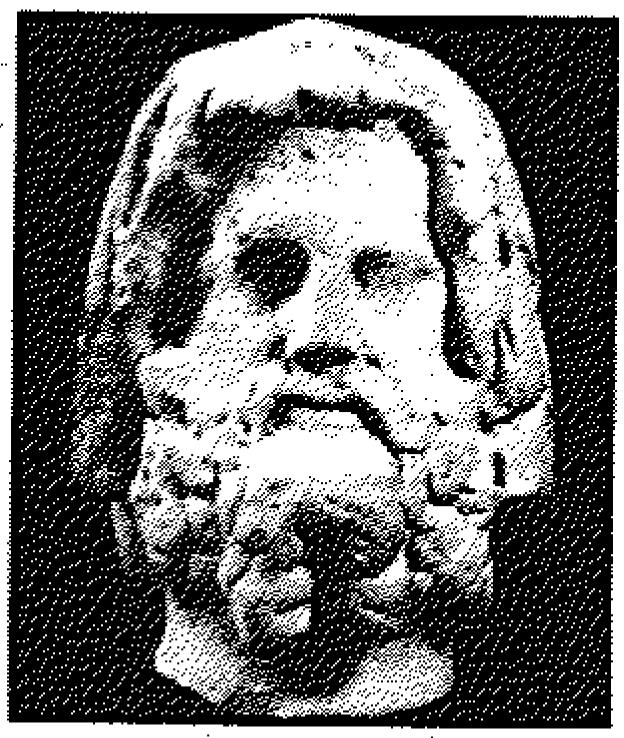
شكل (٤٤) رأس من الرخام لسيرابيس

ومن بين تلك القطع رأس من الرخام الأبيض للإله سيرابيس الارتفاع ٢٧ سم القرن الثالث قبل الميلاد ق.م (سجل متحف الأثار لمكتبة الإسكندرية رقم ٨٤٤)، (شكل ٤٤) رأس ملكي من الديوريت العيون خاوية من حجر تطعيم إختفى فى القدم الارتفاع ٣٥ سم العصر الصاري (٦٦٤ – ٥٢٥ ق م) (سجل متحف الأثار لمكتبة الإسكندرية رقم ٨٤٥) (شكل ٤٥)، كذلك رأس ملكي من الكوارتزيت لاحد فراعنة الأسرة ٢٥ (٧١٢ – ٦٦٦ ق . م) الأرتفاع ٣٨سم (سجل متحف الآثار لمكتبة الإسكندرية رقم ٨٤٦).

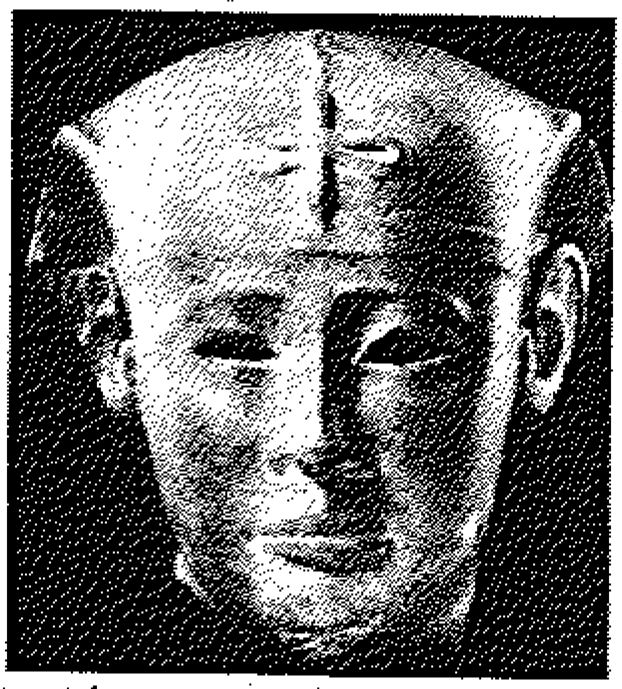
شكل (٤٥) رأس تمثال لأحد ملوك العصر الصاوى

تمثال ضخم لاحدي ملكات البطالمة فى هيئة إيزيس - افروديت من الجرانيت الاسود - الارتفاع ١,٥٠ م (سجل متحف الاثار لمكتبة الإسكندرية رقم ٨٤٢) ويتميز بروعة تمثيل الرداء الشفيف علي الجسد الانساني (شكل ٤٦).

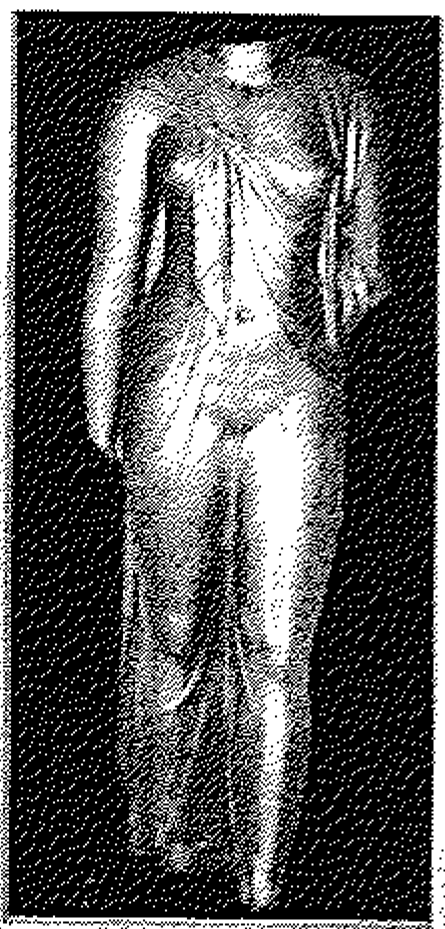
شكل (٤٦) تمثال لإحدى ملكات البطالمة

لوح نادر من الرخام مستطيل الشكل مصور علية داخل إطار الالهة المصرية ايزيس علي هيئة أفعي قائمة علي ذيلها يعلو رأسها قرص شمس بين قرنين وقد صور أعلي اللوحة قرص الشمس المجنح الأبعاد الارتفاع ٣٢,٥ سم العرض ٣٢,٥ سم - (سجل متحف آثار مكتبة الإسكندرية رقم ٨٥٠) (شكل ٤٧).

تمثال نصفي بالغ الندرة لالة النيل يصور نهر النيل فى هيئة رجل مهيب الملامح فى متحف روماني ، وقد نحت حجر أسود إشارة إلي طمى النيل وخصوبتة لنحت التمثال ويبلغ ارتفاعة ٦٧ سم العرض ٥٦ سم (ويحمل رقم ٨٤٢ مخزن الآثار الغارقة) (شكل ٤٨) .

شكل (٤٧) لوح من الرخام مصور عليه بالبارز الإلهة إيزيس على هيئة أفعى

وعلي مسافة حوالي ٦,٥ كليومترا من شاطئ خليج أبي قير عثر باعماق الخليج علي موقع ضاحية هيراقليوم القديمة ، والتي لم تكن معرفتنا بها تتعدي من الناحية الموضوعية فى الفقرة ١٨ من كتابة الجغرافيا قائلا (وهي

شكل (٤٨) تمثال نصفى لإله النيل

تحتوي علي معبد لهيراقل) وإذا بأعمال التنقيب فى هذا الموقع من الخليج تكشف أولاً عن شكل هيراقليون الأول مرة غارقة مع فرع النيل الكانوبي إلي الشرق منها، وقد كشف هنا عن معبد طول سوره حوالي ١٥٠ مترا بداخله لوحة أساس من الذهب (شكل ٤٩) تماثل لوحات أساس معبد السيرابيوم، وهي تتحدث عن قيام بطليموس الثالث افريجتوس الاول (٢٤٦ - ١٢٢ ق.م) عن قيامه بتأسيس أو تجديد معبد لهيراقل وهو علي الأغلب المعبد الذي أشار إلية استرابون وهي أول لوحة أساس ذهبية تظهر بعد الكشف عن روائع الاساس الشهيرة لمعبد السيرابيوم عامي ١٩٤٣ - ١٩٤٤.

كذلك عثر هنا علي لوحة بازلت تماثل لوحة نقراطيس المحفوظة بالمتحف المصري وترجع أيضا مثلها لعهد نخطانبو الاول (شكل ٥٠).

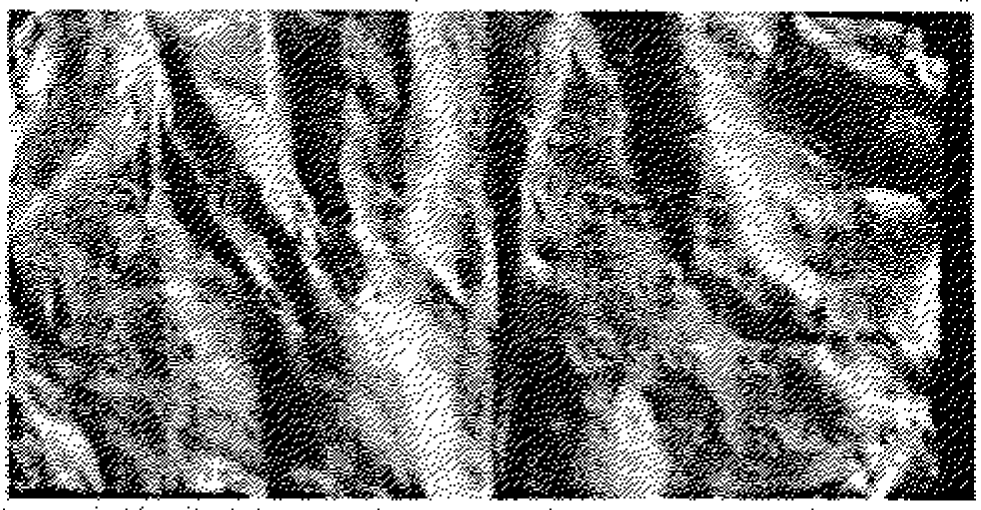
شكل (٤٩) لوحة تأسيس من الذهب ا لخالص

وهي تذكر للمرة الاولي أسم هيراقليوم المصري وهو ثونيس Thonis بين سطور النص الهيروغليفي المدون عليها بحروف بالغة الاناقة والاتقان بمادة الحجر الصلبة،(وهي محفوظة بالمتحف القومي تحت رقم ٢٧٧)، وتبلغ أبعادها الطول ١,٩٥ العرض ٨٨ سم جرانيت أسود وترجع لعصر تخاطنيو الاول (٣٦٠ - ٢٦٣ ق.م)

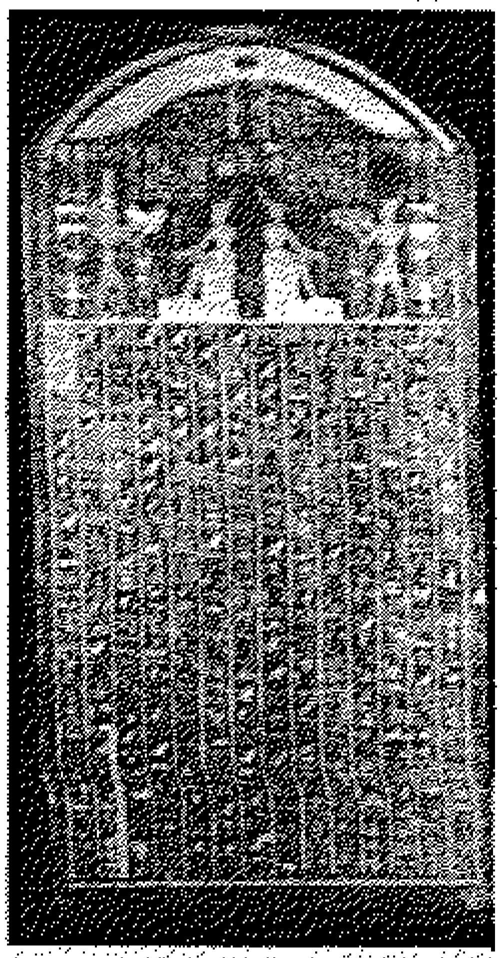
شكل (٥٠) لوحة هيراقليوم

كذلك كشف بهرقليوم عن آثار ضخمة لملوك بطالمة وأحد أرباب مصر القديمة وهي تمثال ضخم لملك بطلمي يبلغ ارتفاعه خمسة أمتار والعرض ٧٥ سم والوزن خمس أطنان ونصف (ويحمل رقم تسجيل ٢٧٩ بالمتحف البحرى) وتمثال آخر لملكة بطلمية يبلغ إرتفاعة ٤,٩٠ سم والعرض ٧٥ سم والوزن ٤ طن (ويحمل رقم تسجيل ٢٨٠ بالمتحف البحري).

وتمثال لالة يعتقد أنه إلة النيل يرجع لبداية العصر البطلمي ويبلغ إرتفاعة ٥,٤٠ م والوزن ست أطنان ويحمل رقم تسجيل ٢٨١ بالمتحف البحري (شكل ٥١)، وكذلك عثر علي ناووس من الجرانيت لتماثيل الارباب ومواقد قربان وتمائم، وأدوات نذور وتماثيل لاباء الهول.

كذلك عثر علي أحواض وأجزاء من باب برونزى، وأدوات مائدة من أطباق للخبز، واباريق اغريقية رشيقة المنظر من بينها آنية كنثار وأكواب وسلاطين وكؤوس وجرار فخار لحفظ النبيذ والماء ومغارف وأحواض وادوات طهي ومطاحن للحبوب وأجران وعملات ذهبية وعلب، وحلى وأدوات تجميل، وكذا العديد من بقايا الحياة القديمة فى هيراقليوم التى ترجع للعصر البيزنطى.

كذلك عثرت لبعثة اليونانية بأعماق البحر أسفل لسان السلسلة على باب من الجرانيت على هيئة صرح مصرى يعتقد أنه باب مقبره كليوبترا والتى تحدثت المصادر عن وجودها بالقرب من هذا المكان، ومازال الامر تحت الدراسة غير أنه يمكن القول بأن تاريخ الإسكندرية وكانوب الغرق تحت الأمواج أصبح الأن فى متناول العلماء الباحثين وعشاق حضارة مصر القديمة بفضل الأعمال المتلاحقة الأن لأكتشاف حضارة مصر الغارقة تحت البحر المتوسط.

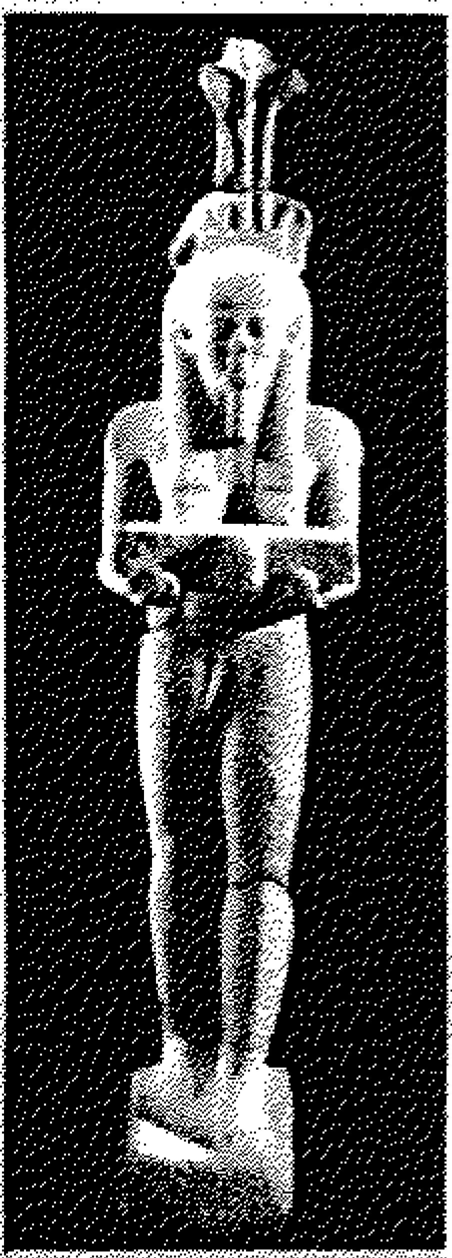
شكل (٥١) تمثال يعتقد انه لإله النيل

مكتبة الإسكندرية

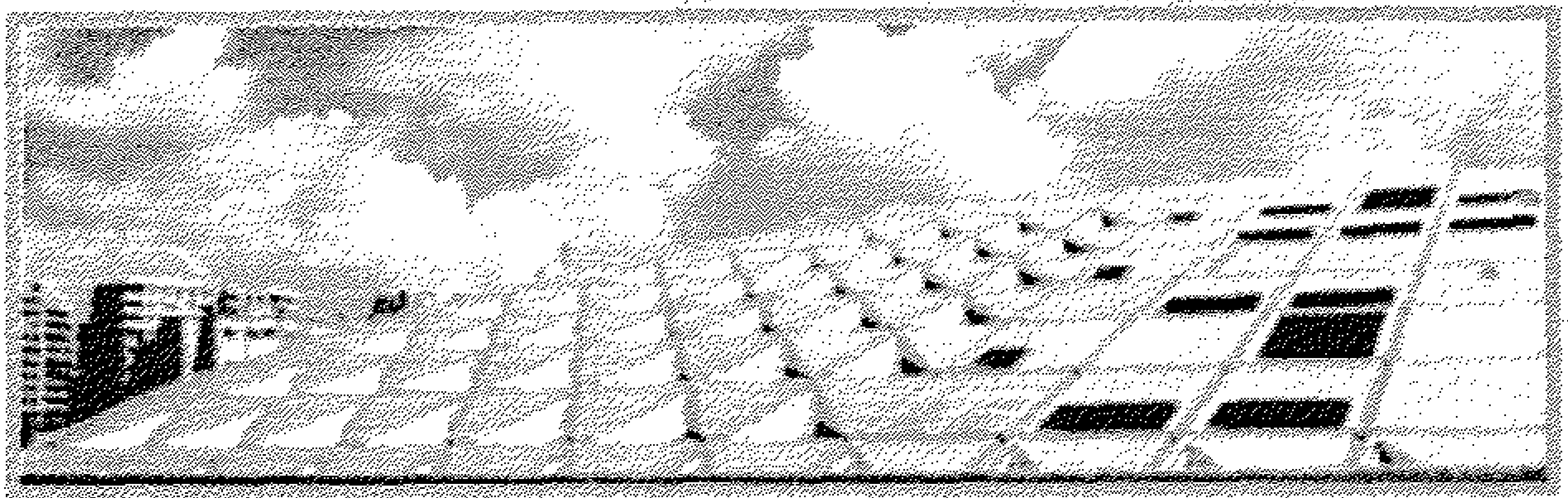

بنيت مكتبة الإسكندرية الجديدة لتسترجع روح المكتبة القديمة ، فالمكتبة تطمح لأن تكون نافذة العالم على مصر، نافذة مصر على العالم ، رائدة فى المجال الرقمي، مركز للمعرفة والتسامح والحوار والتفاهم . ومن أجل هذه الأهداف فإن مجموعة المباني الجديدة تضم عدة مراكز ثقافية :

١- مكتبة تحتوي على ملايين الكتب
٢- مركزا لأرشيف الانترنت
٣- ستة مكتبات متخصصة : مكتبة المواد السمعية والبصرية - مكتبة المكفوفين - مكتبة الأطفال - مكتبة النشء - مكتبة المواد الميكروفيلمية - مكتبة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة .
٤- ثلاثة متاحف : الآثار - المخطوطات - تاريخ العلوم .
٥- القبة السماوية
٦- قاعة استكشافات ومعارض علمية للأطفال .
٧- معرضان دائمان .
٨- ستة قاعات مخصصة للمعارض المؤقتة .
٩- مركز للمؤتمرات يتسع لآلاف الأشخاص .
١٠- سبعة مراكز بحثية متخصصة : المخطوطات - توثيق التراث - الخطوط والكتابة - العلوم المعلوماتية - دراسات الإسكندرية والبحر الأبيض المتوسط - الفنون - البحوث العلمية - منتدى الحوار .

متحف آثار مكتبة الاسكندرية :

متحف آثار مكتبة الاسكندرية هو أول متحف آثار داخل مكتبة وتضم مجموعة المتحف عصوراً مختلفة للحضارة المصرية بدءا من العصر الفرعونى وحتى العصر الحديث مروراً بالحضارة اليونانية التى جاءت إلى مصر مع غزو الاسكندر الأكبر والتى أعقبتها الحضارة الرومانية ثم القبطية قبل دخول الاسلام إلى مصر ، وتعرض المجموعة حوالى ١٠٧٩ قطعة ومواكباً للعصر قام متحف الاثار بأصدار دليل رقمى وهو خير رفيق عند زيارة متحف الأثار حيث يمكن من خلاله التعرف على محتويات المتحف من قطع أثرية بشرح دقيق ومبسط يمكن الزائر التجول بين جنبات المتحف عن طريق استخدام الدليل الرقمى أو قيام بأستكشاف المتحف لمعرفة المزيد من القطع الأثرية الفريدة التى يشاهدها حيث يمكن للزائر ان يجد مع هذا الدليل الرقمى كل أنواع الجولات التى يريدها إما عن طريق الصور الخاصة بالقطع الأثرية أو عن طريق القاعات التى توجد لها خريطة كاملة بداخل الدليل باللغات العربية والانجليزية والفرنسية وسيجد الزائر أيضاً تصوراً حركيا لبعض القطع الأثرية وكيفية استخدمها عن الاستعمال .

متحف المخطوطات :

متحف المخطوطات هو أحد المراكز الأكاديمية الملحقة بمكتبة الأسكندرية ويضم ثلاث أقسام:

- قسم الأوعية النادرة

المراد بالأوعية النادرة ، نفائس المقتنيات المحفوظة بمكتبة الاسكندرية وهى المخطوطات الأصلية ، والكتب النادرة ، والخرائط ، العملات القديمة المقتنيات الشخصية للمشاهير الإهداءات النفيسة المقدمة للمكتبة الوثائق .. وغير ذلك من (أوعية المعلومات) المتسمة بالندرة ، بالأضافه لوحدة المقتنيات النادرة التى تضم عدداً من العملات التذكارية والخرائط والمقتنيات الشخصية والطوابع والوثائق المهمة ووحدة المخطوطات التى تضم مجموعات المخطوطات الأصلية ، وعلى رأسها مجموعة بلدية الإسكندرية .

- قسم الميكروفيلم

ترجع أهمية هذا القسم إلى أن الأوعية الميكروفيلمية وبطاقات الميكروفيش هى من أهم الوسائل التى تستخدم فى حفظ المخطوطات والمطبوعات النادرة والوثائق المهمة التى يخشى ضياعها أو تلفها مع كثرة التداول ومرور الزمنبالإضافة إلى سهولة الإطلاع عليها وتداولها دون المساس بأصولها .

تم إثراء محتوى القسم بمجموعات نادرة من المخطوطات والوثائق (قرابة ثلاثين ألف مخطوطة ، وخمسين ألف وثيقة) من أهمها المجموعة الكاملة لمخطوطات دير الإسكوريال بإسبانيا ، وخطوطات جامعة توبنجين بألمانيا، نسخة كاملة للمخطوطات العربية والفارسية والتركية المحفوظة بلندن (المكتبة البريطانية).

وهذه المجموعة هى الأكبر من نوعها فى العواصم الأوربية ، كما يحتوى رصيد القسم على مجموعة ميكروفيلمية كاملة للجرائد الوطنية والعربية ، منذ صدورها إلى وقتنا ويمكن الإطلاع على هذه المجموعات الميكروفيلمية المختلفة فى قاعة إطلاع الميكروفيلم.

- قسم العرض المتحفى

ويتكون هذا القسم من قاعة العرض المتحفى التى تقع بمستوى B1 فى قلب مكتبة الإسكندرية ، ويعرض بها نفائس المخطوطات ، والكتب النادرة ، وغيرها من مقتنيات المكتبة النادرة، ويطلع زائر القاعة على الإصدارات الإلكترونية لمركز المخطوطات ، التى تعتمد على أحدث التقنيات الرقمية ، كما تعرض قاعة العرض المتحفى حالياً الأثر الوحيد الباقى من مكتبة الإسكندرية القديمة وهو بردية محفوظة بمتحف فيينا معروضة على متصفح خاص قام مركز المخطوطات بأعداده خصيصاً لهذه البردية .

- متحف شادى عبد السلام :

أستهل شادى عبد السلام قصة فيلمه (المومياء) بهذه الروح الواثقة ، مؤكداً على أن المجد الذى مضى سوف يعود .

منذ أكثر من ثلاثة عقود مضت فإن شادى عبد السلام حفيد الفراعنة أثار دهشة العالم الغربى عندما قدم فيلمه (المومياء) والمعروف أيضا باسم (ليلة إحصاء السنين) وهنا أدرك النقاد الفنيون أن ظاهرة جديدة فى صناعة الأفلام السينمائية تتفتح أمام أبصارهم .

إن إحياء الوعى بالتراث المصرى القديم كان هو العمل الذى كرس له شادى عبد السلام حياته، وكان يعتقد أن الإنسان المصرى المعاصر يمكنه فقط استعادة الماضى العظيم من خلال إعادة روابط هذا الماضى وهو ضرورى لانطلاقه نحو مسار جديد وقد اختار السينما لتصبح الوسيلة التى يقوم من

خلالها بنقل فكره وقد أدى مهمته هذه من خلال فيلمه المومياء.

وقد ترك شادى عبد السلام بصمته على فن الديكور وتصميم الملابس التى قدمت فى الاثنى عشر فيلماً التى قام بأخراجها منذ تخرجه من كلية الفنون الجميلة فى عام ١٩٥٤ وكان من ضمن هذه الأفلام (وإسلاماه/عنتر بن شداد / ألمظ وعبده الحامولى/والخطايا/ وشفيقة القبطية/ ورابعة العدوية/وأمير العرب/وأميرالدهاء/ وبين القصرين/والسمان والخريف/ وأضواء المدينة).

وقد عمل أيضاً فى وظيفة استشارى تاريخى للمشاهد وملابس الفيلم البولندى (الفرعون) الذى أخرجه (كاواليروسسز) ن وكدليل على امتيازه وروعة أعماله فقد تم تخصيص معرض دائم لأعمال شادى عبد السلام الأدبية والسينمائية ولوحاته والأفلام السينمائية التى قام بأخراجها والتصميمات الت أنجزها فى الأفلام السينمائية التى كتبها .

- الإسكندرية عبر العصور :

(الإسكندرية عبر العصور) مجموعة أصلية من الصور والخرائط تعطى انطباعات الفانين والرحالة الإسكندرية منذ القرن الخامس عشر وحتى القرن التاسع عشر وهى تضم كذلك صوراً نادرة للمدينة بداية من أوائل القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، وتسلط الأضواء على الحياة الثقافية فى المدينة ذات الجاليات المتعددة كما صورها المشاهير من الكتاب والفنانين ويعتبر المعرض وثيقة حية لمدينة نصف خيالية (مع ذلك حقيقة) كما وصفها دوريل فى كتابه (رباعيات الإسكندرية)

(الإسكندرية عبر العصور هو معرض دائم من مقتنيات الدكتور محمد عوض الشخصية) .

- متحف تاريخ العلوم

يشغل متحف تاريخ العلوم مساحة متميزة تبلغ ٤٥٠ متراً ويقع أسفل القبة السماوية.

صمم المتحف على هيئة مستطيل يتكون من أحد ضلعيه من الجرانيت والآخر من الألواح الزجاجية المائلة لتسمح بدخول أشعة الشمس والضوء الطبيعى.

يعرض المتحف تطور العلوم فى مصر على مدى ثلاث فترات تاريخية متعاقبة تتكون منها الأقسام الرئيسية للمتحف وهى (القسم الفرعونى/ القسم اليونانى/قسم العلوم العربية والإسلامية)

ويمر الزائر خلال عدة مجالات من العلم التى تعرض على الحائط والعلوم الطبيعية التى تعرض على مناضد كما نجد ثلاث وقفات عند نهاية كل حقبة الأولى تمثل الإسكندرية البطلمية والثانية تكرم المترجمين الأخيرة تذكر بضل ثلاثة من علماء غرب اوربا والذين اشتهروا فى عصر النهضة وهم بالتحديد بيكولاس كوبرنيكوس ووليم هارفى وليوناردو دافنشى .

معلومات للزائرين :

رسوم دخول المكتبة

	أفراد	طلاب/معاشات/ذوي احتياجات خاصة	طلبة	التذاكر
مصريين	٤ جنيهات	جنيهان	جنيه واحد	٨ جنيهات
غير مصريين	١٠ جنيهات	٥ جنيهات	٥ جنيهات	٤٥ جنيه

ملحوظة :

تشمل التذاكر الإجمالية دخول المكتبة ، والمعارض ، والمتاحف (الآثار والمخطوطات) . يسمح للمكفوفين بدخول مكتبة طه حسين مجاناً . تشمل التذكرة استخدام موارد المكتبة وخدماتها . والانضمام إلى الجولات الإرشادية ، وزيارة المعرضين الدائمين بالمكتبة : «عالم شادي عبد السلام» و «الإسكندرية عبر العصور» ، بالإضافة إلى أية معارض مؤقتة إذا ما وجدت .

رسوم دخول المتاحف :

	المصريون	طلبة المدارس المصريون	غير المصريين	طلبة المدارس غير المصريين
مصريين	٤ جنيهات	جنيهان	٢٠ جنيه	١٠ جنيهات
غير مصريين	٤ جنيهات	جنيهان	٢٠ جنيه	١٠ جنيهات

رسوم دخول القبة السماوية :

يمكن لزائرى المكتبة شراء تذكرة دخول القبة السماوية ، ومتحف العلوم٠، وقاعة الاستكاف من مدخل القبة السماوية ، ويعتمد سعر التذكرة على جدول عروض القبة السماوية .

قام مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي التابع لمكتبة الإسكندرية بتصميم عرض بانورامي يصور المراحل المختلفة من تاريخ مصر ، الزيارات الإرشادية .

ويعد اول عرض باستخدام تسع زشاشات متفاعلةس فى العالم . يقام هذا العرض العرض مجانا لمدة ١٥-٢٠ دقيقة أيام الأحد ، والاثنين ، والأربعاء ، والخميس وذلك فى المواعيد الآتية :

١٢,٣٠ عرض باللغة الفرنسية
١,٣٠ عرض باللغا الإنجليزية
٢,٣٠ عرض باللغة العربية

الزيارات الإرشادية :

تبدأ زيارة المكتبة من مكتب الإرشاد ببهو المكتبة . وتقدم المكتبة خدمة الإرشاد باللغى العربية - الإنجليزية - الفرنسية - الإيطالية - الأسبانية . يقدم مسئولو الاستقبال خدمة الحجز المسبق للأفراد والمجموعات عن طريق الهاتف ، أو البريد الاليكتروني أو الحضو شخصياً . كما ترحب المكتبة بالزيارات المدرسية على أن يتم الحجز قبل الموعد بخمسة أيام على الأقل . تقدم مكتبة الإسكندرية الجولات الإرشادية للجمهور كل خمس عشرة دقيقة أثناء ساعات العمل الرسمية .

مكتبة الإسكندرية ص.ب ١٣٨ الشاطبي - الإسكندرية ٢١٥٢٦
جمهورية مصر العربية - هاتف ٤٨٣٩٩٩٩(٢٠٣) +

المكتبة والمعارض الدائمة :

السبت إلى الخميس من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى السابعة مساء
- يوم الجمعة من الساعة الثالثة عصرا حتى السابعة مساء.

خامسا ملحق

- معلومات تهمك
- شركات سياحة
- فنادق
- قنصليات
- شركات الطيران
- المتاحف والمناطق الأثرية
- المراكز الثقافية
- عناوين هام

ةشركات النقل السياحى

الشركات والتوكيلات الملاحية

- سينما

القرى السياحية بالساحل الشمالى

شركات السياحة بالإسكندرية :

أوفرسيز
٨ ش طلعت حرب - محطة الرمل
ت: ٤٨١٥٤٤٩-٤٨٠٥٧٤٠- ٤٨٦١٥٥٥
بريد إليكتروني: Ashraf@overseazTours.com.Eg

أبو طبل
٩٢ طريق ٢٦ يوليو - الأزاريطة
ت: ٤٨٧٨٨٩٥-٤٨٦٨٣٩٢-٤٨٧٨٨٩٥
بريد إليكتروني : Abotbl@sofy.com

البنا تورز
٣ ش بورسعيد - الشاطبي
ت: ٥٩٠٥٩١٠-٥٩١١٩٨٩
بريد إليكتروني : Info@banna-tours.com.eg

أطلانتك
٤٠ ش صفية زغلول - محطة الرمل
ت: ٤٨٧٥٤٠٧ ف: ٤٨٦٤٢١٤
بريد إليكتروني : Atlantik2001@egyta.net

الطاهرة
٢٦ ش الغرفة التجارية
ت: ٤٨٠٦٤٧٤-٤٨٠٨٠٩٥ ف: ٤٨٠٧٣٣٠
بريد إليكتروني : Eltahratravel@egytal.net

اسكورت
٢٠ ش الغرفة التجارية
ت: ٤٨٠٣٨٩٩-٤٨١٠٦٥٩

اجيليكا
١١٢ مكرر شارع عبد السلام عارف - جليم
ت: ٥٨٤١٩٥٣- ف : ٥٨٤٤٩٠٣
بريد إليكتروني : ajilikatours@hotmail.com

اللؤلؤة
٢٤ ش الغرفة التجارية - محطة الرمل
ت: ٤٨٥٥٥٣٣ ف: ٤٨١٦١٥٢
بريد إليكتروني : Pearl-Travel-Egypt@yahoo.com

آني ترافل
٣٠ ش أحمد عرابي
ت: ٤٨٧٠٠٠٧ - ف: ٤٨٧٥٥٨٦
بريد إليكتروني : Annie @dataxprs.com.eg

المصرية الدولية
١٦ ش طلعت حرب
ت: ٤٨٤٥٨٨١ ف: ٤٨٧٤٣٧٠
بريد إليكتروني : Eitravel@hotmail.com

ايجيبت انترناشيونال
١١ ش السيد كريم - الجمرك
ت: ٤٨١٧٤٣٣-٤٨١٧٠٢٣
بريد إليكتروني : EgyptInternational@yahoo.com

الفنار
٥٦ ش السيد طريم - الجمرك
ت: ٤٨١٤١١٥-٤٨١٠٧٤٨
بريد إليكتروني : FannaTours@hotmail.com

الوفاء
٢٥ ش بن زهير - الإبراهيمية
ت: ٥٩٠٢٧٥٥ - ف: ٥٩٠١٧٥٥

الأمريكتين	٢٩ طريق الجيش - كامب شيزار ت: ٥٩٠١٩١١ - ف: ٥٩٢٠٣٣٠
الفرسان	أبراج سيدي جابر - البرج الخامس ت: ٤٢٠١٩٠٠ – ٤٢٩٦٩١١ بريد إليكتروني : Elfersan40@hotmail.com
أكسيم	١٦ ش أحمد حمدي - ميامي ت: ٥٥٦٣٩٠٨ - ف: ٥٥٤٠٠٦٥
اليكس تورز	٨ ش كنيسة الأقباط - محطة الرمل ت: ٤٨٧٠٠١٧ - ف: ٤٨٠٠٠١٢
بولكلى	٤٧٥ طريق الحرية - بولكلي ت: ٥٤٥١٣٥١ - ف: ٥٤٥٠٦٧٠ بريد إليكتروني : BoulklyTours@hotmail.com
باسنت	١٦٤ طريق الحرية - كامب شيزار ت: ٥٩١٧٣١٨ - ف: ٥٩١٦٠٩١ بريد إليكتروني : PassantTravel@yahoo.com
باسكو	٥٢ ش أحمد شوقي - مصطفى كامل ت: ٥٤٥٧٢٠ - ف: ٥٤٥٠٣٥١
جريتسي	٨١ طريق الحرية - أمام المحافظة ت: ٤٩٤٢٦٦٦ - ف: ٣٩٣٠٢٥٥ بريد إليكتروني : GrueziTours@hotmail.com
دي كاسترو	٣٣ ش صلاح سالم – العطارين ت: ٤٨٧٥٧٧٠ - ف: ٤٨٤٧٧٦٣ بريد إليكتروني : Sales@decastroTours.com
ديبلومات	٣٢ ش صلاح سالم - العطارين ت: ٤٨٦٩٨٣١ – ٤٨٦٤٢٨٩
دريمرز	١٥٣ ش القاهرة قبلي - سيدي بشر ت: ٥٣٥٣٠٥٤ - ف: ٥٣٥٧٨٨٠ بريد إليكتروني : DreamarsTravel@hotmail.com
روكا	١٤ مسجد الهدايا - بولكلي ت: ٥٤٥٦٠٥٦ - ت: ٥٤٥٣٦٦٥
سبورتنج	١٧٨ عمر لطفي - سبورتنج ت: ٥٩٠١٥٧٢ - ف: ٥٩١٨٩٦٤
سالم	١٢ ش كامل الكيلاني ت: ٤٩٦١٠٦٦ – ف: ٤٨٧١٥٢٠
سان جيوفاني	٥ ش المسك - جليم ت: ٥٨٤٢٧٣٤ – ٥٨٤٢٧٣٥ بريد إليكتروني : Sgtravel@internetalex.com

سنوب ٧ ش سيزوستريس - العطارين
ت: ٤٨٧٨٣٦٠- ف: ٤٨٦٢٣٧٧

سيتاديل ٦٩ طريق الحرية
ت: ٤٩٦٠٠٢١ - ف: ٤٩٦٠٠٢٣

سيسل ١٠ ش محمد نعمان - محطة الرمل
ت: ٤٨١٥٤٦٩-٤٨٣٥٦٣٦

شمال أفريقيا ٦٣ ش النبي دانيال - محطة الرمل
ت: ٤٨٧٠٠٥٠ - ف: ٤٨٤٧٢٠٣

طيبة ٢٤ ش سعد زغلول - محطة الرمل
ت: ٤٨٠٥٧١٦- ف: ٤٨٠٧٧٣٤
بريد إليكتروني : Abusimbl@internetalex.com

عدلان ٢٣ ميدان التحرير -
ت: ٤٨٦٣٨٠١ - ف: ٤٨٦٣٠٨٦
بريد إليكتروني : Adlantravel@link.net

فاميلي ٢٥٥ ش بورسعيد - كامب شيزار
ت: ٥٤٥٥٠٢٤ - ٥٤٢٣٤١٣
بريد إليكتروني : Familytours@dataxprs.com.eg

فامكو ٥ ش الجبرتي - الفراعنة
ت: ٣٩٣٨٤٣٩- ف : ٣٩٣٨٤٤٥

فاست ميدان سعد زغلول - محطة الرمل
ت: ٤٨٦٥٣٥٠ - ٤٨٦٥٢٥٢
بريد إليكتروني : fasttours@fasttours.com

فتح الباب ٨ ش السلطان حسين - محطة الرمل
ت: ٤٨٦٧٨٢٠ - ٤٤١١٧٥٩

كوزموس ١١٦ طريق الحرية - الشلالات
ت: ٤٨٧٤٢٣٣ - ف: ٤٨٧٢١١١
بريد إليكتروني : Cosmos@cosmos.com.eg

كاشا ٥٥٧ طريق الحرية - جليم
ت: ٥٨٣٦٣٦٦ - ٥٨٢٥٩٩٨
بريد إليكتروني : Kashatours@hotlinemail.com

كلاسي إيجيبت ٥ ش محمود صدقي - لوران
ت: ٣٥٨٤٠٣٦ - ف: ٣٥٨٣٠١٨

كيريللو ٣٧ ش الإسكندر الأكبر - الأزاريطة
ت: ٤٨٧٥٠٤٢ - ٤٨٤
بريد إليكتروني : Kyrellotoursalex@yahoo.com

مصر هنوفيل ١٩ ميدان سعد زغلول - محطة الرمل
ت: ٤٨٦٤١٨ - ف: ٤٨٦٠٠٤٩

مازينار	١٢ ش هيرودوت - الشاطبي ت: ٥٩٢١٧٤٢ - ف: ٥٩٠٠١٧٩ بريد إليكتروني : mszenar@hotmail.com
ماجيك لاند	٣٢ ش بن طاهر - ميامي ت: ٥٥٠٥٨٨٣ بريد إليكتروني : magiclandtours@hotmail.com
مارو	٢٤٢ ش جمال عبد الناصر - ميامي ت: ٥٥٥٠٧٥٥ - ف: ٥٥٧٠٥٥٥
مصريم للسياحة	٥٥٤ طريق الجيش - سيدي بشر ف: ٥٥٤٢١٩٨
ميرميد	٥٤ ش إسكندر إبراهيم - ميامي ت: ٥٥٥٢٢٤٥ -ف: ٥٥٥٥٢٢٤
نسمة تورز	الكيلو ١٧ طريق إسكندرية مطروح ت: ٤٣٧٨٦٥٥ - ف: ٥٤٥١٤١٠ بريد إليكتروني : nsmatours@sabahelkher.com
نهى تورز	٢٥ ش السلطان حسين - محطة الرمل بريد إليكتروني : Asia@dataxprs.com.egy
وهبتورز	٦ ش الصاغ محمد عبد السلام - الدور الثاني ت: ٥٥٦٧٣٣٠-ف: ٥٥٦٧٣٢٩
كادمار	٢٥ ش طلعت حرب - العطارين ت: ٤٨٦٩٥٦١ - ف: ٤٨٦٨٦٣٩ بريد إليكتروني : Info@kttravet.com
ممفيس	١٧ ش سيزوستريس - محطة الرمل ت: ٤٨٦٩٤٢٠ - ف: ٤٨٣٤٢٩٩

الفنـــادق :

فنادق ٥ نجوم

السلاملك بالاس — قصر المنتزه
ت: ٥٤٧٧٩٩٩ - ف: ٥٤٧٣٥٨٥
بريد إليكتروني : salamlek@sangiovanni.com

رينسانس ماريوت (رمادا سابقا) — ٥٤٤ طريق الجيش - سيدي بشر
ت: ٥٤٩٠٩٣٥- ف: ٥٤٩٧٦٩٠
بريد إليكتروني :
alexandria@renaissance-htl.com.eg

شيراتون المنتزه — طريق الجيش - المنتزه
ت: ٥٤٨٠٥٥٠ - ف: ٥٤٠١٣٣١
بريد إليكتروني : alexandria.smontazah@sheraton.com

هلنان فلسطين — قصر المنتزه
ت: ٥٤٧٣٥٠٠ - ف: ٥٤٧٣٣٧٨
بريد إليكتروني : salesshp@helnan.com

هيلتون برج العرب — برج العرب
ت: ٣٧٤٠٧٣٠-٣٧٤٠٧٤٠-٣٧٤٠٧٥٠
بريد إليكتروني : rm-el-arab@hilton.com

هيلتون جرين بلازا — سموحة طريق كوبري ١٤ مايو - سموحة
ت: ٤٢٠٩١٢٠ ف: ٤٢٠٩١٤٠

فور سيزونز سان ستيفانو ٣٩٩ طريق الجيش - سان ستيفانو
ت: ٥٨١٨٠٠٠ -٥٨١٨٠٨٠

فنادق ٤ نجوم

باراديز ان متروبول — ٥٢ ش سعد زغلول - محطة الرمل
ت: ٤٨٦١٤٦٧ - ٤٨٦٢٠٤٠

باراديز ان وندسور — ١٧ شارع الشهداء - محطة الرمل
ت: ٤٨٠٨١٢٣ - ف: ٤٨٠٩٠٩٠

بلازا — ٣٩٤ طريق الجيش سان استيفانو
ت: ٥٨٣٨٧١٤ - ٥٨٣٨٧١٥
بريد إليكتروني : plazahotel@plazaegypt.com

سوفيتيل سيسيل — ١٦ ميدان سعد زغلول
ت: ٤٨٧٧١٧٣
بريد إليكتروني : h172@accor-hotels.com

ميركيور رومانس — ٣٠٣ شارع الجيش سابا باشا
ت: ٥٨٤٠٩١١ - ف: ٥٨٧٠٥٢٦
بريد إليكتروني : h1677-gm1@accor-hotels.com

فنادق ٣ نجمة

باراديز ان ديزورت المعمورة شاطئ المعمورة
ت: ٥٤٧٩٦٠٢ - ف: ٥٦٥٠١٥٣

الحرم ٦٢ طريق الجيش - كليوباترا
ت: ٥٤٦٤٠٥٩ - ف: ٥٤٦٤٥٧٨

دلتا ١٤ شارع شمبليون
ت: ٤٨٦٠٠٤٢

ريجينسي ٦٩٦ طريق الجيش - ميامي
ت: ٥٥٧١٥٤٧-٥٥٧٠٥٩٢

سان جيوفاني ٢٠٥ طريق الجيش - ستانلي
ت: ٥٤٦٧٧٧٥ - ف: ٥٤٦٧٧٧٤
بريد إليكتروني : sghotel@sangovanni.com

نيو سويس كوتاج ٣٤٧ طريق الحرية - جليم
ت: ٥٤٧٣٠٠٠

قاعود ١٣٣ طريق الجيش - سبورتنج
ت: ٥٤٤٣٨٠٨ - ف: ٥٤٦٠٧٣٧

مكة ٤٤ طريق الجيش - كامب شيزار
ت: ٥٩٢٣٩٣٥ - ف: ٥٩١٩٩٣٥

بيتي كوان ٥ ش عرابي
ت: ٤٨٧١٥٠٣ - ٤٨٧١٥٠٤

المعمورة بالاس شاطئ المعمورة
ت: ٥٣٧٣٤٥٠

أيفو هويزان طريق الجيش - المنتزة

فنادق ٢ نجمة

اللؤلؤة شارع مصطفى نجيب - ميامي
ت: ٥٥٦٤٦٦٦ - ف: ٥٤٨٠٢٩٣

المدينة المنورة شارع أحمد إسماعيل - سيدي جابر
ت: ٥٤٥٢١٦٠

جدة ١٣٧ طريق الجيش - سبورتنج
ت: ٥٤٣٧٦٤٢

مرحبا ١٠ ميدان عرابي - المنشية
ت: ٤٨٠٩٥١٠

موتيل كينج مريوط كينج مريوط ص.ب ٣٠٥٨ المنشية
ت: ٤٥٥١٤٣٤-٤٥٥٠٢٩٣

نوبل ١٥٢ طريق الجيش - كليوباترا
ت: ٥٤٦٤٨٤٥

نيوكابري ٢٣ ش الميناء الشرقية - ميدان سعد زغلول
ت: ٤٨٠٩٣١٠-٤٨٠٩٧٠٣

هوليداي ٦ ميدان عرابي - المنشية
ف : ٤٨٠١٥٥٩

يونيون ١٦٢ طريق ٢٦ يوليو - محطة الرمل
ت: ٤٨٠٧٣١٢- ف: ٤٨٠٧٣٥٠

فنادق ١ نجمة

دوفيل ٣٠٣ طريق الكورنيش - ستانلي
ت: ٥٤٥٩٠٦٧

درويش ٩٠ شارع الجيش - الإبراهيمية
ت: ٥٩٢٤٨٤٦

رمسيس ٢٦٣ طريق ٢٦ يوليو - الأزاريطة
ت: ٤٨٦٩٦٢٠

مصر ١ ش دجلة ٢٦ يوليو - محطة الرمل
ت: ٤٨٦٩٢٢٤

كوراى ٨٠٢ طريق الجيش - المندرة
ت: ٥٤٨٠٩٩٦

فنادق تحت التقييم

دانتي بلازا قرية ٦ أكتوبر
ت: ٣١٨٠٨٤٥

شركة أدهم للفنادق كينج مريوط
ت: ٤٤٨٣٢٨٩ - ف: ٤٤٨٢٩٦٣

بنسيون

أكروبول ١٨ شارع الغرفة التجارية
ت: ٤٨٠٥٩٨٠

نورماندي ٨ جمال الدين يس
ت: ٤٨٠٦٨٣٠

شقق مفروشة

شركة مينا تورز للسياحة ت أجير شقق مفروشة بشاطئ المعمورة
ت: ٥٣٧٤٩٠٠-٥٣٧٣٧١٠

شركة مصر للسياحة تأجير شقق مفروشة بشاطئ المعمورة
ت: ٥٣٧٢١٣٩

مخيمات ونزل الشباب بالإسكندرية

بيت الشباب بالشاطبي ٣٢ شارع بورسعيد - الشاطبي
ت: ٥٩٢٥٤٥٩ - ف: ٥٩١٤٧٥٩

مركز شباب الأنفوشي شارع قصر رأس التين - الأنفوشي
ت: ٤٨٦٩٧٨٩-٤٨٠٢٦٢٠

معسكر أبو قير منطقة أبو قير
ت: ٥٦٠١٤٢٤-٥٦٠١٥٤١

معسكر سان مارك مدرسة سان مارك - الشاطبي
٥٩١٥٣٣٨

القنصليات

أسبانيا ١٠١ طريق الحرية	ت: ٣٩٣٩١٨٥
ألمانيا ٩ ش الفواطم	ت: ٤٨٤٠٩٧٧-٤٨٦٧٥٠٣
إنجلترا ٣ ش مينا - رشدي	ت: ٥٤٦٧٠٠٢-٥٤٦٧٠٠١
أوروجواي ١ ش سابا باشا - محطة الرمل	ت: ٤٨٧٣١١٦-٤٨٦٣٢٥٢
أوكرانيا ١١٦ طريق الحرية عمارة الشلالات	ت: ٤٨٥١٠١٥
أيرلندا ٩ ش الفواطم	ت: ٤٨٥٢٦٧٢
إيطاليا ٢٥ ميدان سعد زغلول	ت: ٤٨٧٩٤٧٠
البرازيل ٢ ش محمد مسعود - وابور المياه	ت: ٤٢٠٨١٥٨-٤٢٠٣٢٢٧
البرتغال ٦٢٣ طريق الحرية - زيزينيا	ت: ٥٧٤٢٢٣٣
التشيك ش ١٤ مايو - سموحة	ت: ٤٢٦٦٦٦٤
الدانمارك ٢٠ ش باتريس لومومبا - باب شرق	ت: ٣٩٠٦٠٠٠
السعودية ش الجبرتي	ت: ٤٩٧٧٥٩٢-٤٩٧٧٥٩١
السنغال ٥٩ طريق الحرية - الإسكندرية	ت: ٤٩٦٩٠٤٩٤
السويد ٢ ش لومومبا	ت: ٤٨٩٠٢٢١
الصين ٦ ش بدوي - الرصافة - محرم بك	ت: ٣٩١٦٩٥٣
الكونغو الديمقراطي ٩٩ طريق مصطفى كامل المنتزه	ت: ٥٢٩٤٤٤٤
المجر ٢٤٧ ش السلطان حسين	ت: ٤٨٤١٤٥٠
المغرب ٩ ش الفواطم	ت: ٤٨٣٣٩٨١
المكسيك ش ١٤ مايو - سموحة	ت: ٤٢٧٥٧٧١
النرويج ٢٠ ش باتريس لومومبا - باب شرق	ت: ٤٨٩٠١٢١
النمسا ٨ ش كنيسة الدبانة	ت: ٤٨٠٨٨٨٨
الهند ٣٤ ش أحمد يحيي	ت: ٥٨٢٣٨٩٧
اليابان المبنى الإداري بجرين بلازا	ت: ٤٢٠٩١٥٢
اليونان ٦٣ ش الإسكندر الأكبر - الأزاريطة	ت: ٤٨٧٨٤٥٥-٤٨٧٨٤٥٤
باكستان ٢٦ ش فريد بك متفرع من شارع الاسماعيلية رشدى	ت: ٥٢٢٠٨٤٦
بلجيكا ١٥ ميدان سعد زغلول	ت: ٤٩٥٠٠٠٠
بلغاريا ٢ ش باتريس لومومبا - باب شرق	ت: ٤٩٥٠٠٠٠
بنجلاديش ٢٢٠ طريق الحرية الإبراهيمية	ت: ٥٩٢٣٥٤٢
بولندا ٢٥ ش طلعت حرب	ت: ٤٨٦٩٨٦٩
بيرو ١ ش سان سابا ت:	٤٨٧٣١١٦
تركيا ١١ ش كامل الكيلاني	ت: ٣٩٣٩٠٨٦
جنوب أفريقيا ش الفتح - محطة الوزارة بولكلي	ت: ٥٨٢٦٨٢٥
روسيا الاتحادية ٩ ش تاج الرؤساء - سابا باشا	ت: ٥٨٣٣٥٣٤
رومانيا ٨١ ش الشهيد صلاح مصطفى	ت: ٤٨٤٧٦٧٠
سلوفاكيا ٣٢ ش باتريس لومومبا - باب شرق	ت: ٤٩٥٥١٦٧
شيلي ٢ ش باتريس لومومبا - باب شرق	ت: ٤٩٥٠٠٠٠
غينيا ١١٦ طريق الحرية	ت: ٤٨٥٨١٨٠
فرنسا ٢ ميان عرابي	ت: ٤٨٠٩٠٣٨-٤٨٤٧٩٥٠
فلسطين ١٦٨ ش عمر لطفي - سبورتنج	ت: ٥٩٢٢٦٥١
فنلندا ٢ طريق الحرية	ت: ٤٨٦١٩٩٣
كرواتيا ٣٢ ش باتريس لومومبا - باب شرق	ت: ٤٩٥٥١٦٧
لبنان ٦٤ طريق الحرية	ت: ٤٨٤٦٥٨٩
ليبيا ٤ ش باتريس لومومبا - باب شرق	ت: ٤٩٤٠٢٨٦
ليبيريا ش دكتور محمد عبد الله - ميامي	ت: ٥٨٣٠٦٣٨
مالطة ٣٦ ش مصطفى كامل - سموحة	ت: ٤٢٤٩٩٢٦
هندوراس ٢ ش باتريس لومومبا - باب شرق	ت: ٣٩٠٦٠٠٠
هولندا ٢ ش محمد مسعود - وابور المياه	ت: ٤٢٩٤٨٧٧

شركات الطيران بالإسكندرية

الخطوط الجوية الألمانية (لوفتهانزا) شارع طلعت حرب	ت: ٤٨٦٢٦٠٧
الخطوط الجوية الإماراتية ٣٣ ش صلاح سالم - العطارين	ت: ٤٨٥٠٤٥٠
الخطوط الجوية الأمريكية (T.W.A) 2 طريق الحرية	ت: ٤٨٤٧٥٣٢
الخطوط الجوية الإيطالية (اليطاليا) ٦ ش محمود عزمي	ت: ٤٨٧٠٨٤٧-٤٨٦١٧١٥
الخطوط الجوية الاسكندنافية (ساس) ٢ طريق الحرية	ت: ٤٨٦٩٥٨٩-٤٨٧٣٩٧٣
الخطوط الجوية البريطانية ١٥ ش سعد زغلول	ت: ٤٨٧٦٦٦٨-٤٨٦١٥٦٥
الخطوط الجوية السعودية طريق الكورنيش - المندرة	ت: ٥٥٠٢٦٥٠-٥٥٠٢٥٨٧
الخطوط الجوية الفرنسية (اير فرانس) ٢٢ ش صلاح سالم	ت: ٤٨٧٨٩٠١-٤٨٧٦٣١١
الخطوط الجوية الكويتية ٢٣ ش المينا الشرقية	ت: ٤٨٠٠٥٨٤-٤٨٠٥١٠٢
الخطوط الجوية الليبية ٢٦ ش الغرفة التجارية	ت: ٤٨٠٧٢٧٩-٤٨١٩٩٨٣
الخطوط الجوية الهولندية (K 6 (L.M طريق الحرية	ت: ٤٨٦٨٥٤٨-٤٨٦٨٥٤٧
الطيران السويسرية (سويس اير) ٢٠ ش محمود عزمي	ت: ٤٨٦٤٨٣٤-٤٨٧٨٤٧٩
الطيران اليونانية (أوليمبيك) ١٩ ميدان سعد زغلول	ت: ٤٨٦٧٢٩٥-٤٨٦١٠١٤
خطوط الطيران التركية ٣٣ ش صفية زغلول	ت: ٤٨٦١٧١١-٤٨٦٥٢١١
خطوط طيران الخليج ش صفية زغلول	ت: ٤٨٥٣٤١٠-٤٨٦٥٢١١
طيران الشرق الأوسط (ميدل ايست) ٨ طريق الحرية	ت: ٤٨٦٠١٧٢-٤٨٧٤٠٣٤
طيران العربية ش أحمد يحيى - جليم	ت: ٥٨٥٨٣٧٢
مصر للطيران ١٩ ميدان سعد زغلول	ت: ٤٨٦٠٧٧٨
فرع جليم	ت: ٥٨٢٥٤٦١-٥٨٢٥٥١٨
مطار النزهة	ت: ٤٢٥٠٥٢٧-٤٢٥٠٥٢٨
مطار برج العرب	ت: ٤٥٩٤٧١٥

المتاحف

المتحف اليوناني الروماني ٥ ش المتحف	ت: ٤٨٦٥٨٢٠
متحف ومعهد الأحياء المائية الأنفوشي بجوار قلعة قايتباي	ت: ٤٨٠٧١٤٠
متحف المجوهرات الملكية ٢٧ ش أحمد يحيي - زيزينيا	ت: ٥٨٢٨٣٤٨
متحف الفنون الجميلة ش نشا - محرم بك	ت: ٣٩٣٦٦١٦
مركز محمود سعيد للمتاحف ٦ ش محمود سعيد - جناكليس	ت: ٥٨٤١٦٨٨
متحف كفافيس شارع شرم الشيخ خلف مسرح سيد درويش	
متحف مكتبة الإسكندرية الشاطبي	ت: ٤٨٣٩٩٩٩
متحف إسكندرية القومي ١١٠ طريق الحرية	ت: ٤٨٣٥٥١٩

المناطق الأثرية

عامود السواري	حي كرموز	ت: ٤٨٦٥٨٠٠
مقابر كوم الشقافة	حي كرموز	ت: ٤٨٦٥٨٠٠
المسرح اليوناني الروماني	كوم الدكة	ت: ٣٩٠٢٩٠٤
مقابر الشاطبي	الشاطبي أمام سان مارك	
قلعة قايتباي	منطقة الأنفوشي	ت: ٤٨٠٩١٤٤
معبد الرأس السوداء	طريق الحرية أمام قسم باب شرق	
مقابر الأنفوشي	الأنفوشي - حي الجمرك	
فيلا الطيور	كوم الدكة	

المراكز الثقافية بالإسكندرية

المركز الثقافى الأسباني	١٠١ طريق الحرية	ت: ٣٩٢٠٢١٤
المركز الثقافى الألماني	١٠ ش البطالسة	ت: ٤٨٧٩٨٧٠ - ف: ٤٨٧٤٨٥٢
المركز الثقافى الأمريكي	٣ ش الفراعنة	ت: ٤٨٧٧٢٨٠ - ف: ٤٨٧٣٨١١
المركز الثقافى الإيطالي	٥٢ طريق الحرية	ت: ٤٨٧٤٩٢٤
المركز الثقافى البريطاني	ش محمود أبو العلا - رشدي	ت: ٥٤٥٦٥١٢
المركز الثقافى الروسي	٥ ش البطالسة	ت: ٤٨٦٥٦٤٥ - ف: ٤٨٧٧٢٢٨
المركز الثقافى الفرنسي	٣٠ ش النبي دانيال	ت: ٣٩٢٠٨٠٤ - ف: ٣٩٢٢٥٠٣
المركز الثقافى اليوناني	١٨ ش سيدي المتولي	ت: ٤٨٦١٥٩٨ - ف: ٤٨٤٠٧٦٥
المعهد السويدي	٥٧ ش ٢٦ يوليو كورنيش المنشية	ت: ٤٨٥٥١١٣ - ف: ٤٨٧٣٨٥٠
مركز إسكندرية للإبداع	١ طريق الحرية	ت: ٣٩٢٤٥٣٣

عناوين هامة

محافظة الاسكندرية ٦٠ طريق الحرية
ت : ٤٨٦٥٨٠٠ - ٤٨٦٥٨٠١

الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة ١٩ ش مرسي بدر - العطارين
ت:٤٩٦٠٩٥٧ - ٣٩٣٢٧١٢-٣٩٣٨٨٣٧ ف: ٣٩٣١٢٩١
بريد إليكتروني : mohamedhhsoliman@hotmail.com

الهيئة العامة للاستعلامات ٢٣ ش المينا الشرقية ت: ٤٨٠٥٢٧٧

الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي

- المركز الرئيسي	ت: ٤٨٤٣٣٨٠-٤٨٥١٥٥٦
- سكك حديد الإسكندرية	ت: ٣٩٢٥٩٨٥
- سيدي جابر	ت: ٤٢٦٣٩٥٣
- مطار النزهة	ت: ٤٢٥٠٥٢٦
- مطار برج العرب	ت: ٤٥٩٤٧١٨
- ميناء الإسكندرية البحرى	ت: ٤٨٠٣٤٩٤

شرطة السياحة بالإسكندرية

- استعلامات السكة الحديد ت: ٣٩٢٣٢٠٧
- المتحف اليوناني الروماني ت: ٤٨٦٨٩١٢
- المسرح الروماني ت: ٣٩٠٦٢٧٣
- قصر المنتزه ت: ٥٤٧٣٨١٤-٥٤٧٣٣٩٥
- قلعة قايتباي ت: ٨٠٩١٤٤

وزارة السياحة عمارات الضباط (٩٧) مصطفى كامل

ت: ٥٤١١٤٢٦-٥٤١١٤٢٥

مصلحة الجوازات والهجرة والجنسية ٢٥ شارع طلعت حرب ت: ٤٨٢٧٨٧٣

قسم المنتزة - شارع الجلاء - فيكتوريا ت: ٤٨٢٧٨٧٣

محرم بك - شارع الرصافة ت: ٣٩١٥٦٨١

مكتب تصديقات وزارة الخارجية

شارع الغرفة التجارية ت: ٤٩٥٧٥٨٧-٤٩٥٧٥٨٨

قسم المنتزة شارع الجلاء - فيكتوريا ت: ٥٣٤٩٩٠٥

مطار النزهة ت: ٤٢٧٨٧٦٤

مطار برج العرب ت: ٤٥٩١٤٨٦

غرفة المنشات السياحية

١٠ش محمد اقبال - لوران ت: ٥٨٥٢٧٤٠

غرفة المنشآت الفندقية

١٠ ش محمد اقبال - لوران ت: ٥٨٥٢٧٤٠

أستعلامات السكك الحديدية

سيدى جابر ت: ٤٢٧٧٣٦٣

محطة الاسكندرية ت ٣٩٢٣٢٠٧

محطة الركاب البحرية ت: ٤٨٠٠١٠ - ٤٨٠٠٢٠١

الغرفة التجارية بالاسكندرية ش الغرفة التجارية - محطة الرمل

ت: ٤٨٠٨٣٥٥ - ٤٨٠٨٤٣٤

غرفة الشركات السياحية ١١٦ طريق الحرية ت: ٤٨٧٩٧٥٢

غرفة شركات الملاحة طريق الحرية ت: ٣٩٢٥٠٦٥

الأدارة المركزية للسياحة والمصايف بمحافظة الاسكندرية

ت: ٤٨٤٥٤١٩

الإذاعة والتليفزيون ش الإذاعة - باكوس ت: ٥٨٢٤٧١٠-٥٨٢٤٢٢٥

المطافى

ش سليمان يسري - كوم الدكة ت: ١٨٠ - ٣٩٣٤٢٠٧

بنك الدم مستشفى الشاطبي ش حسن صبحي ت: ٤٨٧١٥٨٦

جمعية رجال الأعمال ٥٢ طريق الحرية ت: ٤٨٧٢٧١١

الإسعاف

ش باتريس - لومومبا ت: ١٢٣

خلف محطة سكك حديد الإسكندرية ت: ١٢٣-٣٩٢٥٨١٠

باكوس محطة السوق ت: ٣٩٢٠٥٠٦

شركات النقل السياحى والليموزين

إسكندرية للنقل السياحي ٨ ش مسجد العطارين - محطة مصر

ت: ٣٩٢٦٠٦١-ف: ٣٩١٦٠٥٤

السبعيني للنقل السياحي عمارة السبعيني ش رقم ٤ سموحة

ت: ٤٢٩٨٤٦٤-٤٢٧٣٤٠٨

النوريهان للنقل السياحي ٣٦١ ش جمال عبد الناصر - ميامي

ت: ٥٥٥٣٤٧٠-٥٥٥٧٣٢١

دنانير للنقل السياحي ٦٨ عمارة الضباط - مصطفى كامل

ت: ٥٤٤٤٦٥٠-٥٤٧٥٠٦٣

ليموزين الإسكندرية بجوار فندق سيسل - محطة الرمل

ت: ٤٨٦٥٢٥٢- ف: ٤٨٦٥٣٥٠

بريد إليكتروني : egyptlimo@egyptlimo.com

نيويورك للنقل السياحي ٥ ش الصاغ محمد عبد السلام - سيدي بشر

الشركات والتوكيلات الملاحية

الشركة المصرية للملاحة البحرية ٢ ش النصر	ت: ٤٨٠٠٠٥٠- ف: ٤٨٧١٦٥٦
توكيل أبو سمبل وطيبة ٣ ش أديب	ت: ٤٨٠٨٩٣٥ - ف: ٤٨٣٤٠٢٨
توكيل أمون للتوكيلات البحرية ٧١ طريق الحرية - الإسكندرية	ت: ٣٩١٥٥٦٤-٣٩٣٨٥٢٠
توكيل ممفيس للتوكيلات البحرية ٧١ طريق الحرية - الإسكندرية	ت: ٣٩٣٧١٠٩-٣٩٣٧١١٠
جلوبال لوجيستيكس المصرية (للتجارة والنقل الدولي متعدد الوسائط) ٢٠ش صلاح سالم - العطارين	ت: ٤٨٧٤٤٩٠
شركة إسكندرية للتوكيلات الملاحية ٧١ طريق الحرية - الإسكندرية	ت: ٣٩٣٧١٠٩-٣٩٣٧١١١
شركة القناة للتوكيلات الملاحية ٣ ش زاوية سلطان - محطة الرمل	ت: ٤٨٦٢٠٦٧
شركة شمال أفريقيا ٦٣ ش النبي دانيال	ت: ٤٨٧٠٠٥٠ - ف: ٤٨٧٠٠٥٩
كادمار للملاحة ٣٢ ش سعد زغلول	ت: ٤٨٤٠٦٨٠ ف: ٤٨٤٣٢٦
فينمار للملاحة ٣ ش فراند غادة المسلة	ت: ٤٨٤٩٤٥٠
لويدز (تأمين بواخر) ٥ ش أديب اسحق	ت: ٤٨٠٥٧٤٤
وكالة الخليج للملاحة ٢٢ ش بني العباس - الفراعنة	ت: ٤٨٤٠٢٥٦- ف: ٤٨٤٨٤٨٠

سينما

رينسانس	سموحة (زهران مول)	ت: ٤٢٤٠٨٦٦
سيتي بلكس جرين بلازا سموحة		ت: ٤٢٠٩١٥٤-٤٢٠٩١٥٥
سينما أمير	٤١ طريق الحرية	ت: ٣٩٢٧٦٩٣
سينما راديو	٢٢ ميدان سعد زغلول	ت: ٤٨٧٠٤٣٢
سينما رويال	٢٢ طريق الحرية	ت: ٤٨٦٦٣٢٩
سينما ريالتو	٤٣٠ش صفية زغلول	ت: ٤٨٦٤٦٩٤
سينما ريو	٣١ طريق الحرية	ت: ٤٨٧٠٢٨٢
عثمان جروب (مترو)	٢٦ صفية زغلول	ت: ٤٨٧٠٤٣٢
زهران مول		ت: ٤٢٤٥٨٩٧-٤٢٤٥٨٩٩
مجمع سينما سيتي سنتر		ت: ٣٩٧٠١٥٦

القرى السياحية بالساحل الشمالى

اسم القرية	من الكم	إلى الكم	العنوان
سلاح المهندسين	٣٤,٧١	٣٤,٩١	٧٤ ش عبد المنعم رياض - مدينة الشمس - حلوان - القاهرة
المهندسين العسكريين	٣٤,٩١	٣٥,٢٥	مدينة نصر - رابعة العدوية - ش فؤاد الجمال عمارة ١ - القاهرة
آمون	٣٦,٦٩	٣٧,٦٣	٥٥ ش الطيران - مدينة نصر شقة٣٠٦- القاهرة
الفيروز	٣٧,٦٣	٣٨,٢٣	١ ش الشهيد عبد السلام إبراهيم - الحي الثالث مدينة نصر - القاهرة
داليا	٣٨,٢٣	٣٨,٧٦	٣ ش الأندلس - خلف الميريلاند - مصر الجديدة - القاهرة
مايوركا	٣٨,٧٦	٣٨,٩٠	٢٤٣ طريق الحرية - سبورتنج - الإسكندرية
مصر للتعمير	٣٨,٩٠	٣٩,٣٨	١٢ ش سوريا - المهندسين - الجيزة
الفيروز	٣٩,٧٧	٤٠,٩٤	ش الإمام حسن المأمون - جمعية الشرارة - عمارة ٤٠ - القاهرة
السراب	٤٠,٩٤	٤١,٢٩	مساكن ش مصر للتعمير المنطقة الخامسة مصر الجديدة - القاهرة
واحة كرير	٤١,٢٩	٤١,٥٣	٢٤٣ طريق الحرية - سبورتنج - الإسكندرية
الشروق	٤١,٥٣	٤٢,٤٧	٣ ش رشدي - عابدين - القاهرة
البنوك	٤٢,٤٧	٤٢,٦٤	٣٣ ميدان فيكتور عمانويل تقسيم القضاء - سموحة - الإسكندرية
أطباء إسكندرية	٤٢,٨٦	٤٣,٣٥	سموحة - خلف نقطة الشرطة - الإسكندرية
المحامين	٤٣,٥٣	٤٣,٧٠	عمارة المحامين٣ - ش إسماعيل سري - سموحة - الإسكندرية
ديار	٤٤,٠٧	٤٤,١٣	١٧٢ ش معروف الرصافى - كفر عبده - رشدي - الإسكندرية
تدريس جامعة القاهرة	٤٤,٤٤	٤٤,٧٨	عمارات هيئة التدريس بحوض الأخماس - بولاق الدكرور - القاهرة
الدبلوماسيين ١	٤٤,٧٨	٤٥,١٤	٤ ش النيل - مبنى وزارة الخارجية - ميدان التحرير - القاهرة
رمسيس	٤٥,١٤	٤٥,٨٨	١٠ أ ش اليرموك - المنطقة الأولى - مدينة نصر - القاهرة
كازابلانكا	٤٥,٨٨	٤٦,١٥	٢٤٣ طريق الحرية - سبورتنج - الإسكندرية
أمراء البحار	٤٦,١٥	٤٧,٠٠	٢ ش علي باشا ذو الفقار - مصطفى كامل - الإسكندرية
بانكو وفندق	٤٧,٠٠	٤٧,٦٠	٥٤ ش لبنان - المهندسين الجيزة
فينوس ١	٤٩,١٢	٤٩,٥٢	٢٤٣ طريق الحرية - سبورتنج - الإسكندرية
قرية هليوبيتش	٥٠,٠٠	٥٠,٥٠	٧ ش الأندلس - خلف الميريلاند - مصر الجديدة - القاهرة
مراقيا	٥٠,٥٥	٥١,٩٧	الكم ٥١ بحري طريق الإسكندرية - مطروح الساحلي
السلك التجارى	٥٢,٠٠	٥٢,٣٥	٩٦ ش أحمد عرابي - المهندسين - الجيزة

زمردة	٥٢,٢٥	٥٥,٠٠	عمارة ١٦ عمارات القوات المسلحة - مدينة نصر - القاهرة
الرقابة الإدارية	٥٧,٠٠	٥٧,٥٠	١٢ ش علوي - خلف البنك المركزي - القاهرة
الدبلوماسيين ٢	٥٧,٥٠	٥٨,٠٠	٤ ش النيل - مبنى وزارة الخارجية - ميدان التحرير - القاهرة
فولكانو	٥٨,٠٠	٥٩,٠٠	٤ ش عبد عبد العظيم راشد - العجوزة - الجيزة
الريفيرا	٥٩,٠٠	٦١,٠٠	عمارة ٨ ش يوسف عباس - مدينة نصر - القاهرة
السلسبيل	٦١,٢٥	٦١,٧٥	٢٢ ش محمد طلعت باشا - العجوزة - الجيزة
المروة	٦١,٧٥	٦٢,٤٩	٢ ميدان الشيخ ريحان - عابدين - القاهرة
تجاريين القاهرة	٦٣,٧٥	٦٤,٢٥	٣ ش عمر بن الخطاب - مدينة الأوقاف - الدقي - الجيزة
نيس	٦٤,٧٥	٦٥,٠١	١٨ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
البلاح	٦٥,٠١	٦٥,٧٦	مبنى هيئة قناة السويس - الإسماعيلية
القناة	٦٥,٧٢	٦٦,٢٢	١٨٠ ش السودان - المهندسين - الجيزة
مرابيلا	٦٦,٢٢	٦٦,٩٧	الكم ٦٦,٥ كم طريق الإسكندرية - مطروح الساحلي
الرواد	٦٧,٠٠	٦٨,٠٠	١٠ ش اليعقوبي - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة
بالم بيتش	٦٨,٠٠	٦٨,٤٦٦	٣٤ ش عدلي - القاهرة
الكروان	٦٨,٤٦٦	٦٩,٩٢٠	أبراج عثمان - كورنيش النيل - المعادي - القاهرة
دير الأنبا مقار	٦٨,٩٢	٦٩,١٦٥	وادي النطرون - دير الأنبا مقار
جامعة الدول العربية	٦٩,١٦٥	٦٩,٧٥	مبنى منظمة جامعة الدول العربية - ميدان التحرير - القاهرة
رامتان	٦٩,٧٥	٧٠,٠٠	المركز القومي للبحوث - ش التحرير - الدقي - الجيزة
كازبيانكا	٧٠,٠٠	٧٠,٧٥	مدينة زهراء الحلمية - عمارات صندوق التأمين الخاصة - عمارة الهنا
المحامين	٧١,٢٥	٧٢,٠٠ ٤٩	أ ش رمسيس - القاهرة
المعمورة	٧٢,٠٠	٧٢,٢	سموحة الاسكندرية
مينا ٤	٧٢,٥٠	٧٢,٧٥ ٦	ميدان عرابي - القاهرة
الزهراء	٧٣,٠٠	٧٣,٢٥	٣٦ ش شريف باشا - شقة ٧٥ - القاهرة
حورس	٧٣,٢٥	٧٣,٥٠	مكتب بريد اليسلقون - السيد / عبد الحليم علام سعد
جرين	٧٥,٢٠٤	٧٥,٥٠	٧٠ ش الجمهورية - القاهرة
مينا ٣	٧٦,٣٠٤	٧٦,٦٥٤	٣٨٨ طريق الكورنيش - زيزينيا - الإسكندرية
بانوراما بيتش	٧٦,٦٥٤	٧٧,٠٢٥	١٦ عمارات حدائق رامو طريق النصر - مدينة نصر القاهرة
الحديد والصلب	٧٧,٠٢٥	٧٧,١٥٦	عمارة ١ - مدينة الصلب التبين - حلوان - القاهرة
مصر الجديدة وفندق عايدة	٧٧,١٥٦	٧٧,٦٨١	٢١ ش شهاب - المهندسين - الجيزة

المعادي	٧٧,٦٨١	٧٧,٩٣١		نادي اليخت - كورنيش النيل - المعادي - القاهرة
أغادير	٧٨,١٢١	٧٨,٣٠٦	٢٤٣	طريق الحرية - الإسكندرية
المنتزه وفندق	٧٩,٠٠	٧٩,٥٠		المنطقة الثانية - مدينة خالد بن الوليد - ش مشعل - الهرم
المرجان	٧٩,٠٠	٧٩,٥٠		٧ ش ٣١٤ - المعادي الجديدة - القاهرة
قرطاج	٨١,٥٣٧	٨١,٨٧٥		٣٤ ش فيكتور عمانويل - عمارة القضاة - سموحة - الإسكندرية
كوستا دلا سول	٨٢,٠٣٥	٨٢,٢٥		٢٣ ش إيران - الدقي - الجيزة
الصحفيين	٨٢,٢٩٢	٨٢,٥٤٦		٢٣ ش عبد الخالق ثروت القاهرة
بدر	٨٢,٥٤٦	٨٣,٥٤٦		٧٤ ش علي أمين - مدينة نصر - القاهرة
فرجينيا	٨٣,٥٤٦	٨٤,٢٩		عمارة ج - المدينة الطبية - مصطفى كامل - الإسكندرية
الزهور	٨٤,٥٤	٨٥,٠٤		ش المطرية - عمارات مجلس الدفاع الوطني - الأميرية
قرية مينا ٢	٨٥,٠٤	٨٥,٢٩		٣٨٨ طريق الكورنيش - زيزينيا - الإسكندرية
قرية مينا ١	٨٥,٢٩	٨٥,٥٤		٣٨٨ طريق الكورنيش زيزينيا - الإسكندرية
كليوباترا	٨٥,٧٩	٨٦,٠٠	٤٨	ش عبد اللطيف الصوفاني سيدي جابر الشيخ - الإسكندرية
الرياض	٨٦,٤٦٥	٨٨,٠٠	١٠٦	ش جامعة الدول العربية - المهندسين - الجيزة
جامعة أسيوط	٨٨,٠٠	٨٨,٢٥		كلية الهندسة - جامعة أسيوط
جرين بيتش	٨٨,٢٥	٨٩,٢٥		١٣ ش عمر لطفي - المنطقة الأولى - مدينة نصر - القاهرة
سندريلا	٨٩,٥٠	٨٩,٧٥		الجهاز المركزي للمحاسبات - مدينة نصر - القاهرة
أتيك وفندق	٩٠,٠٠	٩٠,١٢٥		٦٧ طريق الحرية - الإسكندرية
سوميد	٩٠,١٢٥	٩٠,٢٥	٤٣١	طريق الجيش - لوران -الإسكندرية
دياموند بيتش	٩٠,٥٤	٩١,٠٠		٥٦ ش عبد الخالق ثروت -القاهرة
اللوتس وفندق	٩١,٠٠	٩٢,٠٠		١١ ش السيدة زينب - القاهرة
انبي	٩٢,٠٠	٩٢,٢٥		الحي العاشر - عمارات البترول - عمارة ١ - مدينة نصر -القاهرة
الأحلام وفندق	٩٣,٢٠	٩٤,٠٠		٩٠ ش الجلاء - القاهرة
مارينا وفندق	٩٤,٠٠	١٠٦,٠٠		٩٤ بحري - طريق الإسكندرية - مطروح الساحلي

مع تحيات الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بمحافظة الإسكندرية

١٩ ش مرسى بدر محطة مصر سابقا - العطارين

ت : ٠٠٢٠٣٣٩٣٨٨٣٧

٠٠٢٠٣٣٩٣٢٧١٢

٠٠٢٠٣٤٩٦٠٩٥٧

فاكس: ٠٠٢٠٣٣٩٣١٢٩١

E.mail:mohamed hh Soliman@hotmail.com

www.Alexandria gov.eg

www.Alex-cic gov.eg

الفهرس

كلمة السيد الوزير المحافظ ٤

الباب الأول

ملامح من تاريخ الاسكندرية القديم

الفصل الأول - عصر الإسكندر والبطالمة ٦

الفصل الثانى - العصر الروماني ١١

الفصل الثالث - العصر البيزنطي ١٤

الباب الثاني

الفصل الأول - الحياة الدنيوية

- ميناء الإسكندرية ١٨
- فنار الإسكندرية القديم ٢٠
- قلعة قايتباى ٢١
- أسوار الإسكندرية ٢٢
- صهاريج الإسكندرية ٢٣
- منطقة كوم الدكة الأثرية ٢٣
- المسرح الروماني ٢٤
- فيلا الطيور ٢٦
- آثار شارع النبي دانيال ٢٨
- قبر الاسكندر الأكبر ٢٨

الفصل الثانى - الحياة الدينية

- معبد السيرابيوم ٣٠
- معبد القيصريون ٣٥
- معبد الرأس السوداء ٣٥

الفصل الثالث

- جبابانات المدينة القديمة

أ- الجبانة الغربية: ٣٧

- كتاكومب كوم الشقافة ٣٧
- قاعة كراكلا ٤٢

- مقبرة تيجران ٤٢
- جبانة الأنفوشي الأثرية ٤٣
ب- الجبانة الشرقية ٥٠
- جبانة الشاطبي الأثرية ٥٠
- جبانة اللاتين ٥١
- جبانة مصطفى باشا الأثرية ٥٢

الباب الثالث

الفصل الأول
- منطقة ماريا الأثرية ٦٠
- منطقة أبو صير ٦٢

الفصل الثانى
- منطقة ابو مينا الأثرية ٦٦

الفصل الثالث
- منطقة أبو قير (كانوب القديمة) ٦٧

الباب الرابع
- الآثار الغارقة ٧٢
- مكتبة الإسكندرية ٧٥

خامسا : ملحق
أ - معلومات تهمك ٧٩

صورة الغلاف كليوباترا السابعة .. نحت بارز على جدار معبد دندرة بمصر العليا

رقم الإيداع	٢٠٠٨/١٩١٦٢
الرقم الدولى	977 -201 - 272 -3

Mediterranean Sea
الإسكندرية والساحل الشمالي
ALEXANDRIA & NORTH COAST

الإهداء

إلى شعب الأسكندرية
والشعوب العربية والأفريقية
وشعوب العالم أجمع
نهدى هذا الكتاب

مع تحيات

**الهيئة الإقليمية لتنشيط
السياحة بالأسكندرية
مدير عام الهيئة**

محمد حسي

الهيئة المصرية
للتنشيط السياحى

محافظة الأسكندرية

وزارة السياحة